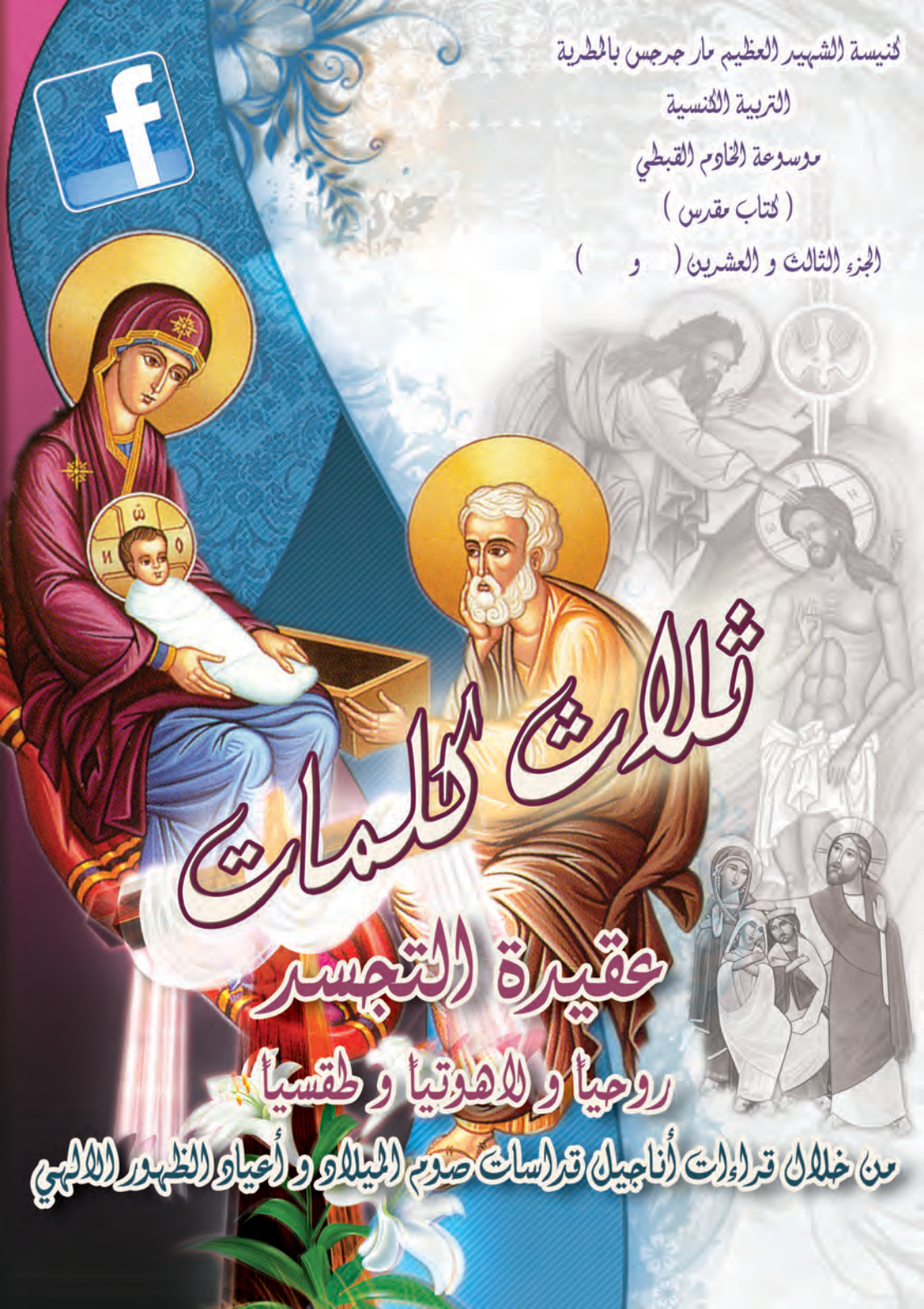
كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
مدرسة الخادم القبطي
(كتاب مقدس)
الجزء الثالث و العشرين (و)



ثلاث كلمات

عقيدة التجسد

روحياً و لاهوتياً و طقسياً

من خلال قراءات أناجيل قداسات صوم الميلاد و أعياد الظهور الالهي

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية

التربية الكنسية

موسوعة الخادم القبطي

(كتاب مقدس)

الجزء الثالث و العشرين (و)

ثلاث كلمات

عقيدة التجسد

روحياً و لاهوتياً و طقسياً

من خلال قراءات أناجيل قداسات صوم الميلاد

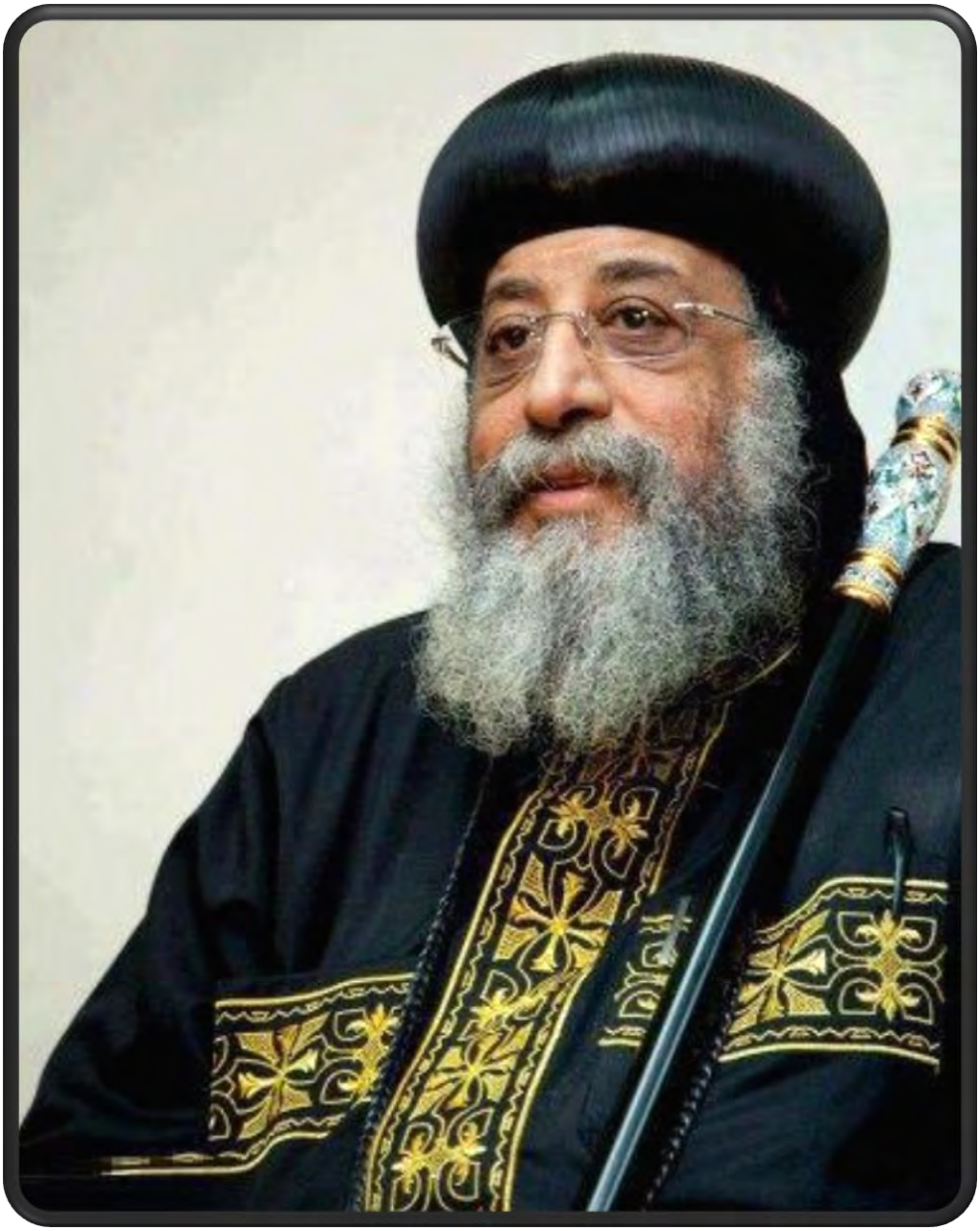
و أعياد الظهور الإلهي

تواصل معنا على الفيس بوك

LIKE US ON facebook

اسم الصفحة : ثلاث كلمات ـ تأملات أ . د / أنسي نجيب سوريال

العنوان الإلكتروني : www.facebook.com/IIIwords



قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني



نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس

أسقف الزقازيق و منيا القمح و أسقف قلوبنا

بسم الاب و الابن و الروح القدس الإله الواحد آمين

عقيدة التجسد

روحياً و لاهوتياً و طقسياً

من خلال قراءات أناجيل قداسات صوم الميلاد و أعياد الظهور الإلهي

عقيدة التجسد من أهم عقائدنا المسيحية و عليها يقوم الإيمان كله ، و الكنيسة المُرشَدة بالروح القدس تقدم لنا إرهاصات التجسد في قراءاتها و طقوسها و لاهوتها ، و نحن نقدم المسيح المتجسد من خلال فكر الكتاب المقدس و قراءات شهر كيهك و فكر الكنيسة من واقع طقوسها و فكر الأباء من واقع كتاباتهم .

إن سر التجسد حقيقة إيمانية كلما دخلنا إلى العمق نعرف عنه أكثر و أكثر ، إنه سر لا نستطيع أن نفهمه إلا بعمل الروح القدس فينا .

إن هدف التجسد هو خلاص الإنسان من الخطية التي تمكنت من الانسان ، فإتحد الغير فاسد بالفساد فصار طاهراً ، و إتحد اللازمني بالزمني فصار يحيا إلى الأبد ، و إتحد الذي بلا خطية بالذي فيه كل الخطية فصار قديساً و بلا دينونة و بلا خطية .

يقول القديس كيرلس عامود الدين في عدة مواضع *إن الطبيعة البشرية كلها ماتت مع المسيح و التجسد أعاد خلقة البشرية فلا يوجد مجد للانسان بدون المسيح و حياة بعد القيامة لا تنتهي.*

إن هذه الثلاث كلمات تنتشر في كل أنحاء العالم و ترسل إلى كل كنائس العالم بكل اللغات و تترجم يومياً إلى الإنجليزية و الفرنسية و الألمانية و اليونانية و الأسبانية و الروسية و أخيراً اللغة الصينية .. نصلي جميعاً من أجل نشر كلمة الله

و نشكر إخوتنا أسرة القديس أبونا اندراوس الصموئيلي للكمبيوتر لتعبهم الكبير في تجميع الكتاب و وضع مراجع الآيات و الإخراج الفني و كذلك نشكر الأخ صبري ميخائيل المسئول عن الترجمة و النشر على مستوى العالم و وضع عبارات مختصرة مع كل مقالة للقراءة السريعة.

و نشكر أباء الكنيسة على تشجيعهم طالبين صلوات قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني و شريكه في الخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس أسقف الزقازيق و منيا القمح و أسقف قلوبنا .

بدء صوم الميلاد المجيد

٢٠١٣

اليوم الأول من صوم الميلاد المجيد

٢٥ نوفمبر ١٦ هاتور

الإنجيل لو ١٤ : ٢٥ - ٣٥

في ثلاث كلمات مع بداية صوم الميلاد تضع لنا الكنيسة المُلهَمة بالروح القدس مؤهلات الطريق للملكوت بإعتبار أن الصوم فرصة لتحقيق التبعية والتلمذة :

١ -**من لا يُبغض :** «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلاَ يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَ إِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضاً فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً (لو ١٤ : ٢٦) البغضة هنا معناها إذا تعارضت محبة أحد هؤلاء مع محبة الله . والمذهل في إنجيل هذا الصباح أن شرط التبعية والتلمذة هو أن هناك قوة أقوى من ربط اللحم والدم والأسرة وإلاقارب ، هو أن يكون المسيح المولود الطفل هو ابنك والشاب هو أخوك والأب هو أبوك ولتكن لك في العذراء أماً وحضناً آخر أكثر راحة وإسعاداً ، فروح الأم التي إفتقدها الخارج للسير في طريق الملكوت تتلقفها روح الأمومة العليا في شخص العذراء مريم لتحنو وتترفق وتربح بأضعاف مضاعفة ، إذا في بداية الصوم .. إعتبر المسيح الأب الحقيقي والعذراء هي الأم المرشدة .

٢ -**من لا يحمل :** وَمَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً(لو ١٤ : ٢٧) حمل الصليب قد يبدو انه حمل للآلام ، ولكنها

بالمسيح هينة اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ (مت ١١ : ٢٩) ولكن هناك معاني أعمق لحمل الصليب فهو يبدو صليب العار ولكنه في الحقيقة أداة إفتخار ، يبدو صليب الضعف ولكن في الحقيقة هو قوة الله للخلاص ، يبدو صليب الموت ولكنه يهب الحياة ، إذا أنت تحمل القوة والحياة والإفتخار وتتبعه بكل هذه الإمكانيات ، أرأيت قوة أعظم من هذا أن تسير في الطريق حاملاً كل هذه الإمكانيات.

٣ -**من لا يحسب :** وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجاً لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ (لو ١٤ : ٢٨) ، حساب النفقة ببساطة هو وجود النية والعمل على تحقيق الهدف . إبراهيم عقد النية علي تقديم اسحق ولم يقدم ، ولكن الله نظر إلى نيته ونحن نصلي من اجل الراقدين حتي لو كانوا خطاة لأنه ربما كانت نيتهم صادقة في حل الله وفي سعيهم نحو التوبة ولكنهم سقطوا تحت الضعف البشري المقبول أمام الله ، والنقطة الثانية هي العمل على تحقيق الهدف مثلما فعل زكا ، المهم إعمل على قدر إمكانياتك واسعى مع بداية هذا الصوم لإستقبال المسيح في قلبك وقل له إن قلبي دنس ورائحته كريهة مثل رائحة مذود البهائم وانت قبلت أن تكون ولادتك لا في قصر نظيف ولكنك فضلت هذا المكان الذي هو قلبي .. أشكرك وأشكرك لإختيارك قلبي مكاناً لولادتك.

اليوم الثاني من صوم الميلاد المجيد

٢٦ نوفمبر ٱ ١٧ هاتور

الإنجيل يو ١٠ : ١ - ١٦

يُقرأ في نياحة البطاركة والأساقفة القديسون واليوم نياحة القديس يوحنا ذهبي الفم ، ولكن في ثلاث كلمات عن ماذا قدم لنا التجسد ؟؟

١ -حياة أفضل : أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى ... وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ (يو ١٠ : ٩ و ١٠) . بالتجسد والميلاد إنفتح باب السماء الذي ظل مغلقاً منذ سقوط آدم «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَمَلاَئِكَةَ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ» (يو ١ : ٥١) ، هذه بداية الحياة الأفضل ، الأرض مكان الملائكة (يَصْعَدُونَ) أي يستقرون معكم على الأرض ، يحرسونكم ويقفون معكم . بالتجسد أصبحت هناك حياة وأفضل لأن الله إنتقل من رعاية شعب وأمه إلى رعاية فرد إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ (يو ١٠ : ٩) أي أحد له مكان عنده ومعروف بالاسم عنده فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ (يو ١٠ : ٣) ؟؟ هل هناك حياة أفضل من هذا ، إنه يعرفك باسمك ويدعوك لحياة أفضل فهل تسمع صوته !! .

٢ -**معرفة متبادلة :** أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. (يو ١٠ : ١٤ و ١٥) . هذه هي دينامكية عمل الثالوث من خلال التجسد ، حينما تجسد المسيح كنا في قلبه وفي عقله وفي جسده . لنا مكاناً ثابتاً إلى الأبد مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (اف ٢ : ١٠) ، إذا المعرفة هنا مباشرة وداخلية ومن خلال معرفة الآب بالابن والابن بالآب عن طريق الروح القدس الذي أعطاه لنا (هذه هي دينامكية الثالوث معنا) . وكما أن المعرفة تحمل في طياتها الحب والمشاعر الرقيقة من جهته ، هي غنية بالعطاء ، ومن جهتنا هي مفتوحة للأخذ كيفما شئنا . آلا يكفي أنه أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له ؟؟ هل توجد معرفة أغنى وأعمق من معرفة تعطي كل الذي لها حتى أعماق الله وتمتص كل ما لنا من جهالات .

٣ -**إخلاء إرادي :** وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ (يو ١٠ : ١٥) الإخلاء الإرادي هو تعبير لاهوتي ولكنه يحمل معاني روحية عميقة ، لأن غاية ونهاية التجسد هو الموت من أجلي وأجلك ، والذي دفعه إلى هذا الحب الذي كان يملأ كل كيان المسيح نحو البشرية وطاعته للآب الذي يريد خلاص البشرية ، وهذا لن تذوقه أو تعرفه إلا من خلال طفل المذود ومن خلال إيمانك بالتجسد لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، .. وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ

الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ (اف ٣ : ١٧ و ١٨) أخي الحبيب أن المسيح إذا حل في القلب بالحب إنطلقت المعرفة بلا قيود لتدرك محبة المسيح لنا ، المحبة والمعرفة لمعنى الإخلاء هما مفتاحا سر الملء من المسيح .



اليوم الثالث من صوم الميلاد المجيد

٢٧ نوفمبر ١٨ هاتور

الإنجيل مت ١٠ : ١ ١٥

في ثلاث كلمات عن دعوة المسيح لتلاميذه وعلاقتها بالميلاد :

١ -**دعـوة للملكـوت :** وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ (مت ١٠ : ٧) ، هو نداء يوحنا المعمدان وهو نداء كل خادم ، هو دعوة للحياة الأبدية مع الله ، الدخول في عهد رضا وحب مع الله . لم ينشغل المسيح في كرازته إلا بشرح ملكوت الله بأمثال كثيرة والمتعمق في هذا يفهم أنه كان يعلن عن نفسه ويفسر ميلاده أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ (يدخلك الملكوت) هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ وَهَذِهِ لَكُمُ الْعَلاَمَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطاً مُضْجَعاً فِي مِذْوَدٍ» (لو ٢ : ١٢) فالمسيح الطفل في المذود يكشف لنا الوجه الآخر للملكوت ، كيف أنه في ملء البساطة والوداعة واللطف الإلهي تقرر نظام الخلاص في هذا الملكوت ، لذلك قال إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (مت ١٨ : ٣) ، أخي الحبيب أرأيت أن قرب وبساطة ملكوت السموات منا هي نفس بساطة أن يحتضن إنسان طفلاً ويقبله ، أرأيت الآن لماذا وُلد طفلاً بسيطاً في مذود . قال أن مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ (مت ١١ : ١٢) ، إن مفهوم إمكانية إغتصاب الملكوت أصبحت سهلة بميلاده في

مذود سهل الاقتحام لأي طفل ، وليس في قصور الملوك خلف الحواجز والأبواب والخدم والأسياد . أخي الخادم إنظر الي طفل المذود وعد إلى بساطة الطفولة سيكون لك ملكوت السموات.

٢ -**دعوة للشفاء :** إِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصاً. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّاناً أَخَذْتُمْ مَجَّاناً أَعْطُوا (مت ١٠ : ٨) ثُمَّ دَعَا تَلاَمِيذَهُ الاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ (مت ١٠ : ١) ، هي نفس مهمة وسلطان المسيح ، السلطان لبني الملكوت والسلطان للملك الذي رآه المجوس في المذود ملكاً وقدموا له ذهباً والذي قالوا عنه «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ » (مت ٢ : ٢) . أنت ابن الملك ورسول الملك ولك قوة الملك ولكن بشرط أن تصون كرامة الملك بالروح والحق ومخافة الله وسهر الروح ، دعوة الشفاء هي للخادم والمخدوم معاً وهي دعوة عامة وشاملة كل أنواع الأمراض مهما كبرت أو طالت فهو قادر أن يعيدك إلى المذود مولوداً من جديد أبيض أكثر من الثلج ، إذا يا إخوتي نحن حينما نُشفى نعود إلى المذود لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا (اف ٢ : ١٠) كما يقول معلمنا بولس الرسول.

٣ -**دعوة للسلام :** وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحِقّاً فَلْيَأْتِ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقّاً فَلْيَرْجِعْ

سَلاَمُكُمْ إِلَيْكُمْ (مت ١٠ : ١٣) أليست هذه هي أنشودة الميلاد «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الأَعَالِي وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ» (لو ٢ : ١٤) ، أرأيت هذه التطابق .. هذه رسالة ودعوة المسيح منذ ولادته . المسيحية هي دعوة للسلام مع كل الناس حتي الأعداء والرفض هنا ليس مجرد وفض السلام بل رفض رسول السلام القادم باسم رب الجنود للبشارة بالخلاص والحياة الأبدية ، فالرفض للخلاص والمسيح والملكوت ، فماذا يتبقى لهؤلاء القوم إلا اللعنة . في لحظة الميلاد دخلت البشرية بالفعل في عهد مصالحة وسلام مع الله إذ ظهر يسوع ابنا لله وابنا للإنسان والسلام هنا مشروط بحلوله في الإنسان كقوة وفعل حقيقي في حياته بالإيمان بالمسيح كفادي بدمه الذي يطهر كل خطية . نحن من خلال النظر إلى طفل المذود والتأمل فيه نحصل علي سلام لانظير له .



اليوم الرابع من صوم الميلاد المجيد

٢٨ نوفمبر ١٩ هاتور

الإنجيل لو ١١ : ٥٣ ، ١٢ : ١٢

في ثلاث كلمات عن عطايا الميلاد لنا من خلال هذا الإنجيل :

١ -**عطية التسليم :** *لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟* (مت ٦ : ٢٥) ، السيد المسيح في تجسده لبس جسداً وهو في أشد حالات الفقر والعوز والشتاء ، بلا مأوى وبلا مأكل وبلا ملبس لكي يمنح جسدنا بركة ونعمة التسليم لكي نعيش بلا قلق ولا هم . الإنسان اليوم جائع أشد الجوع إلى من يملأ قلبه لا بطنه ، إلى من يملأ روحه لا عقله ، إلى من يمنحه سلام الروح لا تسلية العينين والأذنين ونزهة الجسد ، جوع الإنسان بالتجسد ليس إلى الخبز ولكن إلى كلمة الله المحيية ، الإنسان بالميلاد أصبح شوقه لا إلى الملابس الثمينة بل إلى ملابس النعمة ، الإحساس بالفراغ والقلق زالا بعد الميلاد وحل محلهما *وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ*» (لو ٢ : ١٤) ، أخي الحبيب بالتجسد لم يصبح هذا كلاماً ولكنه طبيعة أصبحت في داخلنا تشتاق النفس إليها وتسعي لتحقيقها لأنها طبيعته وهو أخذ الذي لنا (الإهتمام والهم والقلق والإعتماد على المال)

وأعطانا الذي له (عدم الإهتمام (لا تهتموا) وعدم القلق (لا تقلقوا) وعدم الإعتماد علي المال (بيعوا مالكم).

٢ -**عطية الملكوت :** «لاَ تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ (لو ١٢ : ٣٢) ، دخول المسيح إلى العالم آتياً من عند الآب ظاهراً في هيئة إنسان . بمعنى بداية ظهور وعمل ملكوت الله علي الأرض . أن الله ارتضى أن يظهر علانية على الأرض ويستوطن جسد الإنسان ويمتد ملكوت الله من عالم الملائكة إلى عالم الإنسان ، الله لم يعد يحكم علينا من فوق بل صار يحكم فينا من داخل كياننا ومن داخل تفكيرنا ، المسيح بتجسده إستودع ملكوته جسد الإنسان ملكوت الله دخل فينا في طبيعتنا أتوجد عطية أعظم من هذا ؟!

٣ -**عطية المصالحة :** حِينَمَا تَذْهَبُ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ ابْذُلِ الْجَهْدَ وَأَنْتَ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَخَلَّصَ مِنْهُ لِئَلاَّ يَجُرَّكَ إِلَى الْقَاضِي وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الْحَاكِمِ فَيُلْقِيَكَ الْحَاكِمُ فِي السِّجْنِ (الهلاك) (لو ١٢ : ٥٨). العالم كله لن يجد راحة إلا بالمصالحة ، مصالحة الإنسان بأخيه الانسان والإنسان بنفسه والإنسان بالله ، سر المصالحة هو سر الميلاد ، سر المصالحة يبدأ بتوبة جماعية من خلال الصوم الجماعي الذي تقدمه الكنيسة في هذه الأيام ، المصالحة للكل أعطاها لنا المسيح من خلال جسده فأصبحت طبيعة فينا تئن داخل نفوسنا التي لن تجد راحة إلا في مصالحته ومصالحة كل من حولنا ومصالحة أنفسنا

اليوم الخامس من صوم الميلاد المجيد

٢٩ نوفمبر ٢٠ هاتور

الإنجيل مر ١ : ١ - ١١

في ثلاث كلمات عن وحدانية عيدي الميلاد والغطاس معاً من الناحية اللاهوتية :

١ -**الإبيفانيا كنسياً :** كانت معظم الكنائس حتي القرن الرابع تعيد للميلاد والغطاس معاً عيداً واحداً يسمي الإبيفانيا لأن بالميلاد أُستعلن ابن الانسان وبالغطاس أُستعلن ابن الله «هَذَا هُوَ ابْنِي» (مت ٣ : ١٧) ، الكنيسة الأولى لم تذكر الميلاد بالاسم لأنها كانت تَحَسبه من صميم الإبيفانيا (الغطاس أو الظهور الإلهي) ويشهد كاسيان (٣٥٠ – ٤٣٥) ان المعمودية والميلاد كان يُحتفل بهما في مصر في يوم واحد والقديس أثناسيوس الرسولي في تسجيله لأعياد الكنيسة يذكر الإبيفانيا ولا يذكر الميلاد بالتخصيص وبعد زمان أثناسيوس إنفصلا لكي يُعطى كل عيد أهميته . إذا ارتباط العيدين معاً علي أساس الفكر اللاهوتي مشيراً إلى إرتباط الميلادين ، الميلاد الأزلي للمسيح (كابن الله) والميلاد البشري الزمني بالتجسد (كأبن الانسان) .

٢ -**الإبيفانيا أنجيلياً :** تنقسم الاناجيل في إستعلان المسيح أيضاً في نفس هذا المنهج الكنسي .

إنجيل متى وإنجيل لوقا يقدمان لنا المسيح مولوداً في بيت لحم أي علي مستوى (ابن الانسان ، ويقدمان النبوات الدالة على ذلك هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْناً (إنسان) وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ» (اش ٧ : ١٤) لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ (إنسان) وَنُعْطَى ابْناً (للبشرية كلها) (اش ٩ : ٦) والملاك يقول وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ (لو ٢ : ١١) وُلد للبشرية ابن البشرية أي ابن الانسان .

إنجيل مرقس وإنجيل يوحنا لايبدأن بحادثة الميلاد بل اول ما يقدمانه هو إعلان ابن الله في بنوته الأزلية أي يتخطيان قصة الميلاد نهائياً والقديس مرقس اليوم يبدأ بإستعلان الغطاس مباشرة لابن الله أما يوحنا يستعلنه في أزليته فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ (يو ١ : ١) والقديس مرقس يستعلنه كابن الله في الجسد لذلك أتى التقليد الكنسي وجمع العيدين معاً في عيد واحد كفكر إنجيلي.

٣ -**الإبيفانيا لاهوتياً :** بشارة الملاك للعذراء جمعت الإعلانين معاً «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ فَلِذَلِكَ أَيْضاً الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ (ابن الانسان) مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ(لو ١ : ٣٥). المسيح أوضحها في حديثه مع نثنائيل مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَمَلاَئِكَةَ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ (سلم يعقوب) عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ» (يو ١ : ٥١) وهذا مارآه دانيال مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ (دا ٧ : ١٣) ابن الانسان هذا هو حقي وحقك في المسيح لأنه بهذه الصفة

سكب الله نفسه فينا بلا مانع كاشفاً عن أعماق مسرته لي ولك ، لذلك فإنسانيتنا لن ترتاح إلا في سر المسيح ابن بشريتنا لأن به إندفعت مسرة الآب علي البشريه كلها بسخاء شديد لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ (يو ١٦ : ٢٧) ، **أرأيت يا أخي كم هي عطية التجسد لنا ورأيت معنى إنجيل هذا الصباح إذ إنفتحت السموات علينا تعطينا عطية البنوة للآب بالابن ، دخلنا في سر بنوة الله ، سر الحب الفائق وإستطالت خلقة الانسان حتي بلغت عنان السماء** يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ (يو ٣ : ٧) ، وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ (يو ١ : ١٢) ، **رسالة اليوم .. أنت ابنه الحبيب (ولم يقل الوحيد) الذي به سررت بالميلاد وبالمعمودية (الإبيفانيا) .**



اليوم السادس من صوم الميلاد المجيد

٣٠ نوفمبر ٢١ هاتور

الإنجيل يو ١٠ : ١ - ١٦

في ثلاث كلمات عن إنجيل الرعاية ومن أجل من تجسد وَلِي خِرَافُ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضاً فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ (يو ١٠ : ١٦)

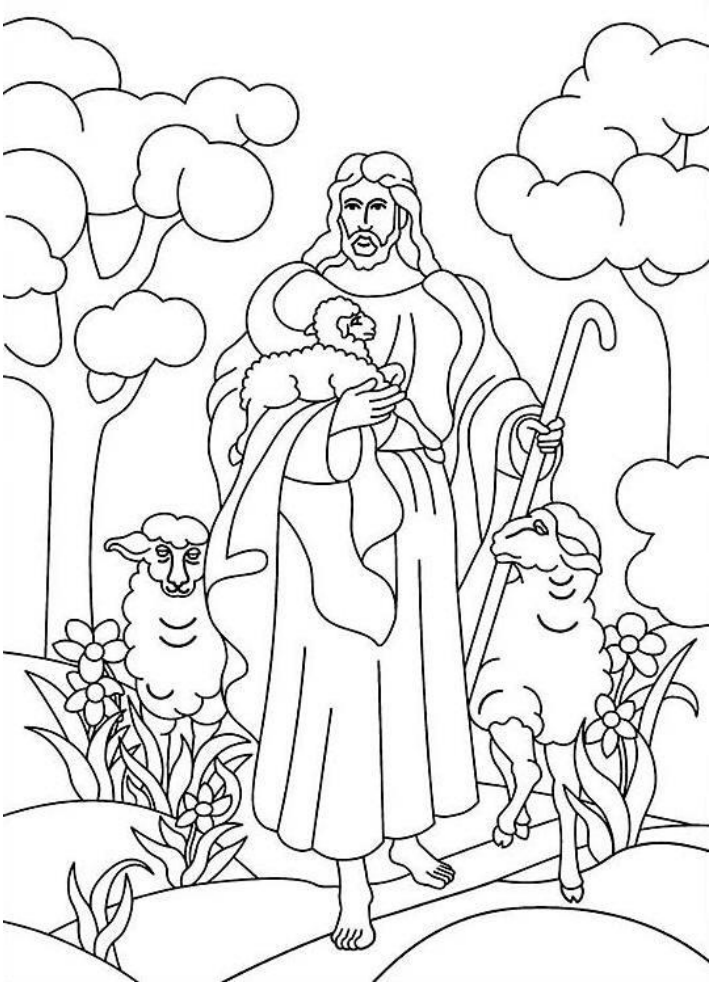
١ -**مسيح الشارع :** مولود المذود هو مولود لأجل الكل وليس مولوداً من أجل مجموعة معينة ، *هو لَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ*» (مت ٨ : ٢٠) بلا سكن لأنه مسيح الشارع الذي يبحث في كل مكان عن الضال ، هو مسيح العشارين يذهب في الشوارع باحثاً عن زكا ، هو مسيح الزواني يذهب في الشوارع باحثاً عن السامرية والتي ضُبطت في ذات الفعل والخاطئة في بيت الفريسي ، هو الراعي الصالح الذي يجري وراء خرافه التي تركت الحظيرة ، الماديين والملحدين والمستهترين من شباب الدنيا الذين لم يجدوا مسيحهم في كنيسة أو في أب صالح أو قدوة ، هو يبحث ويأتي بهذه الخراف الضالة السوداء ولكنها جميلة عنده ويأتي بها فرحاً إلى داخل الحظيرة.

٢ -**مسيح المرفوضين :** المسيح رفض أن يكون سجين تلاميذه وحكراً على تابعيه «*يَا مُعَلِّمُ رَأَيْنَا وَاحِداً يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمَنَعْنَاهُ لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُ مَعَنَا ، فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لاَ تَمْنَعُوهُ لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا*» (لو ٩ : ٥٠)

، المسيح رفض أن يكون سجين مبادئ أو أفكار وارآء وأسماء كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا لِبُولُسَ وَأَنَا لأَبُلُّوسَ وَأَنَا لِصَفَا وَأَنَا لِلْمَسِيحِ هَلِ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ؟ » (اكو ١ : ١٢) ، هو مسيح المرفوضين من الأشرار والمدمنين والمسجونين مَحْبُوساً مسيح الغرباء كُنْتُ غَرِيباً الذين بلا مأوي ، هو عرسه للكل فَاذْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطُّرُقِ وَكُلَّ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ (دعوة للكل) فَادْعُوهُ إِلَى الْعُرْسِ فَخَرَجَ أُولَئِكَ الْعَبِيدُ إِلَى الطُّرُقِ وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَشْرَاراً وَصَالِحِينَ. فَامْتَلأَ الْعُرْسُ مِنَ الْمُتَّكِئِينَ (مت ٢٢ : ١٠)، أرأيت أن بيت لحم هي مسقط رأس كل البشرية المرفوضة أولاً كانت في قلبه وفي عقله منذ ولادته ناوياً عن البحث عنها وإلزامها بالدخول إلى الحظيرة (إخرج إلى الطرق والسياجات وألزمهم بالدخول حتي يمتلئ بيتي) .

٣ -**مسيح الأعداء :** لقد ولد من أجل العالم كله ، ودمه ليس حكراً لنا فقط نحن المسيحيين وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضاً(ايو ٢ : ٢) هو أيضاً مسيح أعدائنا الذين لم يعرفوا النور ولم يؤمنوا به اخْرُجْ عَاجِلاً إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَزِقَّتِهَا وَأَدْخِلْ إِلَى هُنَا الْمَسَاكِينَ وَالْجُدْعَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمْيَ (لو ١٤ : ٢١). أخي في هذه العصبية لاتخف لان مسيح المذود ليس لك وحدك بل هو مسيحهم أيضاً يدعوهم أيضا ليلاً ونهاراً إلى عرسه ويصلي من أجلهم كما صلي من أجل صالبيه هذه هي الخراف الآخر التي ليست من هذه الحظيرة ، ثق أنهم موضع إهتمامه وبحثه ، وثق أنه قبل نهاية الأيام

سيكون العالم للرب ولمسيحه .. لاتخف إنظر إلى طفل المذود الذي يرعاك ويرعى اعداءك ، وأخيرا يدعو الكل إلى عرسه.



اليوم السابع من صوم الميلاد المجيد

١ ديسمبر ٢٢ هاتور

الانجيل لو ٢١ : ٢١ - ١٩

في ثلاث كلمات عن .. أعطانا الذي له وأخذ الذي لنا في المجئ الأول (الميلاد أخذ الذي لنا وفي المجئ الثاني يعطينا الذي له) :

١ -أعطانا فمه وحكمته : وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يُلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُجُونٍ وَتُسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْمِي فَيَؤُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً.فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لاَ تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلُ لِكَيْ تَحْتَجُّوا.لأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَماً وَحِكْمَةً لاَ يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا. (لو ٢١ : ١٢) ، عطية الميلاد لنا أنه أخذ لساننا الثقيل (كما كان لموسي) وفمنا الذي لولد (كما كان لارميا) وعدم حكمتنا ، وأعطانا فماً من فمه وحكمة من حكمته فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. (غل ٢ : ٢٠) والنتيجة أنهم مهما فعلوا فالنصرة لأولاد الله وليست على فرد أو ملك أو ولاة بل على الجميع لاَ يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا ، أرأيت يا أخي الحبيب ماذا أعطانا التجسد ، هل يوجد أعظم وأقدس من فمه وحكمته ، إنهم عطية مجانية لك فهل يوجد بعد أي شئ يخيفك ؟!

٢ -**أعطانا بغضته واسمه :** وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي (لو ٢١ : ١٧) ، هذه هي الحالة قبل نهاية الأيام والمقصود بها عصر الإضطهادات والإضطرابات والكراهية والبغضة والمحن ، أخذ الذي لنا واعطانا الذي له «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ ... لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ ... إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ ... لَكِنَّهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ بِكُمْ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي (يو ١٥ : ٢١) ، يكفي العبد أن يكون مثل سيده فَيَؤُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً ، أي مجد وكرامة في هذه البغضة أنها تضعك في مرتبة الشهداء ، إذا نحن يا أخوة نعيش أجمل أيام عمرنا في هذه الأيام إذ تدخلنا البغضة والكراهية المعلنة والإضطهاد العلني إلى مرتبة الشهداء الضامنيين لدخول الملكوت .

٣ -**أعطانا حفظه وصبره :** وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لاَ تَهْلِكُ بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ (لو ٢١ : ١٨) ، يا إلهي على كلمتك المعزية حينما تأتي في موعدها ، ألا تذكروا معي متي جاء هذا الإنجيل .. أنه جاء في نفس يوم الشدة منذ شهور ويأتي الرب ويعطي الذي له أن حتى شعور رؤوسنا محسوبة ومحصاة عنده ولا تهلك ، أخذ الذي لنا الخوف والجزع وقت الشدائد ، وأعطانا الذي له حفظاً وصبراً ، أخي اعلم جيداً أنه بقدر بغضة الناس وعداءهم يعمل الروح القدس وينجي ويشهد لنفسه ، الصبر هو الذي له أعطاه لنا ، والقديس متى حينما

يذكر هذا الإنجيل يعطينا ليس علامات الحفظ والصبر بل يزيد عليها وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى (مت ٢٤ : ١٤) **أرأيت أنه وسط الضيق والإضطهاد تكون هناك كرازة بالملكوت ، ألم أقل لك نحن نعيش أيام الملكوت على الأرض ، أليس هو القائل** «مِنَ الآكِلِ خَرَجَ أَكْلٌ وَمِنَ الْجَافِي خَرَجَتْ حَلاَوَةٌ». (قض ١٤ : ١٤)



اليوم الثامن من صوم الميلاد المجيد

٢ ديسمبر ٢٣ هاتور

الإنجيل مر ١٠ : ١٧ - ٣١

في ثلاث كلمات عن التجسد وكيفية ميراث ملكوت الأبدية :

١ -الحياة الأبدية بالمسيح المتجسد : «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» ... لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ (مر ١٠ : ١٨) إذا كان دعاه صالحاً والمسيح يقول لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ أي أنه يشير إلى نفسه ، إذاً هو أمام الحياة الأبدية التي ظهرت على الأرض ، اسمع القديس يوحنا في رسالته الأولى يقول الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ (انه الله الظاهر في الجسد)، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ.فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. (بالتجسد) اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الاِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ (يو ١ : ١٨) ، إذاً المسيح يقول له إن كنت تطلب الحياة الابدية والصالح فهما الواقفين أمامك . بتجسد المسيح صارت إمكانية أن نرى ونسمع ونأكل الحياة الأبدية موجودة .

٢ - الحياة الأبدية بالوصية : لاحظ أن السيد المسيح هو الذي قال الوصايا وهي كلها وصايا اللوح الثاني وهي كلها وصايا سلبية قد

لا يتعرض لها الإنسان أو تكون موضع إختبار له أي ليست موضوع جهاد كما قال له المسيح *لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لاَ تَسْلِبْ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ*» (مر ١٠ : ١٩) كلها وصايا سلبية قد لا تتعرض لها أصلاً ولكن المهم الذي قاله المسيح وسلمه لموسى الذي نصوم هذا الصوم أربعين يوما مضافاً لهم ثلاثه أيام نقل جبل المقطم لإستلام كلام الله المهم خاصة في اللوح الأول *وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ.* (مر ١٢ : ٣٠). هذا هو أساس ميراث الحياة الأبدية والباقي يكون سهلاً لو تعرضت له . إذا الوصية التي تؤدي إلى حب الأبدية هي حب الله وحب القريب .

٣ -**الحياة الأبدية بالترك والتبعية :** «*يَا بَنِيَّ مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَّكِلِينَ عَلَى الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!*» (مر ١٠ : ٢٥) ، السيد المسيح كان يستخدم وسائل إيضاح وكانت أسوار أورشليم بها عيون كبيرة تدخل منها الجمال وكانت تسمى خرم الإبرة ولكن لكي يدخل الجمل لابد وأن يدخل بعد إسقاط كل الحمولة التي يحملها ، أي يدخل بلا أي أحمال لكي ينفذ من ثقب الإبرة ، المعلم يريد أن يقول أن الذي يحمل مالاً أو هماً أو إهتمام بأب أو أم أو زوجة أو أولاد أو بيتاً أو حقولاً لا يقدر أن يرث الحياة الأبدية لأنها فقط للذي بلا هم وقبل هذا الفصل تحدث عن دعوا الأولاد أي الحياة الأبدية للأطفال (طفل المذود) الذين

بلا هم وبلا أموال وبلا خطية . لاحظ المقارنة بين بساطة دخول طفل الملكوت وإستحالة دخول غني إلى الملكوت بالطبع ليس الغني في حد ذاته ولكن المتكل علي المال . إذا الترك أو الإستعداد للترك إلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ ... مَعَ اضْطِهَادَاتٍ وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ **(مر ١٠ : ٣٠) هذا هو قانون التعويض السماوي ولكن شرطه الإضطهادات ،** لاَ تَسْتَغْرِبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةٌ، لأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، **(ابط ٤ : ١٢) كما قال بالنص معلمنا بطرس في رسالته .**



اليوم التاسع من صوم الميلاد المجيد

٣ ديسمبر ٢٤ هاتور

الانجيل يو ١ : ١ - ١٧

في ثلاث كلمات عن المعنى اللاهوتي والروحي والإنجيلي للتجسد :

١ -**والكلمة صار جسداً** : القديس يوحنا في بداية هذا الإنجيل يعبر بوضوح أن الكلمة فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ (يو ١ : ١)هذه هي الكينونة الدائمة وهي تخص الوجود اللا زمني للكلمة (اللوغوس) وهذا اللوغوس هو سر الإنجيل وسر الله وسر المسيح وسر المعية مع الانسان . وكلمه صار جسداً تفيد أنه اتخذ درجة في الاستعلان تتناسب مع ضعف إدراكنا لأن عجز الأنبياء في توصيل الكلمة للناس جعل الكلمة يأخذ حالة أكثر اقترابا لإدراكنا حتى يتمم فيها استعلاناً أكثر لله . لاحظ أنه لم يقل آخذاً جسدا لئلا يتركه بعد فتره ولم يقل حل في الجسد لئلا يكون حلولاً مؤقتاً بل كلمة صار تفيد أنه يستحيل أن يتراجع فيما صار إليه لأن الصيرورة هنا شملت كيانه كله . وكلمة جسداً بمعنى أنها لا تعبر عن جزء من الانسان بل هو تعبير لاهوتي عن طبيعة الانسان ككل جسداً ونفساً وروحاً . أخي الحبيب بجسد الكلمة الذي هو جسد بشريتنا صار الطريق مفتوحاً إلى الأقداس فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى

«الأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ، طَرِيقاً كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثاً حَيّاً، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ، (عب ١٠ : ٢٠) ، يا لعظمة هذا التجسد الذي لنا الذي حقق لنا سر الخلاص وسر الملكوت وسر الاتحاد به الدائم إلى أبد الدهور.

٢ -**حل بيننا :** هذا هو المعنى الثاني للتجسد والبعض يقول أن الترجمة اليونانية تقول حل فينا أي أنه بالتجسد (صار) حلوله في خيمة جسدنا دائماً وليس وقتياً وليس معنى السكنى فقط بل الإقامة والمعيشة . ومن خلال تواجده نرى مجده (ورأينا مجده) وهي رؤية إيمانية ، انت يا أخي سائر حاملاً مجد المسيح في جسدك لذلك لا يستطيع أحد أن يقترب منك ويؤذيك وأنت ايضا (مملوء نعمة وحقاً) (ومن ملئه نحن جميعا أخذنا) هذا هو فيض الحب الذي يتفجر من الكلمه المتجسد علي هيئه نعم وعطايا متلاحقة فكل نعمة تؤدي إلى نعمة أكثر ، لاحظ كلمة جميعاً وكأنه لم يترك أحدا في الكنيسة دون أن يغدق عليه نعمة بلا تفرقة بين بار وخاطئ . أرأيت وعرفت لماذا تجسد لكي يعطينا أكثر مما نطلب أو نستحق .

٣ -**هو خبر :** اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ (يو ١ : ١٨) جميعً طرق الإستعلان لم تكن كافية لتبلغ الانسان حقيقة اللهً وأخفق الانسان أن يرى الله أو يسمعه . الابن الوحيد (المونوجينيس) الذي يجمع البنوة الفريدة والحب الفريد الوحيد استطاع من خلال وجوده الدائم والمتداخل مع الله إستطاع أن

يخبر الانسان ليلاً ونهاراً عن محبة الآب ويشبع إشتياقات الانسان إلى المعرفة ، مطلوب من كل إنسان يضعف إيمانه أو يشك في وجود الله أو عمله أو حفظه أو رعايته أن يلتجئ إلى الابن المتجسد ليشبع ويعرف ، أقول لكل إنسان بعيد أو ملحد قل يا ابن الله اظهر لي ذاتك سوف تجد حالاً داخل قلبك كل اليقين والثقة لأنه حل فينا وبيننا .

أرأيت معني التجسد الكلمة صار متكلماً في قلوبنا والنعمة صارت حقاً لنا والملء صار موزعاً علينا والابن صار حالاً فينا ، هل يجرؤ إنسان ويقول أنا خائف او أنا مضطرب او أنا قلق او أنا مكتئب او أنا يأئس لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: بَطَلٌ أَنَا! (يؤ ٣ : ١٠)



اليوم العاشر من صوم الميلاد المجيد

٤ ديسمبر ٢٥ هاتور

الإنجيل مت ١٢ : ٩ - ٢٣

في ثلاث كلمات عن صفات الابن المتجسد «هُوَذَا فَتَايَ (حبيبي) الَّذِي اخْتَرْتُهُ (التجسد) حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ (الذي به سررت) نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ (الروح القدس يحل عليك) فَيُخْبِرُ الأُمَمَ بِالْحَقِّ (مت ١٢ : ١٨) :

١ -**مسيح الشفاء :** ثُمَّ قَالَ لِلإِنْسَانِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا. فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالأُخْرَى ... وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعاً (مت ١٢ : ١٥). ما أجمل تكرار عبارة إنسان في هذه المعجزة وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ ... فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ .. فَالإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ .. ثُمَّ قَالَ لِلإِنْسَانِ (مت ١٢ : ١٠) هذا هو ابن الإنسان الذي تجسد وتأنس من أجل الإنسان من أجل البشرية والإنسان صاحب اليد اليابسة (اليد المشلولة الغير مستعملة مع الوقت تصير يابسة أو ضامرة) ، راحة الابن في السبت وراحته أن يعمل عمل رحمة معي ومعك ومع الجموع الكثيرة (فشفاهم جميعا) . يا إلهي أنت قادر وعالم أنني أعاني من شلل كامل في كل أعضائي لساني عاجز عن تسبيحك وعيناي عاجزة عن النظر إليك ، ويدي ورجلي عاجزة عن الذهاب إليك وإرادتي

مشلولة في الوصول إليك ، وقلبي في حالة تيبس وبرودة نحوك .. فيا طفل المذود مد يدك واشفيني لأني أريد أن أبرأ.

٢ -**مسيح الحق :** *أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الأُمَمَ بِالْحَقِّ* (مت ١٢ : ١٨) ، *حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النُّصْرَةِ* (مت ١٢ : ٢٠) ، ما أجمل هذه الكلمات في هذه الأيام ، لقد ظن اليهود قديماً وأناس كثيرون في هذه الأيام أن الحق لا يعلن إلا بالقوة الزمنية أو إستخدام العنف أو ترويع الناس ولكن مسيح المذود يعلن أن سر غلبته ونصرته هو إعلان الحق من خلال الوداعه المملؤه حبا *لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ* (مت ١٢ : ١٩) ، أخي الحبيب اعلم أن كل من يستخدم العنف أو الإرهاب أو الترويع أو الصياح أو الحشد هو إنسان ضعيف وصغير النفس لذلك طلب منا معلمنا بولس الرسول أن نحتمل ضعف الضعفاء وان نتأني عليهم *أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ. تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ* (١تس ٥ : ١٤). يا مسيح الحق اعلن حقك للأمم وأظهر حقك بطريقتك وعلمنا وعلمهم كيف يكون الحق يا يسوع الحق .

٣ -**مسيح الرجاء :** *قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ وَفَتِيلَةً مُدَخِّنَةً لاَ يُطْفِئُ* (مت ١٢ : ٢٠) ، المسيحية هي ديانة الرجاء والمسيحي يحيا بالرجاء والمسيح نزل وتجسد من أجل المظلومين والمساكين والحزانى والمضطهدين والذين ليس لهم احد يذكرهم والعشارين والزواني والجياع والعطاش والمطرودين ، هؤلاء هم من جاء المسيح من أجلهم

وهم من جلس معهم وزار بيوتهم وأكل معهم ، وقدم ومازال يقدم لهم حبه وحنانه وينفخ فيهم من روحه لتشتعل وتضئ . إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ فَإِنَّنَا أَشْقَى جَمِيعِ النَّاسِ (اكو ١٥ : ١٩) يارب نحن رجائنا فيك وأملنا فيك وكما سمعت صراخ شعبك في أرض مصر قديماً الآن اسمع صراخهم وانزل واصنع الخلاص علانية.



اليوم الحادي عشر من صوم الميلاد المجيد

٥ ديسمبر ٢٦ هاتور

الإنجيل لو ٢١ : ١٢ - ١٩

في ثلاث كلمات عن المسيح المتجسد الذي جاز كل شئ لكي يسلمه لنا قبل مجيئه لأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّباً يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ (عب ٢ : ١٨)

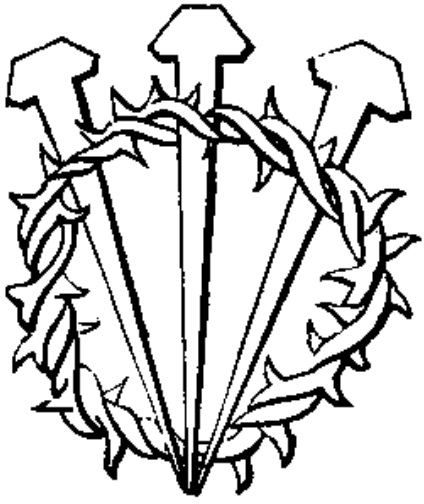
١ -**المسيح المتجسد مطروداً :** وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يُلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ (لو ٢١ : ١٢) ، المسيح هرب إلى أرض مصر في ميلاده وفي الأيام الأولى للطفل المتجسد دخل أرض مصر وعاش فيها مطروداً من بلد إلى بلد لان التقليد يقول أنه في كل مدينة كان يدخلها كانت الأصنام تقع فيعرف أهل المدينة أنه بسبب هذا المولود وقعت الأصنام فكانوا يقومون بطرده ولذلك جال كل ربوع مصر شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً لأنه مطروداً وبعد رجوعه عاش مطروداً من مدينة إلى أخرى لأنه في كل مرة يحاولوا أن يقتلوه يتركهم ويذهب إلى مدينة أخرى . أخي الحبيب إن كنت مطروداً من الآخرين أو مطروداً من المسئولين أو من الدولة أو حتى من أقرب الناس فانت تحمل سمات وصفات المسيح المتجسد لقد جاز الطرد لكي يعطيك بركته . لاحظ أن طرده من مدينة إلى مدينة لكي يدوس بقدمه المباركة كل أرض مصر الوجه البحري والقبلي لكي يقدس كل بقعة فيها وهذا لم يحدث في أي

بلد غير مصر ، هل تشك لحظة واحدة أن الأرض التي داسها بقدميه وبارك كل شبر فيها ممكن أن يصيبها ضرر .

٢ -**المسيح المتجسد مُسَلَّماً :** وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُجُونٍ وَتُسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْمِي (لو ٢١ : ١٢) أَبِقُبْلَةٍ تُسَلِّمُ ابْنَ الإِنْسَانَ؟» (لو ٢٢ : ٤٨) لقد سُلم الابن المتجسد من أقاربه واحباؤه وسيق أمام مجمع اليهود وكتبتها ، وأيضاً وقف أمام ولاة وملوك (هيرودس وبيلاطس) ، أرأيت أن الابن المتجسد جاز التسليم أمام الظالمين وأمام الملوك وأمام الذين يدعون الدين ؟؟؟؟؟ هذه بركة وقامة وموهبة وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ (في ١ : ٢٩). التجسد لنا وما جازه ليس فقط لأجلنا بل نحن كنا في قلبه وفي عقله ومعه مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. (غل ٢ : ٢٠) أخي الحبيب إن سلمك الشيطان إلى السلطان أو الي الظلم والطرد أو إلى الصليب فطوباك لان سيدك جاز هذا ليكون لك شركة معه لان هذا هو طريق معرفتك لسيدك لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهاً بِمَوْتِهِ، (في ٣ : ١٠)

٣ -**المسيح المتجسد صابراً :** بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ (لو ٢١ : ١٩) لقد سيق إلى الذبح ولم يفتح فاه صابراً علي خيانة تلاميذه وصابراً علي جحود من عمل لهم معجزات وشفى أمراضهم وأشبع جموعهم وستر علي خطاياهم .. أرأيت صبراً مثل هذا . لقد وضع إقتناء النفس

في فضيلة الصبر لأن الصبر هو أصل كل الفضائل والحامي لها ، أخي الحبيب الصبر هو إحتمال الشرور التي تسقط علينا من الآخرين بهدوء دون أن نحمل مشاعر سخط ضد من يسقطها علينا . وهناك وعد من هذا الصبر أنه لا تسقط شعرة واحدة لأنه ضامن هذا بتجسده الذي انت فيه ، لذلك وضع نفسه هو موضوع مقاومة العدو بتجسده لأنك أنت فيه .. إذاً أي ظلم أو إضطهاد أو إعتداء أو تسليم أو طرد إنما يقع عليه شخصياً أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ ... لِيَكُونَ فِيهِمُ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ» (يو ١٧ : ٢٦) ، **نحن فيه وهو فينا (بالتجسد)** لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ (اف ٥ : ٣٠) **كما قال معلمنا بولس ، هل يقدر احد أن يؤذيك ؟**



اليوم الثاني عشر من صوم الميلاد المجيد

٦ ديسمبر ٢٧ هاتور

الإنجيل مر ١٠ : ٣٥ - ٤٥

في ثلاث كلمات عن كيف واجه مسيح المذود ما نواجهه هذه الأيام من خلال إنجيل اليوم :

١-المذود في مواجهة العظمة : فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» (لنا جميعا كبشر) ، فَقَالاَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ (العظمة) فِي مَجْدِكَ» (مر ١٠ : ٣٧) المسيح لم يولد في قصر تحيطه مظاهر العظمة ولم يباشر حكمه من فوق عرش المسيح ، ولد في مذود في أضعف حالات الانسان وافقرها ، الله عانق فقر الانسان وضعفه وعدم وجود حيلة عنده في شتاء قارص في شهر ديسمبر بالتحديد ، ولُد في غربة شديدة (كأنه ليس في بلده) لقد تخلى عن مظاهر القوة والعظمة التي كانت تلازمه في القديم أثناء ظهوره لشعبه وأراد ان يكون ظهوره في هذا المذود حتى يأخذ أضعف ما عندنا ليعطينا قوته وعظمته ، لم يعد حَقّاً أَنْتَ إِلَهٌ مُحْتَجِبٌ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلِّصَ (اش ٤٥ : ١٥) كما قال اشعياء بل الله ظهر في الجسد . أخي ان طفل المذود يصرخ ويقول لقد أعطيتكم كل حبي وكل قدرتي تعمل لحساب الانسان ومن داخله ، يعد شعور رؤوسنا ويحفظ حتي عصافيرنا فلا يقع واحد منها بدون إذنه ، يهتم

بما نأكل وبما نلبس ، يشعر بالالامنا وضعفنا وظلمنا ، هذا يا اخي هو سر التجسد الذي يعرفنا سر المذود في مواجهة العظمة.

٢ -**الرؤساء في مواجهة المتضعين :** «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ (مر ١٠ : ٤٢) اسمع أنشودة العذراء عن الميلاد أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ (لو ١ : ٥٢) في تجسده وميلاده وضع نفسه في صورة العبد المتألم في مواجهة الرؤساء والاعزاء وأعطى وعد علي فم أمه العذراء الطاهره بأنه في وقت ميلاده سوف ينزل الأعزاء وكما قال في إنجيل اليوم الذين يحسبون أنهم رؤساء او أنهم يسودونهم فلا يكون هكذا فيكم أي ليس عليكم ، المسيح في ميلاده استبدل السيادة على رقاب الناس من فوق عرش إلى التسلل لقلوب أولاده لتحصينها ضد الضعف وضد الخوف وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللهِالَّذِي الَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ ، لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ (كو ٣ : ١٦)

٣ -**ابن الانسان في مواجهة الشيطان :** لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضاً لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ» (مر ١٠ : ٤٥) لقد وضع نفسه كأبن لكل البشرية لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ (اش ٩ : ٦) ، جاء ليخدم وليبذل نفسه عنا في مواجهة الشيطان وأعوانه على

الأرض لذلك اول رسالة حملها وهو لازال طفلا علي ذراعي أمه ما قاله سمعان الشيخ بالروح «هَا إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِعَلاَمَةٍ تُقَاوَمُ (لو ٢ : ٣٤) ، الشيطان وأعوانه يقاومون أبناء الله والمسيح الحامل لجسد بشريتنا على الصليب يصرخ بنا وباسمنا إلهي إلهي لماذا تركتني ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ (كل شئ) رُوحِي». (لو ٢٣ : ٤٦) ، النتيجة سحق الشيطان وسجنه وهو على الصليب وقيامة كلها قوة ومجد ، أرأيت معني كلمة هَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: (لو ٢ : ١٠) أخي أقول لك بكل أمانة وصدق وإيمان انه سوف يسمعنا أنشودة الميلاد هذه في هذه الأيام



اليوم الثالث عشر من صوم الميلاد المجيد

٧ ديسمبر ٢٨ هاتور

الإنجيل يو ١٦ : ٢٠- ٢٣

في ثلاث كلمات عن إرتباط الميلاد بالولادة (اَلْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلِدُ ... وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ (يو ١٦ : ٢١)) ، وعن كلمات الله المعزية التي تأتي في موعدها وكأن الله يختار بنفسه الإنجيل لكي يطمئنا :

١ -**شدة تقابلها ولادة :** اَلْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلِدُ تَحْزَنُ لأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ الطِّفْلَ لاَ تَعُودُ تَذْكُرُ الشِّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ لأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ (يو ١٦ : ٢١) من هو هذا أليس هو ابن الإنسان عمانوئيل الله معنا . الشدة تأتي إلينا في كل الصور (خوف ، خطية ، خطر ، إضطهاد ، مرض جسدي أو نفسي ، حرق ، ضرب) تَحْزَنُ لأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ الشعور بالموت أو إقترابه في أي صورة يخيف الإنسان ولكن ولادة ابن الإنسان حولت كل هذا إلى سلام قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يو ١٦ : ٣٣) ، وهذه هي أنشودة الميلاد عَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ (لو ٢ : ١٤) ، هو خلقنا فيه وهو فينا حتى يحمل مسئولية أنيننا ويهتم بأحوالنا ولا يطيق أن يرى أولاده تحت ظلم أو

سخرة أو ضيق لأنه في كل ضيقهم يتضايق جداً ومن يمسهم كأنه يمس حدقة عينه . السلام لك يا بيت لحم فقد ولدنا الله فيك لله بالمسيح يسوع وصرت لنا مكان التبني الذي حُسبنا فيه أهل بيت الله لما ولد فيك أخونا البكر المسئول عنا وعن أحمالنا وأتعابنا وأمراضنا .

٢ -**حزن يقابله فرح :** أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلكِنَّ حُزْنَكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ (يو ١٦ : ٢٠) ، فأنتم كذلك عندكم الآن حزن (أنت عارف يارب !!!!!) وَلكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضاً فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ (يو ١٦ : ٢٢) أخي الحبيب أن يوم ميلاد المسيح كان هو اليوم الفاصل بين الخوف والحزن والبكاء والتنهد ، وبين الفرح العظيم الذي يكون لكل الشعب ، وهو لحن كنيستنا العظيم (هلليلويا فاي بيبي إهووؤ) هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ (مز ١١٨ : ٢٤) كما يقول المزمور بروح النبوة ، هذا هو اليوم أو الحد الفاصل بين رعبة الخوف وما بين شدة الفرح فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافُوا. فَهَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ. أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ (لو ٢ : ١١) . نحن لا نحزن كالباقين الذين ليس لهم رجاء ، نحن بالميلاد أخذنا منه وعداً بالفرح الكامل لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً (يو ١٦ : ٢٤) لأنه حال فينا ومعنا عِمَّانُوئِيلَ الذي تفسيره الله معنا (مت ١ : ٢٣) ، هذه حقيقة إيمانية .. الذي يعيش معه يختبرها كخبرة وحقيقة وحياة .

٣ -ضيق يقابله غلبة : فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يو ١٦ : ٣٣) ، **الضيق وعد وعطية وهبة وحادث بيننا الآن (مينا فيليب وكرم سرجيوس وغيرهم)** *تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ* (يو ١٦ : ٢) **(أليس هذا هو فكر المتطرفون) ، نحن أمام ضيقة ، أمام الشيطان الذي يهيج أبناء الشر** *الَّذِي وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ يَضْطَهِدُ الَّذِي حَسَبَ الرُّوحِ، هَكَذَا الآنَ أَيْضاً*(غل ٤ : ٢٩). *أَغَاظُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ.* (ث ٣٢ : ٢١) ، **بالميلاد إنتقلنا من الغربة الكلية عن الله إلى المعية الكاملة معه . لقد صالحنا الآن في جسم بشريته لأن اسمه عمانوئيل ، أخي لابد أن الضيق يتحول إلى غلبة ، كل إنسان إستشهد أو أصيب هو الآن في غلبة ومعية مع المنتصرين .**



اليوم الرابع عشر من صوم الميلاد المجيد

٨ ديسمبر ٢٩ هاتور

الإنجيل مت ١٦ : ١٣ - ١٩

في ثلاث كلمات عن ابن الإنسان (المسيح المتجسد) والإلحاد والصخرة والجحيم :

١ -المسيح والإلحاد : «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟» .... «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ» (مت ١٦ : ١٦) يقول الملحد إثبت لي وجود الله بالعقل أو ابحث عن الله بطريقتك وليس كما يقول الآباء أو من قال أن كلام الإنجيل عقلياً صحيح ، يا أخي الحبيب ابن الإنسان (المسيح المتجسد) وضع لنا منهجاً إيمانياً أن إيماننا بالله ليس فكرة فلسفية نعشقها ولا وليد إيمان عقلاني نتقبله من لحم ودم ، إنما هو إعلان إلهي يشرق به الأب بروحه القدوس علي شعبه خلال الرسل والتلاميذ فتسلمته الكنيسة كوديعة من جيل إلى جيل ليس كتسليم بشري بل هو تقليد وعمل إلهي يشرق به الله في قلوب المؤمنين وغيرهم ، أيها الملحد المعلن الخفي هو الله نفسه ، هيهات أن اللحم والدم يستطيعا أن يعلنا لك هذا لأنهما لا يقبلان إلا الأرضيات لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ (مت ١١ : ٢٥)

٢ -**المسيح والصخرة :** عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي (مت ١٦ : ١٨) ، على هذا الإيمان بأن ابن الإنسان هو المسيح ابن الله الحي ، الله يعطينا ألقابه لكي تكون لنا صلابة الصخر (خاصة في تلك الأيام) والمسيح قال عنه معلمنا بولس كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتَهُمْ وَ الصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ (اكو ١٠ : ٤). الكنيسة هي عقيدة وإيمان ، والإيمان بالمسيا هو الأساس الذي يقوم عليه بناء الملكوت المرتفع حتى السموات ، فبالتجسد الإلهي تقدم ابن الله الحي كحجر زاوية يسند البناء كله فلا تقدر زوابع أن تحطمه ولا عاصفة أن تهز حجراً واحداً منه ، أرأيت روعة وتطابق هذا الإنجيل مع الأحداث.

٣ -**المسيح والجحيم :** أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا (مت ١٦ : ١٨) ، يا إلهي ما هذا الذي ترسله لنا هذه الأيام كل صباح ، إنها البشارة المفرحة و المعزية . أخي إن العواصف العاتية التي تهب عليها أو تهددها من العالم والعدو والسيول الجارفة التي يسوقها الشيطان عليها مع قوى الجحيم المتربصة بها لن تقوى عليها وإن التجارب مهما بلغت من العنف لن تسود على الكنيسة وأولادها حتى الموت ، لأن الكنيسة لن تدخل السماء تحت موت بل سترفع حية ولن يسود عليها الموت بعد لأنها جسد المسيح الحي . إننا نقشعر من تطابق وتعزية هذا الصباح هل توجد قوة أقوى من أبواب الجحيم على وجه الأرض ؟! حتى هذه لن تقوي علينا ، أهل يوجد فينا الآن من يخاف أو يشك أو يرتعب من القادم أو من الأحداث.

اليوم الخامس عشر من صوم الميلاد المجيد

٩ ديسمبر ٣٠ هاتور

الانجيل يو ٦ : ٥ - ١٤

في ثلاث كلمات عن العلاقة الوثيقة بين معجزة إشباع الجموع ولماذا التجسد؟ :

١ -التجسد والعوز : «مِنْ أَيْنَ نَبْتَاعُ خُبْزاً لِيَأْكُلَ هَؤُلاَءِ؟» (يو ٦ : ٥) ، «الْمَوْضِعُ خَلاَءٌ وَالْوَقْتُ مَضَى (مر ٦ : ٣٥) لِئَلاَّ يُخَوِّرُوا فِي الطَّرِيقِ» (مت ١٥ : ٣٢) هذا هو حال البشرية قبل التجسد وهذا هو حال الإنسان قبل المسيح . حالة إنحجاب الله الذي يزداد في الأسفار على ممر السنين وتخلي الله الذي يبلغ في النهاية حد القطيعة والإهمال اسمع موسى يقول له «لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمَى غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ (خر ٣٢ : ١١) ، واسمع ايوب يقول فَهِّمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي! (اي ١٠ : ٢) وارميا يقول أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى مَذَلَّةً بِقَضِيبِ سَخَطِهِ (مرا ٣ : ١) ، وحبقوق يقول حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ أَدْعُو وَأَنْتَ لاَ تَسْمَعُ؟ أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لاَ تُخَلِّصُ؟ (حب ١ : ٢) واشعياء يقول حَقّاً أَنْتَ إِلَهٌ مُحْتَجِبٌ (اش ٤٥ : ١٥) أليس هذا هو العوز والجوع !! البشرية كانت جائعة ومتلهفة على المخلص وعلى رضا الله وظهوره وكانت تخاف منه ومن شكل ظهوره ويختمها المزمور إِلَهِي! إِلَهِي لِمَاذَا

تَرَكْتَنِي (مز ٢٢ : ١). لذلك يقول وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ ، (غل ٤ : ٤) حُلت مشكلة عوز الإنسان وجوعه وإحتياجه إلى الله بالتجسد والله الظاهر في الجسد في صورة ابن الإنسان وانتهى زمن إحتجاب الله عن الإنسان .

٢ -**التجسد والشبع :** وَأَخَذَ يَسُوعُ الأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ وَوَزَّعَ... فَلَمَّا شَبِعُوا (يو ٦ : ١٢) هذا فعل إفخارستي سري أعطي للبشريه بعد ذلك في سر الإفخارستيا ، وكلمة شبعوا في اليونانيه أصلها امتلأوا إذا الابن المتجسد اعطي جسده لنا لكي ليس فقط ليسد عوز وجوع الإنسان إليه بل أيضاً أن يمتلئ به ، نعم تجسد من أجلنا لكي يكون لنا حياة أفضل ولكي نصل إلي ملء المسيح وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعاً أَخَذْنَا وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ (يو ١ : ١٦) أليس هذا هو معنى لماذا تجسد . نحن يا أخوة مدعوون للشبع وللملء وهو تجسد وأعطانا جسده لكي نأكله ونشبع إلى الأبد ولا نجوع إلى الأبد

٣ -**التجسد و الْكِسَرَ :** لا يوجد في الكنيسة أعظم من الْكِسَرَ : هي الأشخاص البعيدين والمتعبين والضعفاء والذين تظن أن ليس لهم قيمة «اِجْمَعُوا الْكِسَرَ الْفَاضِلَةَ لِكَيْ لاَ يَضِيعَ شَيْءٌ» (يو ٦ : ١٢) أخي الحبيب إن خبز الإفخارستيا ليس خبز العوز والحاجة فقط بل خبز الزيادة والفضلة الكثيرة أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ (يو ١٠ : ١٠) المسيح إستودع في خزانة الكنيسة هذه الفضلات لكي يشبع منها كل

محتاج ولكي يعلمنا أن الْكِسَرَ أو ما نظن أنهم كِسَرَ هم في خزانة الكنيسة وأنت مسئول عنهم والكنيسة أخذت هذا الطقس الجميل فيجتهد الكاهن والشماس معا أن يجمعوا الفتات المتبقية في الصينية ويلتقطها الكاهن بإهتمام رمزاً إلى جمع شمل المتفرقين من أولاد الكنيسة.



اليوم السادس عشر من صوم الميلاد المجيد

١٠ ديسمبر ١ كيهك

الإنجيل يو ١٠ : ١ - ١٦

في ثلاث كلمات عن ماذا حمل لنا التجسد ؟ ومن خلال إنجيل الرعاية ماذا قدم لنا الراعي الصالح بتجسده ؟ :

١ -**بالتجسد خلصنا :** أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ (يو ١٠ : ٩) لقد وُلد الإنسان جديداً يوم ميلاد المسيح . إذا هو أبو البشرية بالتبني كما يقول معلمنا بولس لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ (اف ١ : ١٠) ، المسيح المولود هو باب الخلاص إلى الحياة الفضلى على الأرض وفي السماء وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ (يو ١٠ : ١٠) ، نحن في هذه الأيام نرى ميلاداً جديداً من خلال شتاءً قارس وقسوة الإنسان على أخيه ومن خلال عوز إلى الصدق وفقر في الرحمة وصراع ديني وشعور الناس بغربتها في أوطانها ومخاض ليل طويل تجوزه مصر الآن هذه يا أخي هي الآم المخاض التي تسبق الولادة أو الميلاد الجديد أو الخلاص الذي لنا من أعدائنا كما قال زكريا الكاهن خَلاَصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا (لو ١ : ٧١)

٢ -**بالتجسد حررنا :** يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى (يو ١٠ : ٩). الإنسان خُلق ليكون حراً والميلاد الجديد في بيت لحم أخذ روح الحرية في شخص المسيح فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الاِبْنُ (المولود) فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَاراً(يو ٨ : ٣٦) ، الإنسان الجديد في المسيح يسوع يسير نحو الميلاد والحرية بحركة سريعة تفوق وعيه والبشرية كلها يشدها إلى أعلى صوت مبهم لكي تنادي بالسلام وحقوق الإنسان وحرية التعبير وحرية العبادة وحرية بناء الكنائس والمساواة ورفع الفوارق (عيش ، حرية ، عدالة إجتماعية) !!! هذه ليست شعارات ولكنها خصائص الإنسان الجديد التي يتعطش إليها لأنها وُهبت له لتكون جزءً حياً من كيانه من وقت ميلاد المسيح وتعبر تعبيراً خفياً عن إمتداد روح الإنسان الجديد نحو الله والتهيؤ المناسب للتلاقي معه علي مستوى ميلاد المسيح .

٣ -**بالتجسد رفعنا :** وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ (يو ١٠ : ١٥) ، لقد وضع نفسه كالعبد إختيارياً باتضاع عجيب ومذهل ، حتي يرفع كل العبيد إلى درجة بنوته لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيداً لأَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ لكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي (يو ١٥ : ١٥) لقد أخلى نفسه من كل مجد ظاهر حتي يتفرغ لشركة الآلام مع الناس ، هذه الآلام التي ولد خصيصاً لكي يحملها عنا ليرفع الإنسان الذي شبع شقاءً عبر الدهور . المسيح تنازل إلى أعماق أعماق كيان الإنسان وأضاء بحبه وقداسته كل ظلام طبيعته وبدد

أحزانه وقطع كل قيوده ليرفعه ويجلسه معه في السماويات وَأَقَامَنَا (رفعنا) مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، (اف ٢ : ٦) ، ولكن إن كان المكان هكذا وضيعاً والمغارة هكذا مظلمة ولكن كانت تجلس حولها الملائكة مع جمهور من جند السماء ينشدون نشيد المجد لله في علاه وعلى الأرض السلام ، أرأيت كيف بإتضاعه المذهل هذا رفع الإنسان إلى علو الله.

هل يوجد سلام ومجد وإطمئنان أعظم من هذا ، نشكرك على ميلادك في هذه الأيام لأنه يحمل لنا يومياً رسائل الحب والإطمئنان .



اليوم السابع عشر من صوم الميلاد المجيد

١١ ديسمبر ٢ كيهك

الإنجيل لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤

في ثلاث كلمات من خلال إنجيل اليوم وعلاقته بشهود الميلاد أو بمعنى أخر لمن اسُتعلن الميلاد ؟ أو لمن يستعلن المسيح نفسه ؟ :

١ -**الرعاة ولا تخافوا :** أول كلمة في إنجيل اليوم «لاَ تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ (لو ١٢ : ٣٢) فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافُوا. فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: (لو ٢ : ١٠) الرعاة المتبدين الذين يحرسون حراسة الليل يمثلون بساطة الروح. (القطيع الصغير) وأمية الجهاد والمعرفة ، والأمانه في العمل . لاتخف يقولها دائماً للبسطاء وهو لا يكلفهم جهداً في التعرف عليه . الله يا أخي يأخذ على عاتقه كل مايعوزنا فيما يختص بمعرفته وما يختص بإظهار هذا الملاك ليقول لك ليلاً ونهاراً لا تخف . ولكن يلزم الإنسان دائماً للتعرف علي الله أن يكون ضمن (القطيع الصغير أي الرعاة المتبدين) لأن العلامة للتعرف طِفْلاً مُقَمَّطاً مُضْجَعاً فِي مِذْوَدٍ» (لو ٢ : ١٢) هذه آية التعرف علي الله من خلال عمق البساطة (طفل صغير أو قطيع صغير) وليس بالفكر وحده (رسالة إلى الملحدين)

٢ -**المجوس وكنوزهم :** لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضاً(لو ١٢ : ٣٤) ، مَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ (لو ١٢ : ٤٢) ألـيس هو هؤلاء المجوس الحكماء ، ومن هو الحكيم إلا الذي يجده سيده ساهراً على دراسة كلمة الله بدقة حتى يكشف له الله كنوز الحكمة والعلم والمعرفة ، لقد رأى المجوس في المسيح الملك (الذهب) واللبان (الكهنوت) والمر (الآلام) ، هذه يا أخي كنوزك للمعرفة المسيح ملكاً علي قلبك وكاهناً يطعمك جسده ودمه ويحمل خطيتك ويضعها علي دمه وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ (١يو ١ : ٧) ومتألماً يشاركك الآمك.

٣ -**سمعان الشيخ والإنتظار :** وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ كَانَ بَارّاً تَقِيّاً يَنْتَظِرُ !!! تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ (لو ٢ : ٢٥) وَأَنْتُمْ مِثْلُ أُنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ (لو ١٢ : ٣٦) ، هذه صورة ليقين الرجاء وكيف يجازي الله أولاده برؤيا وجه الحبيب (سوف نراه جميعا قريباً) ، طوبى للذي يتوقع وينتظر التعزية حتماً سوف يرى وجه المسيح . أخي وأختي ما أشد الحاجة هذه الأيام إلى رؤية وجه المسيح المولود في بيت لحم حياتنا ، إن رأس مال سمعان الشيخ لم يكن شيئاً أكثر من الصلاة بيقين والتمسك بوعد الله الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَاراً وَلَيْلاً (لو ١٨ : ٧)

اليوم الثامن عشر من صوم الميلاد المجيد

١٢ ديسمبر ٣ كيهك

الإنجيل لو ١ : ٣٩ - ٥٦

في ثلاث كلمات عن وعود العذراء لنا من خلال تسبحتها العميقة في بيت أليصابات والمناسبة لنا جداً في هذه الأيام (لاحظ تاريخ هذا اليوم فهو يحمل رقم ١٢/ ١٢ / ٢٠١٢ وهو ما ذكره دانيال النبي وإرتباطه بعدد ١٢ تلميذ ليكون العالم للرب ولمسيحه وأيضاً اليوم هو عيد دخول العذراء إلى الهيكل وهو أيضاً نسمع فيه تسبحة مريم (لحن التعظمة Magnificat) كما يسميها الغرب وهو يتطابق مع لحن البركة الذي إنطلق من روح زكريا الكاهن وهي ألحان كنيستنا العظيمة في شهر كيهك وفي صلاة باكر:

١ -تعظيم وإبتهاج النفس : «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي (لو ١ : ٤٧) هذا هو أنشودة الفرح والبهجة التي تقدمها لنا العذراء في كل صباح . العظيم يحتل هيكلها ويضبط فكرها ويحرك لسانها وهو ساكن فينا وحال داخلنا ومولود في قلوبنا ونحن نعظم ونبتهج لأننا هياكل الله وروح الله ساكن فينا . (بِاللَّهِ مُخَلِّصِي) .

٢ -**إنزال الأعزاء عن الكراسي :** صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ ، أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ (لو ١ : ٥٢) ، نحن نسلك ومعنا قوة ذراع الرب يَمِينُ الرَّبِّ مُرْتَفِعَةٌ. يَمِينُ الرَّبِّ صَانِعَةٌ بِبَأْسٍ (مز ١١٨ : ١٦) ، الكراسي لا تدوم لأحد (لأن الْمُلْكُ لِلرَّبِّ (عو ١ : ٢١). بميلاد المسيح في مذود بسيط دق أول مسمار في نعش إبليس . أخي أذكرك جيدا بما فعله الرب في فرعون وجنوده لقد أغرقهم في البحر ولكن قبلها شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ (خر ١٠ : ٢٧) (أو غبى الرب عقل فرعون) ، الله له قصد من كل هذا ولكن إنظر إلى نهاية فرعون وما قالته أمنا كلنا وأنت تفهم كل شئ.

٣ -**إشباع الجياع خيرات :** أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ ، عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ (النفس) لِيَذْكُرَ رَحْمَةً(لو ١ : ٥٤) نشكرك يا أمنا العذراء على هذه التعزية العميقة إذ نحن الآن جياع إلى عمل الرب ورحمته والذين يقولون علينا ظلماً ويصلبون رب المجد بأقوالهم سوف يذوقون مرارة الفراغ والعوز ، نحن ننتظر منك الخيرات الكثيرة والمشبعة لنفوسنا ولأرواحنا ونحن نثق بصلوات العذراء التي باركت أرض مصر شبراً شبراً أننا سنرى خيرات كثيرة ، هذا ليس كلاماً ولكنه خبرة ويقين وإيمان لا يقبل الشك الذي قد يحاول أن يزرعه فينا ولكن نحن نقول له بِعَظْمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا (رو ٨ : ٣٧)

اليوم التاسع عشر من صوم الميلاد المجيد

١٣ ديسمبر ٤ كيهك

الإنجيل مت ١٠ : ١ - ١٥

في ثلاث كلمات عن إرسالية الآب للابن ثم إرسالية الابن لتلاميذه التي هي نفس الإرسالية وتستمد قوتها من الابن نفسه " كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا " (يو ٢٠ : ٢١):

١ -المسيح المولود إلى أين يكرز : إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا (طريق الهراطقة) وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ (جماعة المنشقين) لاَ تَدْخُلُوا بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ (مت ١٠ : ٦) ، وفي كلامه مع الكنعانية قال «لَمْ أُرْسَلْ إِلاَّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ» (مت ١٥ : ٢٤) ، ونحن نعرف أنه بعد صعوده دعاهم لخدمة السامرة وأقصى الأرض !!! هل هناك تناقض بالطبع لا ، المولود جاء أولاً إلى خاصته (أهل بيته ، أورشليم ، اليهودية) و خَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ (يو ١ : ١١) ، إذاً يذهب إلى كل الأرض . الله يا أخي يحدد لك دائماً بداية الكرازة من خلال ولادة ابنه ومكانها . تبدأ أولاً بأورشليم أي بيتك ثم أهلك ثم جيرانك ثم كنيستك (مكانياً) ثم وطنك ثم كل الأرض . خَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ (يو ١ : ١١) وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ (يو ١ : ١٢) إذا نحن نكرز في

أورشليم لكي يصيروا أبنائها أولاد الله هَتَنَذَا وَالأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ (اش ٨ : ١٨) كلنا نعبد الرب ، هذه رسالة طفل المذود.

٢ -**المسيح المولود بماذا يكرز :** وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ (مت ١٠ : ٧). دخول المولود إلى العالم يعني بداية ظهور وعمل الملكوت على الأرض ، وهذه حقيقة قائمة منذ قالتها الملائكة في الميلاد ، والملكوت موجود إينما وجدت التوبة ، فبداية الملكوت توبة وبداية التوبة ملكوت «تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (مت ٤ : ١٧) ، الدعوة للتوبة كما تلاحظ جماعية كما فعل أهل نينوى (من ملكها الجالس على العرش إلى الطفل الرضيع على صدر أمه حتى البهيمة في الدار) أليست هذه صورة مطابقة للمذود ، نحن نحتاج إلى كلمات معلمنا بطرس الرسول في هذه الأيام تُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَيُرْسِلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُبَشَّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ (اع ٣ : ٢٠)

٣ -**المسيح المولود بماذا يدعو :** وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحِقّاً فَلْيَأْتِ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ (مت ١٠ : ١٣) السلام هنا تحية من القلب يرافقها دعاء من القلب لكي يحل سلام الله عَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ (لو ٢ : ١٤) ، المسيح المولود دخل إلى العالم كملك السلام ، والناس لم يقبلوه لأنهم أبناء الشر والعنف والقتل لذلك هناك إستحالة لقبول هؤلاء لفكرة السلام ، طبيعة المسيح المولود من طبيعة ملكوته

(سلام ومسرة) المسيح مـــا زال حتـــي اليـــوم يـــدعو إلـــى ملكوتـــه كـــل القلوب التي تعيش بالسلام (رغم الأحـــداث) وبالمســـرة (رغـــم الضـــغوط) ، أخي الحبيـــب إن ملكـــوت الســـلام والمســـرة قـــائم علـــى الأرض منـــذ لحظة ميلاده وحتى آخر الـــدهور يـــدعو كـــل المتعبـــين والثقيلـــي الأحمـــال لإلقاء أحمالهم وهمـــومهم علـــى المســـيح المولـــود الـــذي جـــاء خصيصـــاً ليحمل همومنا وإخفاقاتنـــا ويأســـنا وإكتئابنـــا . هـــو الابـــن الوحيـــد الـــذي ينعقد عليه أملنا .



اليوم العشرون من صوم الميلاد المجيد

١٤ ديسمبر ٥ كيهك

الإنجيل مت ٢٣ : ١٤ - ٣٦

في ثلاث كلمات عن ماذا فعل الناموس في الكتبة والفريسيين حتى إستحقوا اللعنات ولهذا كان لابد من مجئ المسيح المتجسد مَوْلُوداً تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَنِّيَ (غل ٤ : ٥) ونأخذ عمق الناموس (الحق والرحمة والإيمان) :

١ -**التجسد والحق :** الحق في الناموس كان غير واضح لغلاظة قلوبهم «لكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ لأَنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ فَلاَ تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلاَ تَدَعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ !... تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسَبُوا دَخِيلاً وَاحِداً وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْناً لِجَهَنَّمَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفاً! (مت ٢٣ : ١٥) هذا هو مفهوم الحق عندهم ، كأن عيونهم عمياء أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ (مت ٢٣ : ٢٤) وكما يقول معلمنا بَلْ أُغْلِظَتْ أَذْهَانُهُمْ، لأَنَّهُ حَتَّى الْيَوْمِ ذَلِكَ الْبُرْقُعُ نَفْسُهُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ بَاقٍ غَيْرُ مُنْكَشِفٍ، الَّذِي يُبْطَلُ فِي الْمَسِيحِ (بتجسده) (٢كو ٣ : ١٤) في ميلاده وفي حلوله فينا إنكشف الحق في داخلنا وأصبحنا نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ،

(أكو ٣ : ١٨) (بدون برقع وبدون ناموس) . أخي لا تخف أنت لست في ظل الناموس الذي بالكاد يتطلع إلى الحق بصعوبة وقد يعثر ولا يرى ، بل أنت في ظل المولود في بيت لحم ليس كما أشعل الجبل في سيناء بالنار ولكنه بالتجسد أشعل قلب الإنسان والكنيسة لترى الحق القائم والمنتصر والقادر علي إبادة الظلمة لأن نار الجبل إنتهت إلى دخان أما نار الابن فهي أبدية وقوية وسوف تقضي على كل باطل على الأرض مهما كان «حِئْتُ لأُلْقِيَ نَاراً عَلَى الأَرْضِ فَمَاذَا أُرِيدُ لَوِ اضْطَرَمَتْ؟ (لو ١٢ : ٤٩)

٢ -**التجسد والرحمة :** الكتبة والفريسيون بالناموس ضاعت الرحمة من قلوبهم ولم يوصلهم الناموس إلى معرفة مفهوم الرحمة تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ ... هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصْلِبُونَ وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ (مت ٢٣ : ٣٤) أرأيتم كيف أن كل الوصايا التي حفظوها لم تستطع أن توصلهم إلى مفهوم الرحمة كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا إِلَى الْمَسِيحِ، (غل ٣ : ٢٤) مؤدباً وليس موصلاً ، كان بر الناموس ينتهي عند طهارة الجسد الخارجية (الإغتسال في المرحضة) ولكن بر المسيح المتجسد هو الرحمة في قلب وسلوك الإنسان لأن الرحمة هي الطهارة الحقيقية في القلب . في بر الناموس لم تعرف الرحمة طريقها في قلب شاول الطرسوسي مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ مُضْطَهِدُ الْكَنِيسَةِ. مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الَّذِي فِي

النَّامُوسِ بِلاَ لَوْمٍ (في ٣ : ٦) كُنْتُ أَضْطَهِدُ كَنِيسَةَ اللهِ بِإِفْرَاطٍ وَأُتْلِفُهَا (غل ١ : ١٣) ولكن بمجئ المسيح وتجسده عرفت الرحمة قلب الإنسان لأنه ولدت الرحمة في قلوبنا نحو الكل حتى الأعداء لأنه في شخص المسيح الرحمة والحق تلاقيا .

٣ -**التجسد والإيمان :** الكتبة والفريسيون كان إيمانهم ظاهرياً أَيُّهَا أَعْظَمُ: أَلْقُرْبَانُ أَمِ الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدِّسُ الْقُرْبَانَ ؟ ... تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشِّبِتَّ وَالْكَمُّونَ (مت ٢٣ : ٢٣) الإيمان عندهم كان مجموعة من الوصايا الحرفية كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا إِلَى (مجئ) الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَتَبَرَّرَ بِالإِيمَانِ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الإِيمَانُ (التجسد) لَسْنَا بَعْدُ تَحْتَ مُؤَدِّبٍ لأَنَّكُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ (غل ٣ : ٢٦) إذاً الناموس كان فقط لتهذيب النفس والجسد ولكن يستحيل أن يمنح حياة داخلية أي حياة أبدية لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، (اف ٣ : ١٧) لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا (اف ٢ : ١٠) بالتجسد نحن خلقنا فيه وأصبح الإيمان به حقيقة كيانية داخلية أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخاً: «يَا أَبَا الآبُ» إِذاً لَسْتَ بَعْدُ عَبْداً بَلِ ابْناً (غل ٤ : ٧). أخي الحبيب بالتجسد صار لنا إيمانا ينقل الجبال ، إيمانا أننا أبناء ولسنا عبيد لأَنَّهُ لاَ يَرِثُ ابْنُ الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ» (غل ٤ : ٣٠) نحن أبناء الحرة وبالتجسد صرنا أبناء نتمتع برعايته وحبه وحمايته

ومسئوليته عنا ، نحن أبناء فهل تنسي الأم رضيعها ؟؟ هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا فَلاَ تَرْحَمَ ابْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هَؤُلاَءِ يَنْسِينَ وَأَنَا لاَ أَنْسَاكِ (اش ٤٩ : ١٥)



اليوم الحادي و العشرون من صوم الميلاد المجيد

١٥ ديسمبر ٦ كيهك

الإنجيل يو ١٠ : ١ - ١٦

في ثلاث كلمات عن ما هو بين شهود الميلاد والسارق والغريب والأجير وإستعلان الميلاد ورؤية المسيح :

١ -بين يوحنا المعمدان والسارق : إِنَّ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ بَلْ يَطْلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ فَذَاكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ (يو ١٠ : ١) اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ (يو ١٠ : ١٠) نحن أمام مقابلة في غاية الروعة والجمال ، صديق العريس الذي جاء يمهد طريق الرب ، صديق العريس الذي ينادي بملكوت الله نفس نداء العريس ، صديق العريس الذي لا يسرق النفس أو المخدوم لنفسه . أن اول من اكتشف التجسد هو يوحنا المعمدان ، لقد تعرف على المسيح وهو ابن ستة أشهر يتحرك فرحاً في بطن أمه إنه يبكت القلوب القاسية والأفكار المزعجة التي تطلب المزيد من برهان التجسد وبرهان الإلوهه . يوحنا يمثل الضمير الإنساني الذي ينبغي أن يولد بميلاد المسيح ، هل يأتي إلينا المسيح ونحن في علو كبريائنا لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ» (يو ١ : ٢٧) يَنْبَغِي أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ (يو ٣ : ٣٠) ، هل يمكن أن أرى المسيح وأتهلل

كيوحنا وأنا في حفرة اليأس أو الخوف ، بالطبع لا . إنما أراه من خلال أمانة يوحنا في حب النفوس وتقديمها إلى العريس .

٢ -**بين حَنَّةُ النبية والغريب :** وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلاَ تَتْبَعْهُ بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ لأَنَّهَا لاَ تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ» (يو ١٠ : ٥). الغريب هو الذي يعيش متغرباً عن الكنيسة وعن صوت الله أما حَنَّةُ فهي وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً لاَ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطِلْبَاتٍ لَيْلاً و نَهَاراً(لو ٢ : ٣٧) ، إن إخلاصها المذهل في العبادة والإلتصاق بالله وببيت الله جعلها ترى ميلاد المسيح وتكشف ساعة الخلاص ، سر حَنَّةُ هو يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ:. (لو ١٨ : ١) لأنه بعد الصلاة تكون الرؤيا وتكون اللقيا مع وجه الحبيب . حَنَّةُ النبية التي عاشت مترملة ٨٤ سنة ملازمة الهيكل تعطينا صوره للرجاء الحي الذي يمكن أن ينبثق من ضيقة أو كارثة أو حزن أو إضطهاد أو فقدان الحقوق ليس مجرد رجاء بل رجاء يبلغ إلى إلتصاق كلي بالله مدى الحياة يبلغ إلى رؤية المولود ومعاينة الخلاص .

٣ -**بين العذراء مريم والأجير :** وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ وَلَيْسَ رَاعِياً الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلاً وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ لأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلاَ يُبَالِي بِالْخِرَافِ (يو ١٠ : ١٣) العذراء المخلصة والتي قبلت إختيار الرب لها فصارت عبدة مطيعة «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». (لو ١ :

٣٨) ، هذا هو مسيح المذود معروض لكل البشر كل من يقبله يحل في أحشاؤه ويسكن الله هيكله الجسدي ويتحد به ليحل المسيح بالإيمان في أحشائنا . أخي الحبيب حينما نتأمل الميلاد بشغف وحينما نحب الميلاد كهدية عظمى من الله للإنسان ونذكره دائماً سوف نشاهد بالحق ميلاد المسيح فينا وحين يشرق وجه المسيح المملوء بساطة ووداعة وإتضاعاً حينئذ تتبدد كل مخاوف قلوبنا ويبطل في الحال آنيننا وحيرتنا من المستقبل ، لقد ذاق معلمنا بولس تجربة الميلاد في نفسه حتى صار قادراً أن يتمخض بآخرين يَا أَوْلاَدِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضاً إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ (غل ٤ : ١٩) ، إنها تجربة حمل المسيح في الأحشاء إلى أن يتصور المسيح فينا وفي أولادنا ، أرأيت ماذا يحمل لنا الميلاد في هذه الأيام المباركة.



اليوم الثاني و العشرون من صوم الميلاد المجيد

١٦ ديسمبر ٧ كيهك

الإنجيل لو ١ : ١ - ٢٥

كل أناجيل شهر كيهك من إنجيل القديس لوقا مرتبة وراء بعضها بحسب الترتيب الإنجيلي وكلها تخدم فكرة التجسد والميلاد والبشارات للملائكة والربط بين المسيح ويوحنا من كل النواحي وفي ثلاث كلمات عن بشارة الملاك لزكريا بيوحنا وبشارة نفس الملاك للعذراء:

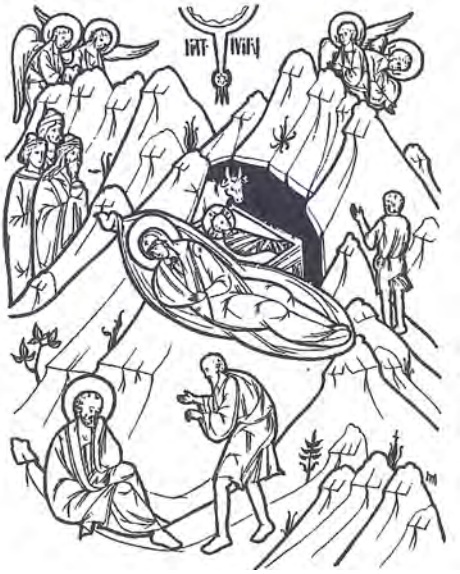
١-أبناء المستحيل : إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِراً. وَكَانَا كِلاَهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا (لو ١ : ٧) ، «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟» (لو ١ : ٣٤) نحن أمام إستحالة !! كيف ينجب رجل شيخ وإمرأة مسنة إنحنى ظهرهما وتوقف جهاز تناسلهما ويمشيان كل منهما يتعكز على الآخر ، نحن أمام الحياة تقتحم الموت والشيخوخة وأمام إقتحام اللازمني في الزمن وأمام العذراء التي تحبل بلا رجل أمام رفع المحدود عن محدوديته . نحن أمام الرب إله المستحيلات في ميلاد ابنه وميلاد يوحنا كما قال الملاك للعذراء وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِيبَتُكِ هِيَ أَيْضاً حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللهِ» (لو ١ : ٣٧) نحن ولدنا مع المسيح ويوحنا ، نحن أبناء المستحيل

الذي يحمل البركة والرجاء للإنسان . أخي الحبيب الله في ابنه إقتحم عالم الإنسان والزمن الميت والشيخوخة العاجزة والغير قادرة على عمل أي شئ ليحوله إلى زمن الشباب والقوة والحياة ، هل بعد كل هذا ممكن أن تحس بالإحباط أو الضعف أو الحزن أو العار لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ» (لو ١ : ٢٥)

٢ -**أبناء الصلاة :** أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجاً وَقْتَ الْبَخُورِ (لو ١ : ١٠) وكانت أيضاً العذراء في مخدعها تصلي . نحن أمام عبادة خاشعة ومرفوعة وصاعدة إلى السماء في القديم وفي الجديد فنحن قبل تقديم ذبيحة القداس نقدم تقدمة البخور ومعها كل الأواشي أو الطلبات (رفع بخور باكر وعشية) نحن أمام حضور الله وسماعه لطلباتنا من خلال البخور والصلاة كل واحد وطلبته ، طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ (لو ١ : ١٣) ، أخي الحبيب المذبح والصلاة هما الطريق الأوحد لمعرفة الله وطلب المستحيل منه وهو كما قال الملاك لزكريا طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ. أخي نحن معنا القوة أسلحة الأرض الصلاة والمذبح ونستطيع من خلالهما أن نحقق المستحيل بكل صورة مهما كان ومهما عظم.

٣ -**أبناء الفرح :** وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ (لو ١ : ١٤) وفي بشارة الملاك فَهَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: (لو ٢ : ١٠) ، وفي الظهورين نسمع الملاك يقول

لا تخف ولا تخافوا الفرح هنا ليس لكسر العقم وولادة يوحنا ولكن الفرح هنا لولادة نبي ليس لكي يتنبأ ولكن لأنه سوف يعد طريق الرب وسوف يضع يده علي المسيا ويسلمه النبوة . نحن أمام إنفتاح أبواب الفرح وعدم الخوف على الإنسان نحن في هذه الأيام ننتقل من الخوف والحزن والبكاء والتنهد الذي عاشته البشرية قبل مجئ المسيح إلى الفرح العظيم بالخلاص والحياة في وعد الملاك للبشرية هذه الأيام لاَ تَخَافُوا. (لو ٢ : ١٠) الصورة لها مفهوم لاهوتي عميق مرتبط بالقراءات وهي أن البشارة والفرح على مذبح البخور كانت لكي تخدم وتعلن عن الحمل المولود يسوع المسيح وصديق العريس سوف يتوارى ليظهر الحمل ويكون الفرح بالحمل الذي يحمل ويغفر الخطايا .



اليوم الثالث و العشرون من صوم الميلاد المجيد

١٧ ديسمبر ٨ كيهك

الإنجيل لو ١١ : ٥٣ - ١٢ : ١٢

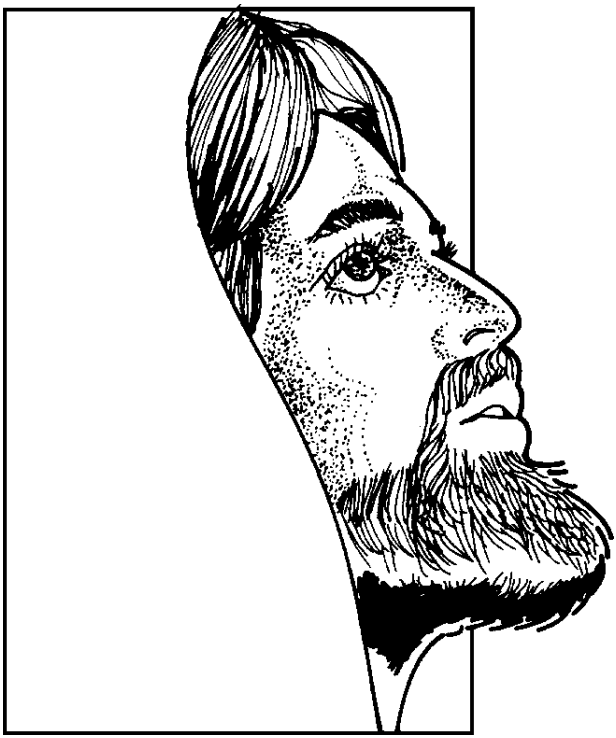
في ثلاث كلمات عن لماذا جاء المسيح إلى الأرض .. جاء ليلقي ناراً - آلاماً - إنقساماً:

١ -جاء المسيح ليلقي ناراً : «جِئْتُ لأُلْقِيَ نَاراً عَلَى الأَرْضِ فَمَاذَا أُرِيدُ لَوِ اضْطَرَمَتْ؟ (لو ١٢ : ٤٩). المسيح جاء بنار الروح القدس لتحرق كل ما هو شر ، وهذه النار هي نار الإيمان في القلب ، الإيمان الحار أو الناري هو أعلى إختبار يذوقه الإنسان ليدرك من هو المسيح وما هو عمله وحبه ولماذا جاء إلى الأرض . الابن ألقى هذه النار في قلب كل واحد فينا لأَنَّ إِلهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ (عب ١٢ : ٢٩) وقد خلقنا فيه وأعطانا الذي له وهي هذه النار ، اسمع معلمنا بولس يقول لتلميذه تيموثاؤس لاَ تُهْمِلِ (فَمَاذَا لَوِ اضْطَرَمَتْ؟) الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ (١تي ٤ : ١٤) وكأن المسيح ناراً داخل تيموثاؤس قد نعس عن النفخ فيها بالصلاة لتتقد ، نحن بالنار التي فينا قادرون وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ (٢كو ٣ : ١٨). أخي الحبيب نحن بعد التجسد لا نجاهد لنأخذ صورة الله بل نجاهد لنحتفظ بتلك الصورة عينها لأنه أعطاها لنا بتجسده فينا وبنا.

٢ -**جاء المسيح ليلقي الآماً :** وَلِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِغُهَا وَكَيْفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكْمَلَ؟ (لو ١٢ : ٥٠) هنا يكشف المسيح عن معمودية الدم ومعصرة الآلام التي سوف يجوزها . أخي الحبيب بمجئ المسيح مولوداً يحمل كل أشكال الألم (مصلوباً منذ ولادته) ، أعطانا هذه الهبة لأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ (في ١ : ٢٩) اسمع معلمنا بولس يقول لِذَلِكَ أُسَرُّ بِالضَّعَفَاتِ وَ الشَّتَائِمِ وَ الضَّرُورَاتِ وَ الاِضْطِهَادَاتِ وَ الضِّيقَاتِ لأَجْلِ الْمَسِيحِ. (٢كو ١٢ : ١٠) لأَنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةَ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلَ مَجْدٍ أَبَدِيّاً (٢كو ٤ : ١٧) . أقول لك كلمة بمنتهى الصدق والخبرة الإيمانية أن الآلام تفقد سطوتها وتتلاشى إذا ما انفتح القلب للمسيح وأحس بقربه فيفقد الزمن ثقل وجوده وهم الدنيا وَهَذِهِ لَكُمُ الْعَلاَمَةُ: .. انظر دائماً إلى .. تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطاً مُضْجَعاً فِي مِذْوَدٍ» (لو ٢ : ١٢)

٣ -**جاء المسيح ليلقي إنقساماً :** أَتَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لأُعْطِيَ سَلاَماً عَلَى الأَرْضِ؟ كَلاَّ أَقُولُ لَكُمْ! بَلِ انْقِسَاماً (لو ١٢ : ٥١) ، مسئولية هذا الإنقسام تقع على الذين رفضوا المسيح ورسالته لأنه كيف يرث ابن الجارية مع ابن الحرة كما قال معلمنا بولس لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لأَنَّهُ لاَ يَرِثُ ابْنُ الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ» إِذاً أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَسْنَا أَوْلاَدَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلاَدُ الْحُرَّةِ (غل ٤ : ٣١) ، إذا جاء

المسيح لكي يفرز أولاده عن أولاد الشر ولا يعطي سلاماً لهؤلاء الذين ينكلون بأبناء السلام ويذيقونهم المر والهوان ، لأنه كيف يتعايش ابن الغضب مع ابن السلام ، المسيح جاء يدعو إلى السلام والملائكة بشرت الأرض بالسلام ولكن من يرفض هذا السلام يكون حاله أسوأ من حالة سدوم وعمورة يوم الدين ، هذا الإنقسام نتيجة طبيعية لهؤلاء الناس أولاد الجارية الذين ليس لهم رجاء ولا يحبون السلام بل شعارهم دائماً الحرب والسيف والإرهاب .



اليوم الرابع و العشرون من صوم الميلاد المجيد

١٨ ديسمبر ٩ كيهك

الإنجيل لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤

في ثلاث كلمات عن طرق إستعلان المسيح لنا أو الطريق إلى رؤية الابن في حياتنا على الأرض أو أقصر الطرق إلى معرفة الله والشركة معه:

١ -**الترك والعطاء :** بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاساً لاَ تَفْنَى وَكَنْزاً لاَ يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ (لو ١٢ : ٣٣) هل تعلم ان الصدقة في العظة على الجبل أتت قبل الصلاة والصوم لأنها تمثل المحك العملي لحب الله والمقياس الحقيقي للتدين ، انظر إليه في ميلاده العجيب ترك كل شئ وخاصة مظاهر المجد والعظمة . أعطيك أعظم شئ في العطاء قدمه لنا المسيح في ميلاده ، لقد فضل أن يولد بين البهائم ليس لأنه يكره الإنسان في شره أبدا ولكنه تنازل عن مكانه في الخان لإنسان آخر رآه أكثر حاجة . إن تركت أي شئ من أجل الله والآخرين وإن أعطيت سوف تأخذ مئه ضعف ليس في الدهر الآتي بل أيضاً على الأرض . صفة من صفات الله أنه معطي بسخاء ولايعير وأنت أخذت هذه الصفة تماماً فطوبى لك إن كنت معطاءاً بسخاء فقد صرت ابنه الحبيب.

٢ -**الإستعداد والسهر :** طُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. (لو ١٢ : ٣٧) فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذاً مُسْتَعِدِّينَ (لو ١٢ : ٤٠) مثل واضح في الرعاة الساهرين والمستعدين . والسهر هنا بمعنى اليقظة الروحية في بساطة الإيمان ، والحقيقة الغائبة عنا أن الذي يسهر علينا هو الله والمتيقظ لأحوالنا هو . السهر هنا ليس بمعناه الزمني بل هو المواظبة في عبادته أو دراسة إنجيله أو تأمل أو صلاة .. هو الإنشغال به لنحمل نور المسيح في قلوبنا وننير لمن حولنا وهذا هو الإستعداد بالمصباح المنير.

٣ -**الأمانه والحكمة :** فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ (لو ١٢ : ٤٢) والوكيل بالمفهوم الآرامي يستلزم ان يكون ابن البيت الحكيم ، جاء المسيح الْمُذَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ (كو ٢ : ٣) الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ(اكو ١ : ٣٠) الابن اول ما استعلن كان للمجوس الحكماء ، ومن هو الحكيم إلا الذي يدرس كل يوم كلمة الله مشتاقاً إلى معرفة الله بلا توقف ويتأمل صفاته ويفرح بتأديباته ويصبر لتعاليمه ويجري وراء سر الله (كما فعل المجوس) ، هذا هو الحكيم الذي يجلس إلى الله كل يوم ساهراً بإلحاح حتي تكشف له الحكمة كنوزها وكل كنوزها مذخرة في المسيح كما قال الكتاب.

ما أحوجنا في هذه الأيام أن نكون على إستعداد لترك أي شئ وأن نستعد ونسهر على كلمته وأن نكون أمناء وأن ننظر بحكمة إلى الأمور المحيطة بنا وأذكرك بقول القديس بطرس ١بط ٤ : ١٢ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تَسْتَغْرِبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةٌ، لأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، !!! بَلْ كَمَا اشْتَرَكْتُمْ فِي آلاَمِ الْمَسِيحِ افْرَحُوا !!! لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلاَنِ مَجْدِهِ أَيْضاً مُبْتَهِجِينَ !!! (١بط ٤ : ١٣)



اليوم الخامس و العشرون من صوم الميلاد المجيد

١٩ ديسمبر ١٠ كيهك

الإنجيل يو ١٦ : ٢٠ - ٣٣

في ثلاث كلمات عن حتمية التجسد لأننا باسم يسوع نطلب ونؤمن و نغلب:

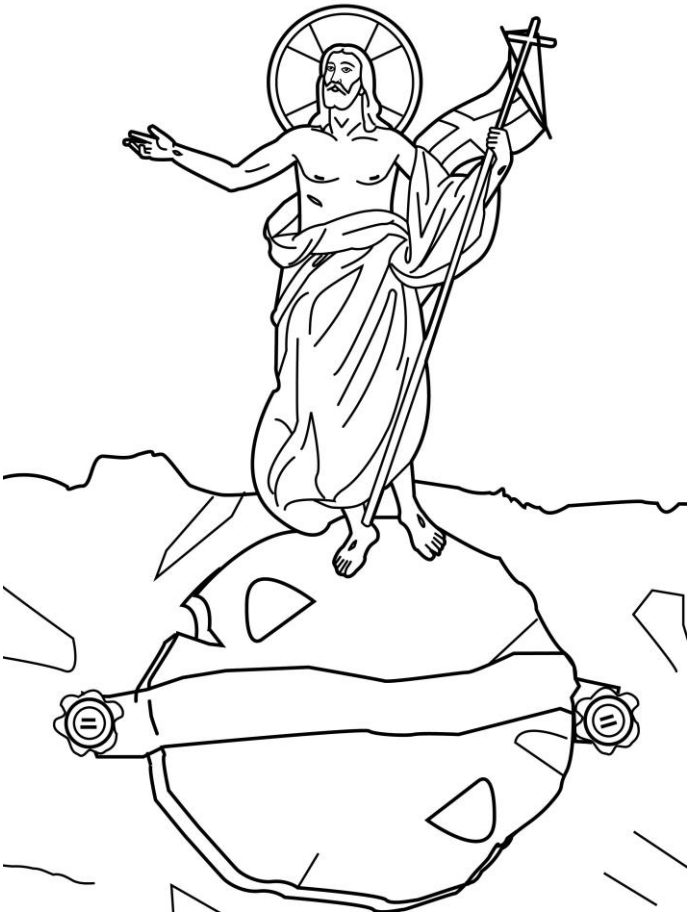
١ -**باسم يسوع نطلب :** اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ (يو ١٦ : ٢٣). كان لابد من التجسد لنكون فيه وهو فينا ونبلغ إلى بساطة وحقيقة معرفته حينئذ تبلغ الطلبة حد الإجابة الفورية ، لأن ملء المعرفة يؤهل لصحة الطلبة . أن نطلب من الأب باسم المسيح يعني أننا نطلب في حضرته كخروف مذبوح يتراءى أمام أبيه ودمه عليه يسمع ويشفع ويطهر والصلاة التي نصليها يزكيها لتدخل إلى الله بلا لوم ، ويحمل المسيح الإستجابة مع العطية ، إذا ليس باستحقاق برنا يسمع الآب لصلاتنا بل باستحقاق دم المسيح وبره .

٢ -**باسم يسوع نؤمن :** لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ (يو ١٦ : ٢٧). إن قوة الإيمان لا تكون مستمدة من قوتنا ولا متوقفة على طهارتنا وبرنا ولكن تنبع من شدة ثقتنا بصدق مواعيد الله وأمانته ومن يقيننا الذي لا يتزعزع . أخي الحبيب إن المسيح جاء ورأيناه بيننا ولنا ثقة مطلقة أنه بتجسده

غطى عجزنا وأعطانا جسده لكي نأكله مَنْ يَأْكُلُنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي (يو ٦ : ٥٧) ، بالتجسد صار الإيمان بالله ليس علماً أو معرفة بل هو رفع حواجز وفوارق بين الإنسان والله واصبح الابن المتجسد طريق سهل للإيمان اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ (يو ١ : ١٨)

٣ -**باسم المسيح نغلب :** قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يو ١٦ : ٣٣) ، لم يقل ليكون لكم سلام بل ليكون لكم فِيَّ سلام أي في المسيح يسوع ، فحينما ننهزم أمام الخطية أو التجارب أو الإضطهاد أو الظلم أو حينما نفقد السلام الذي فينا (وهو كثير هذه الأيام) فأنه يتبقى لنا سلام في المسيح يسوع ، سلام المسيح هو القائمة والحالة في جسدنا منذ التجسد وتخرج بقوة حينما تنتهي قدرتنا وقوتنا على إحتمال الألم أو الضيقات ، يكفي أن نلقي همنا عليه لنجد فيه سلامنا المفقود لأَنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا، (اف ٢ : ١٤). أخي الحبيب إن الكنيسة من خلال الابن المتجسد جازت فيه كل الآلام المخاض والولادة الشاقة والعثرة في أحلك شهور السنة قسوة في شهر ديسمبر وبلا مكان أو مأوى ، مضطهدة من هيرودس ، يجري لكي يقتل الصبي ، ولكن تحول كل هذا إلى فرح وخلاص البشرية خَلاَصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا (لو ١ : ٧١) ، نحن يا أخوة لنا ميراث عملي هو سلام المسيح الذي يفوق كل عقل

وغلبة ممنوحة مجاناً ، الكنيسة مرت بمحن بلا عدد وغلبت وها هي غالبة وستغلب والسر هو سلام المسيح وغلبته الذي تركه ميراثاً ثابتاً دائماً نِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يو ١٦ : ٣٣)



اليوم السادس و العشرون من صوم الميلاد المجيد

٢٠ ديسمبر ١١ كيهك

الإنجيل لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤

في ثلاث كلمات عن كيفية التجسد أو كيف جاء إلينا وماذا علينا ؟

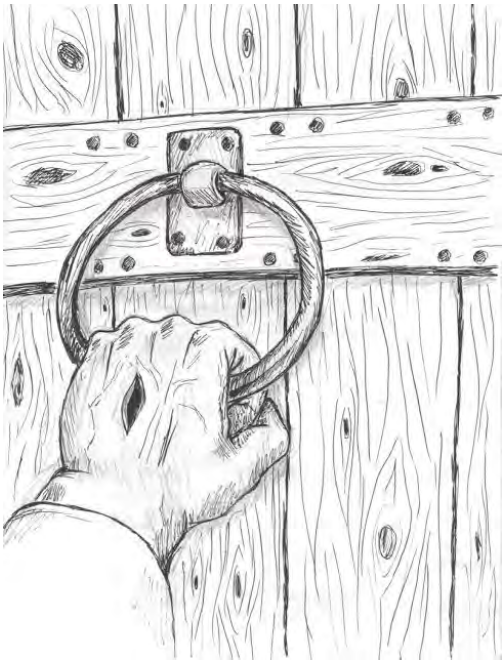
١ -**جاء يقرع :** وَأَنْتُمْ مِثْلُ أُنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ ... (لو ١٢ : ٣٦) ، المسيح يا أخي جاء قارعاً ، متوددا إلينا هو الذي بدأ وجاء وليس نحن الذين ذهبنا نبحث عنه ، ما أجمل التجسد .. أن المسيح جاء قارعاً يلبس أضعف ما فينا وهو جسدنا ، لم يعد إِلَهٌ مُحْتَجِبٌ (اش ٤٥ : ١٥) كما قال اشعياء ، هذا هو سر الميلاد المخفي في سفر النشيد صَوْتُ حَبِيبِي. (صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ (مت ٢ : ١٨)) هُوَذَا آتٍ طَافِراً عَلَى الْجِبَالِ قَافِزاً عَلَى التِّلاَلِ (نش ٢ : ٨) ، هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا يَتَطَلَّعُ مِنَ الْكُوى يُوَصْوِصُ مِنَ الشَّبَابِيكِ ... «قُومِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالَي ، لأَنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى (البشرية قبل مجيئه) وَالْمَطَرَ مَرَّ وَزَالَ (نش ٢ : ١١) وجاء ملء الزمان . أخي الحبيب إن المسيح حينما جاء لكي يكشف لنا سر حب الآب للابن أي محبة الله الخاصة جداً للابن وينقلها لنا بحبه الخاص جداً لنا جاء كفقير أو محتاج يقف على باب قلبك

يشحذ حبك أو قل ينقل لك كل حب الأب الذي عنده لك لِيَكُونَ فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ» (يو ١٧ : ٢٦)

٢ -**الإنسان يفتح** ... حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ (لو ١٢ : ٣٦) ، هذا الحب الذي عند الابن من الآب ولكي ينقله لنا لابد وأن يقبله الإنسان وينفتح قلبه بالإيمان ليصير ابناً محبوباً ، إذا كيف يصير الله لنا أباً دون أن نصير له أبناء أو كيف نأخذ حق التبني لله دون أن نفتح له القلب والعقل والفكر ، الله جاء يطرق لكي نفتح ويدخل هو ويجلس معنا عِمَّانُوئِيلَ .. اللَّهَ مَعَنَا » (مت ١ : ٢٣) بعد مجيئه إلينا لم نعد مهددين بالخروج من حضرته أبداً وبأي حال فهو نفسه أتى إلينا ونحن في حضيض موتنا وذُلنا وخطايانا وثقل بشريتنا ، إذا فتحنا له سوف تنقلب الصورة من حياة الإنسان مع الله إلى حياة الله مع الإنسان وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلاً(يو ١٤ : ٢٣) وهذا هو الضمان العجيب الذي ضمنه لنا بتجسده.

٣ -**جاء المسيح يخدم :** اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَتَمَنْطَقُ وَيُتَكِّئُهُمْ وَيَتَقَدَّمُ وَيَخْدِمُهُمْ (لو ١٢ : ٣٧) ابْنَ الإِنْسَانِ (بالتجسد) لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ (مت ٢٠ : ٢٨) ، لقد جاء المسيح لكي يلاشي كل أخطاء الزمن وأعواز الإنسان ، لقد جاء ليمكث مع الإنسان إلى الأبد ويحس الإنسان بقربه ويتكلم معه وجهاً لوجه ويحكي له الإنسان ضيقاته وأتعابه فتفقد الآلام سطوتها وترتاح النفس ويفقد الزمن ثقل وجوده

وســـــطوته لِـذَلِكَ أُسَـرُّ بِالضَّـعَفَاتِ وَ الشَّتَائِمِ وَ الضَّرُورَاتِ وَ الاِضْطِهَادَاتِ وَ الضِّيقَاتِ لأَجْلِ الْمَسِيحِ. لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ (٢كو ١٢ : ١٠) (الذي دخل إلى بيتي ويخـدمني خدمـة شخصـية) ، هـل يوجـد حب أعظم من هذا أنه بالتجسد إذا دخل وفتحت لـه يكـون خادمـاً لـك لأن كلمه يتمنطق تقـال عـن الخـدام حينمـا يـدخل المنـزل يخلـع ملابسـه ويتمنطق بمنشـفه ويتكـئهم أي يجلسـنا فـي ملكوتـه ويتقـدم فيخـدمهم أفهمت الآن عبارة أخلـى نفسـه آخـذاً صـورة عبـد ؟ هـل تصـدق الآن عظمة التجسد ولماذا جاء وكيف جاء .. إنـه جـاء لكـي يخـدمنا ويجلسـنا عنده



اليوم السابع و العشرون من صوم الميلاد المجيد

٢١ ديسمبر ٢١ كيهك

الإنجيل لو ١٦ : ١ - ١٢

في ثلاث كلمات عن مثل وكيل الظلم وأصدقاء مال الظلم والأمين في القليل والظالم في القليل والوكيل وحساب الوكالة وعلاقتهم بالميلاد:

١ -**أصدقاء الميلاد :** وَأَنَا أَقُولُ لَكُمُ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ حَتَّى إِذَا فَنِيتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَظَالِّ الأَبَدِيَّةِ اَلأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ (لو ١٦ : ١٠) . أمام نموذج هائل من قصص التقليد تقول أنه أثناء هروب العائلة المقدسة (عيد هروب العائلة من أعياد الظهور الإلهي) هجمت عصابة عليهم وأرادت سرقة كل من معهم خاصة هدايا المجوس ومنها الذهب الذي عاشوا به طوال تواجدهم في مصر ولكن زعيم العصابة نظر إلى وجه الطفل يسوع وجاءت عينه في عين الصبي وقال لهم اتركوا هذه العائلة ولا تأخذوا منها شيئا لأن وجه هذا الصبي بهرني وقد احتاجه في يوم ما !!! وتمر الأيام والسنين ويكون هذا هو اللص اليمين الذي جاء الوقت وطلب من المصلوب أن يذكره في ملكوته ، أليس هذا القليل الذي فعله اللص اليمين ، أخي أقول من خلال هذه القصة الجميلة أنه ليس بظالم حتي ينسى أي عمل ، أي عمل رحمة

تعمله ، أي أمانة ولو قليلة نحو الله والآخرين حتى إِذَا فَنِيتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَظَالِّ الأَبَدِيَّةِ (لو ١٦ : ٩) يذكرها الله لك.

٢ -**أعداء الميلاد :** اَلأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ (لو ١٦ : ١٠) أليس هذا هو هيرودس قاتل الأطفال ، القلب الملئ بالغيرة والحقد والنفوس التي تكره المسيح وتتآمر عليه قَامَ مُلُوكُ الأَرْضِ وَتَآمَرَ الرُّؤَسَاءُ مَعاً عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ قَائِلِينَ: لِنَقْطَعْ قُيُودَهُمَا وَلْنَطْرَحْ عَنَّا رُبُطَهُمَا. (نير او صليب المسيح) اَلسَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. اَلرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. حِينَئِذٍ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ بِغَضَبِهِ وَيَرْجُفُهُمْ بِغَيْظِهِ. (مز ٢ : ٢) هذه نهاية كل هيرودس الذي أصيب في آخر أيامه بقلق هستيري وقتل زوجته وأمها وأخيها واثنين من أولاده . هل رأيت مصير أعداء الميلاد وأعداء المسيح ، انتظر عمل الرب والسماء تسمع وتكتب عندها سفر تذكرة.

٣ -**وكلاء الميلاد :** نحن وكلاء علي هذا التجسد الذي لنا لقد استؤمنا لنعرف أسرار ملكوت الله وكل ما عند الآب كأبناء وأحباء وعلى قدر هذه الثقة وهذا الحب تزداد المسئوليات أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ. لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيداً لأَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي (يو ١٥ : ١٥) أخي الحبيب نحن أمناء من موقع البنوة وليس العبيد ، من موقع أمناء التجسد الذي أعطانا أن نعرف أسرار ملكوت السموات . إن

واجب الأمناء هو الطاعة والتسليم الكلي لمشيئته واعلم أنه بالتجسد أصبحنا نستطيع كل شئ في المسيح الذي يقوينا وبدونه لا نستطيع ان نعمل شيئا ، كن أميناً في القليل حتي تكون أميناً في الكثير .



اليوم الثامن و العشرون من صوم الميلاد المجيد

٢٢ ديسمبر ١٣ كيهك

الإنجيل لو ١ : ١ - ٢٥

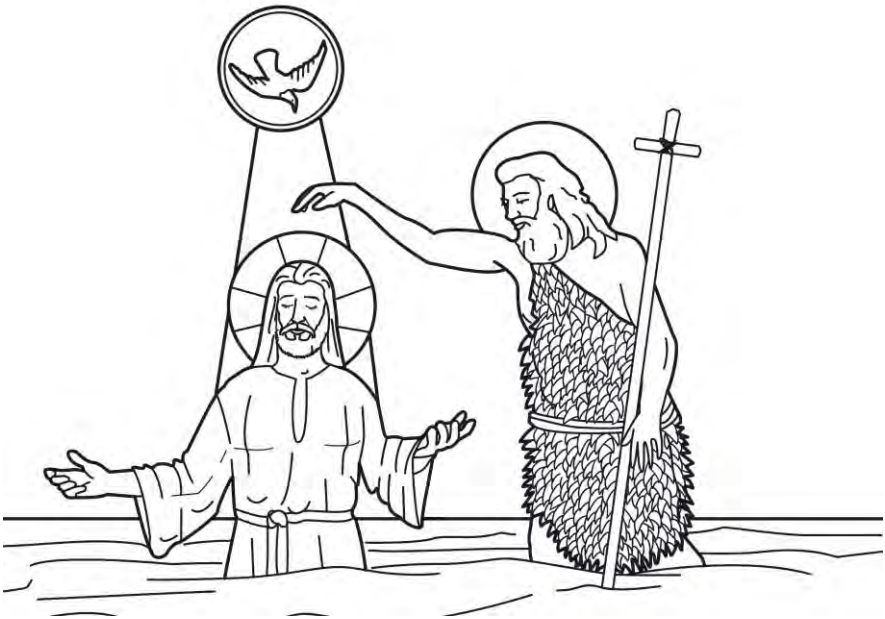
في ثلاث كلمات عن البشارة بميلاد يوحنا وأسرار التجسد:

١ -**سر الفرح :** وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ (لو ١ : ١٤) ، نحن أمام سر الفرح الذي إرتبط بولادة يوحنا و ولادة هَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: (لو ٢ : ١٠) ، أيام التجسد والميلاد تحمل كل اسرار الفرح لانها أيام انتقلت فيها البشرية من الخوف والحزن والبكاء والتنهد في أغلال العهد القديم إلى البشارة المفرحة بميلاد يوحنا وميلاد المسيح . أخي ان كنت عشت زماناً بنفس عاقرا وجسد بلا ثمر فلنتقبل وعود الله ونحمل حنان الله (يوحنا) في داخلنا لانه سيدخل الفرح الي حياتك لا تخف

٢ -**سر العظمة :** لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّبِّ (لو ١ : ١٥) ، العظمة في المسيح والمعمدان كانت من خلال القوة الروحية والإتضاع الحقيقي ، في كلماته لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ. (لو ٣ : ١٦) في ملابسه وفي معيشته وفي سلوكياته ، وهكذا المسيح أيضاً نفس الحياة والطريقة . يوحنا المعمدان يعطينا فكر ويبكتنا أن العظمة تكون أمام الله وليست بكثره الأيام ولا بقوة الجسد والأعمال الظاهرة، إنما بالحياة الداخلية القوية كُلُّهَا مَجْدٌ ابْنَةُ الْمَلِكِ فِي خِدْرِهَا. (مز ٤٥ : ١٣)

٣ -سر القوة : وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ (لو ١ : ١٧) **وقال للمسيح بأي سلطان تفعل هذا ، إن روح إيليا هي روح القوة والشجاعة ، وأساسها حياة الزهد وكذلك المسيح إنه طريق واحد كلما كان الانسان زاهداً في كل شئ كلما كان قوياً ، كلما كان يتكلم بالحق كان قوياً ، كلما كان ممتلئ من الروح القدس كان قوياً ، إعداد طريق الرب** لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْباً مُسْتَعِدّاً» (لو ١ : ١٧)

لك كخادم يحتاج روح يوحنا المعمدان لأن الخادم (صديق العريس) هو أكثر الناس إحتياجاً إلي هذه الروح . نتشفع بك يامعلمنا يوحنا المعمدان أن تصلي عنا كي يعطينا الرب روح إيليا وروحك في خدمتنا لكي تكون خدمة قوية وفعالة ومثمرة.



اليوم التاسع و العشرون من صوم الميلاد المجيد

٢٣ ديسمبر ١٤ كيهك

الإنجيل لو ١ : ٣٩ - ٥٦

زيارة العذراء إلى اليصابات في ثلاث كلمات عن شهود الميلاد :

١ -**حمامة الخلاص :** نحن نسمي العذراء في تسابيحنا الحمامة الحسنة (*خطرت حمامة في بيت زكريا*) ، الحمامة هي البساطة والإتضاع ، هي السلام في أرق وأعمق معانيه ، ماذا نرى في بطن العذراء إلا حباً خالصاً ملفوفاً بإتضاع مذهل وسلام لكل البشرية يحمله ملك السلام *فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي* (لو ١ : ٤٤) ، سلام الابن لا يتجاوز التجارب كأنه حقنة مخدر بل يتجاوز هذا ويمتص من التجربة والضيقة عافية جديدة فيتقوي السلام في التجربة وبعد التجربة ويقول الإنسان المسيحي باعلى صوته مرنماً مع حمامة الخلاص «*تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ* (لو ١ : ٤٦)

٢ -**نسر الخلاص :** أليست اليصابات هي النسر الذي تجدد شبابه وتحولت العجوز العاجزة إلى شابة في عمر الإنجاب والإخصاب ، أليست هذه إلا رسالة الابن المتجسد لنا لقد بدأ حياته على الأرض طفلاً بلا قوة وأنهى حياته بالقيامة بكل قوة حتى نجد فيه كل قوتنا في

منتهى ضعفنا ، لقد ظن هيرودس ان ضعف الطفولة فرصة مواتية لسيفه الأحمق ولكن ضعف الله يستحيل ان يقع في متناول ذراع الأحمق والظالم وَضَعْفَ ا للَّهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ! (١كو ١ : ٢٥)... هذه هي صورة الميلاد الشباب والقوة لا تستمد إلا من الطفل المتجسد لأنه حينما يتأكد الإنسان من ضعفه ويأسه وعجزه كطفل ليس له مال أو عقل أو حيلة حينئذ يستمد قوة المسيح نفسه في شبابه وقيامته ونصرته.

٣ -**أسد الخلاص :** المسيح هو الأسد الخارج من سبط يهوذا ويوحنا المعمدان هو صديق الأسد المتقدم أمامه ليعد طريقه صَوْتُ صَارِخٍ (مثل زئير الأسد) فِي الْبَرِّيَّةِ (اش ٤٠ : ٣) إن أول من اكتشف التجسد هو يوحنا المعمدان وإبتهج وتهلل ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي (لو ١ : ٤٤) ، ان يوحنا في سجوده هذا يبكت القلوب القاسية والأفكار المزعزعة والعقول الملحدة التي تطلب المزيد من برهان التجسد وبرهان الإلوهة ، يوحنا فرح وابتهج بالمسيح والمسيح مازال مخفيا في بطن العذراء لم يتصور بعد وآخرين تصور المسيح أمامهم بأعمال كثيرة في كل شئ ولكن لايزالون يطلبون البرهان والدليل والإثبات ، ان يوحنا المعمدان يمثل الفكر والعقل والضمير الإنساني الذي ينبغي ان يولد بميلاد المسيح ..... رسالة إلى الملحدين ؟؟؟؟؟

اليوم الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

٢٤ ديسمبر ١٥ كيهك

الإنجيل يو ١٠: ١ - ١٦

في ثلاث كلمات عن راعي الخراف والتجسد :

١ -**راعي الخراف والمذود :** المذود هو مكان إنتظار الركايب والحيوانات التي يأتي بها الناس المقيمين بالخان (المنزل المُعَد لنزول المسافرين) في الميلاد نراه بين البهائم وبشارته للرعاه الذين يرعون الخرفان لأن علاقته بالذبيحة والذبائح وثيقة أليس هو أيضاً الذبيحة التي ستقدم مرة واحدة ليبطل عهد الذبائح لقد جاء يستأذن من قاموا بدوره في العهد القديم ويقدم لهم الشكر والكرامة على مابذلوه نيابة عنه في محاولة لتحميل الخطايا عليهم لنوال المغفرة ، ما هذه الرقة وما هذا الجمال في إعتراف الإنسان حتى بجميل الحيوان ليشكره على ما فعل .

٢ -**راعي الخراف والخلاص :** أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ (يو ١٠ : ٩) ، لقد إختار أن يُولد في الإكتتاب العام (التعداد السكاني) لكي يأخذ رقماً كمواطن على الأرض ، أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ .. مُخَلِّصٌ (لو ٢ : ١١) إنه خلاص للإنسان عن طريق الإتحاد به ، فكما ولد المسيح الراعي وصار ابن للإنسان بالإتحاد بطبيعتنا التي إتخذها من العذراء هكذا فتح لنا الطريق لنولد نحن أيضاً من الله بالروح

القدس بالإتحاد بالمسيح . هذا هو سر الخلاص الأبدي والباب والطريق أَنَا هُوَ الْبَابُ ، فالإتحاد الذي أكمله الله بنا في اتضاع المذود فتح الطريق أمامنا لرجاء لا ينتهي !!!

٣ -**راعي الخراف والآب :** كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ ... لِهَذَا يُحِبُّنِي الآبُ (يو ١٠ : ١٧) ، من ذا يستطيع أن يتقدم إلى بيت لحم إن لم يجذبه الآب أولاً ؟ أو من ذا صار في الابن ولم يسبق أن إختاره الآب ؟ الميلاد والتجسد هما عيد البنوة حقاً وهو عيد الأبوة بالضرورة ، فإن إمتلأت قلوبنا بمشاعر المسرة بالابن فلنا شركة مع الآب في مسرته ، إن كنت تريد أن تفهم ماذا فعل الآب نحوي إرجع إلى مثل الابن الضال وانت تعرف كيف يغسل الآب عيوب البنوة وكيف أعاد لابنه الشارد الغارق في ظلمه الجحود كل الملك والحضن الأبوي الدافئ كل هذا عن طريق الابن المتجسد ، هذه هي محبة الآب التي تراها من خلال الابن الذي يحبه لِيَكُونَ فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ (يو ١٧ : ٢٦)

اليوم الحادي و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

٢٥ ديسمبر ١٦ كيهك

الإنجيل مر ١٠ : ٣٥ - ٤٥

في ثلاث كلمات عن مضادة التجسد (تعبير لاهوتي عن المقابلة بين نقيضين) :

١ -الميلاد والصليب : أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» (مر ١٠ : ٣٨) يقول الآباء أنه وُلِدَ مصلوباً وأن القش في المذود كان بمثابة المسامير والعُري (بلا ملابس) هو عُري الصليب ، والمذود في شكله الخارجي مثل القبر (قبو في مغارة) ، وظروف الميلاد كلها الآلام ، من هروب إلى شتاء قارس إلى غربة ، بلا قريب أو رفيق أو مال ، لقد ولد المسيح محتضناً الصليب والألم لكي يهب لنا ميلاداً وحياةً جديدةً من خلال الألم والفقر والعوز والشتاء القارس (التجارب والضيقات) . إرتباط الفرح بالألم هذه هي المضادة في حياة المسيحي كَمَزَانَى وَنَحْنُ دَائِماً فَرِحُونَ ... كَأَنْ لاَ شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ (٢كو ٦ : ١٠)

٢-العظيم والخادم : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيماً يَكُونُ لَكُمْ خَادِماً(مر ١٠ : ٤٣) ، العظمة الحقيقية هي في خدمة الآخرين ، لا تستطيع الأموال ولا الرئاسة ولا السلطة أن تجعل الانسان عظيماً «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ

يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ فَلاَ يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. (مر ١٠ : ٤٣) ، هذا هو سر الميلاد وهذا هو سر الخدمة وهذا هو سر العظمة . المسيح عاش خادماً لضعفات وأمراض وأسقام البشر يجول يصنع خيرا ويشفي كل مرض في الشعب وكانت الخدمة هي سر عظمته وهذه هي المضادة الثانية أن الخادم يصير عظيماً.

٣ -**الأول والعبد :** وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلاً يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْداً (مر ١٠ : ٤٤) ، المسيح منذ ميلاده في شكل عبد فقير مُهان لكي يعطينا أن نكون الأول كأبناء وأحباء لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيداً لأَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي (يو ١٥ : ١٥)، هناك مضادة مذهلة بين الأول والعبد ، بين مجد الله (الأول) وفقر الانسان (العبد) سيظل قانون المقابلة مع الله الي أبد الدهور هو ان الله يتقابل مع الانسان حينما يخلع ملابسه كخادم ويئتزر بمأزره (لبس الخدم) ففي التجرد والفقر وغسل الأرجل وعمل العبد يتقابل الانسان مع الله . أخي الحبيب أقول لك كلمة ذهبية إجعلها سلوكاً في حياتك أن بروتوكول المذود (العوز ، البساطة ، الألم ، الفقر ،) سيظل الأصول الأساسية التي تتم فيها كل مقابلة مع الله.

اليوم الثاني و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

٢٦ ديسمبر ١٧ كيهك

الإنجيل لو ١٤ : ٢٥ - ٣٥

في ثلاث كلمات عن ميلاد المسيح في قلب الإنسان وما هي واجباتي نحو التجسد :

١ -**بُغض الروابط :** «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلاَ يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضاً فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً (لو ١٤ : ٢٦) ، المسيح جاء ليعدل مسار الإنسان نحو الله بصفة دائمة ومستمرة ، إن ميلاد المسيح في العالم جاء يقطع خط الرجعة على طغيان العلاقات الجسدية الاسرية التي تدخل فيها عاطفة الدم بطريقة وحشية تنافس حب الله وتمنع الإنسان من ولادة المسيح داخله ، ان ميلاد المسيح في الإنسان يستلزم قبوله وحبه بمستوى يفوق عواطف الدم وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ (عواطف الدم) وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ (عواطف الأسرة) بَلْ مِنَ اللَّهِ (من المسيح بالمعمودية) (يو ١ : ١٣) ، نحن مدعون لرؤية ميلاد المسيح في ميلادنا نحن من الله بسلطان إلهي لا يعتمد علي قوة ذاتية من عندنا بل بقوة الإيمان العامل بالمحبة الذي به نحب كل الناس كمحبتنا لأنفسنا تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. (مر ١٢ : ٣١) بمعنى

عدم إنحصار المحبة للأسرة وعواطف الدم بل محبة شاملة عاملة لكل البشر كمحبة الابن لكل البشرية لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ (يو ٣ : ١٦)

٢ -**حمل الصليب :** وَمَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً (لو ١٤ : ٢٧) إن واجبات الأبناء المخلصين أن يتمثلوا بالطاعة التي قدمها المسيح للآب حتى إلى الآلام والموت على الصليب ، إن روح هذه الطاعة الشديدة والكاملة التي نستمدها من مسيح المذود نأخذها بقدر إلتصاقنا به وتمثلنا به وحبنا له وهي تختبر يوميا بالألام والصليب اليومي والمعاناة اليومية التي يعطينا هو قدرة على إحتمالها ، معنى الإيمان بالمسيح وحمل الصليب أننا غلبنا الموت وقمنا مع المسيح فيستحيل أن نموت بعد لأننا أحياء بحياة المسيح .

٣ -**السير وراءه :** وَمَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَ يَأْتِي وَرَائِي فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً (لو ١٤ : ٢٧) إن من شروط إستعلان الابن المتجسد للإنسان هي التبعية أو بمعنى آخر التسليم الكلي لمشيئة الله وعدم صنع مشيئة الذات . إن السير ورائه والتبعية والمعية معه يلغي كل رعبة التضحيات والخوف من الاضطهاد وأي خطر يعتري الإنسان . ان التجسد أعطانا ان نأخذ سر طاعة المسيح للآب التي جعلته يعاني أقصى أنواع الآلام والتشهير والظلم والنقمة هذا السر هو لنا وقوته لنا ونحن نقول معه ليست مشيئتي بل مشيئتك ، أنا يارب أسير وراءك

مُسلماً لك كل حياتي تاركاً مشيئة نفسي الخاصة مطيعاً لك حتى الموت موت الصليب متحملاً معك كل الآلام لكي أكون لك ابناً وتلميذاً واثقاً أنك تحمل عني كل شئ وكل محن الحياه منتصراً لحسابي .



اليوم الثالث و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

٢٧ ديسمبر ١٨ كيهك

الإنجيل لو ١٠ : ١ - ٢٠

في ثلاث كلمات عن صفات المولود في بيت لحم أو صفات الابن المتجسد المرسل من الآب :

١ -حمل بين ذئاب : ألم يراه يوحنا المعمدان بروح النبوة ويقول عنه «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ (يو ١ : ٢٩) لقد رآه يوحنا ورأى في تجسده أنه حمل سوف يساق إلى الذبح هذه هي البشرية الجديدة وهذا هو حال المسيحي الذي تجسد المسيح وأخذه في جسده ، إنها ليست إرسالية لإفتراس رسله أو أولاده وإنما هو توضيح رسالتنا على الأرض وهي تحويل الذئاب الي حملان من خلال وداعة الحملان تَعَلَّمُوا مِنِّي لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ (مت ١١ : ٢٩) ، الطفل المولود علمنا أن مقاومة الذئاب – مثل هيرودس – قُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: (لو ١٣ : ٣٢) تكون باللطف والخير والهروب من وجه الشر ، ماذا تعمل الذئاب ونحن محمولين على كفيه لقد بعنا الحياة ، وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ (في ١ : ٢١)، إن مسيح المذود أخذ على عاتقه أن يحملنا في جسده ضامناً لنا الحياة حامياً لنا من كل أنواع الذئاب وشرهم بل مرداً لنا قول اشعياء النبي فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ (اش ١١ : ٦) هم

يعيشون معنا ولكن الراعي الصالح لا يسمح للذئاب بأي عمل ضد خرافه ؟؟؟ أرأيت عناية أكثر من هذه !!!!

٢ -**ابن السلام :** فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلاَمِ يَحِلُّ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ وَإِلاَّ فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ (لو ١٠ : ٦) ، هذه هي بشارة الملاك للرعاة وعد و منحة وعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ (لو ٢ : ١٤) ، في لحظة الميلاد دخلت البشرية بالفعل في عهد مصالحة وسلام مع الله ابدي لأن ضمانه هو الابن الذي حل فينا ، معنى أن يحل الله في جسد الإنسان أن الله رضى ان نذهب إليه . سلام العالم متقلقل وزائل أما ابن السلام حينما يعطينا سلاماً ثابتاً في كياننا يكون معه الأمان والإطمئنان والهدوء والسكينة ، نحن بالتجسد صرنا رسل سلام لا نقول إلا السلام وإذا رفض الذين حولنا هذا السلام فيعود إلينا سلامنا ليملأنا سلاماً ونعمة أكثر .

٣ -**نسل المرأه :** وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ" (تك ٣ : ١٥) هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَاناً لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ (لو ١٠ : ١٩) فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ» (لو ١٠ : ١٧) أليست هذه إلا تحقيق نبوة ان رأس المرأة في شخص المسيح الذي سلم لنا ان نسحق رأس الحية (الشيطان) ، بالتجسد نلنا السلطان على الشيطان وأعوانه . الشيطان أورث آدم ونحن بعده خبرة الخوف والإختباء من الله "سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ

فَخَشِيتُ لأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ" (تك ٣ : ١٠) ، وخبرة الطرد من الجنة ، خبرة الموت عن الله البعد عنه ، هذا كله فعلته الحية وصار ميراثاً للبشرية في صميم كيانها النفسي والبشري ولكن بالتجسد أعُطينا الغلبة على الحيات والعقارب ، لقد أقبلت الحياة لتكمم الموت ، في بيت لحم ولدت الحياة وفي الجلجثة أُستعلنت .هذا هو وعد مسيح المذود للإنسان نطق به داود في المزمور ٩١ احفظه ورردده في هذه الأيام لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ.عَلَى الأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلاَّ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ.عَلَى الأَسَدِ وَالصِّلِّ .(الحية الكبيرة الخبيثة) تَطَأُ. الشِّبْلَ وَالثُّعْبَانَ تَدُوسُ . أرأيت ماذا حمل لنا نسل المرأة .



اليوم الرابع و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

٢٨ ديسمبر ١٩ كيهك

الإنجيل يو ١٦ : ٢٠ - ٣٣

في ثلاث كلمات عن الابن المتجسد وكيف نقل لنا الآب لأنها الغاية الأولى من التجسد :

١ -**علانية الآب :** أُخْبِرُكُمْ عَنِ الآبِ عَلاَنِيَةً (يو ١٦ : ٢) رسالة التجسد هي إستعلان الآب وإخبارنا عنه اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. (الآب) اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ (أعلنه لنا) (يو ١ : ١٨) سر الآب والابن ، نحن بالتجسد أمام سر إنفتاح وعي الإنسان ليقبل كلام المسيح ومن خلاله يرى الآب . بالتجسد صرنا في المسيح أخذنا عينيه بها نرى الآب وأخذنا اذنيه بها نسمع صوت الآب ، إن معرفة الآب ليست علماً وفهماً وفلسفة ولكنها عين مفتوحة وآذان سامعة ورفع حواجز وفوارق لأننا للابن صرنا أحباء لِكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي (يو ١٥ : ١٥)

٢ -**حب الآب :** لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ (يو ١٦ : ٢٧) الخروج من عند الآب في معناه اللاهوتي هو هو التجسد الذي أكمله على أساس العودة إلى الآب محملاً بالبشرية المفدية التي حملها عليه . إن سر محبة الآب لنا موجوداً في حبنا للمسيح المتجسد الذي نقل لنا سر محبة الآب له ،

الابـــن أحبنـــا أولا نَحْنُ نُحِبُّهُ لأَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا أَوَّلاً(١يو ٤ : ١٩) جـــاءت المبادرة منه أولاً وإســتجابتنا لهـــا تـــدخلنا فـــي ســـر حـــب الآب والابـــن لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاًوَاحِداً فِينَا (يو ١٧ : ٢١) نحـــن يـــا أخـــوة مـــدعوين للدخول في دائرة الحب الإلهي عن طريق حبنـــا للابـــن ، انظـــر الـــي طفـــل المذود رغم كل خطاياك وقل له مـــع معلمنـــا بطـــرس بـــأعلى صـــوتك أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». (يو ٢١ : ١٦)

٣ -**معيـــة الآب** : وَأَنَـا لَسْتُ وَحْدِي لأَنَّ الآبَ مَعِي (يـو ١٦ : ٣٢) ، خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ (يـو ١٦ : ٢٨) ، عمانوئيـل الـذي تفسيره ا للّه معنا (مت ١ : ٢٣) كلمـــة خَرَجْتُ تعبيـــر لاهـــوتي يفيد وحدة الجوهر والذات ذلك بداعي التجسـد وبـدون التجسـد لا خـروج ولا دخول في اللاهـوت وعمانوئيـل الله معنـا فـي لغـة اللاهـوت تنـازل وتواضع عن هيئته اللاهوتيه ليأخذ هيئة إنسـان ويكـون معنـا ، إن معيـة الآب للابن إنتقلت لنا في صورة معية دائمـة للابـن معنـا بـه نغلـب وبـه نحيا ونتحرك ونوجد ، ان عظمة سر التجسـد أن عمانوئيـل صـار معنـا ، ملكاً لنا ، حـاملاً عنـا كـل أتعابنـا وهمومنـا نِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يـو ١٦ : ٣٣) الَّـذِي يُحِبُّنِـي يُحِبُّـهُ أَبِـي وَأَنَـا أُحِبُّـهُ وَأُظْهِـرُ لَـهُ ذَاتِـي» (يـو ١٤ : ٢١) ، انظر إلى بساطة طفل المـذود وقـل لـه بعيـداً عـن الفلسـفة والبحث وطرق الإثبات العقلية ، قـل لـه اظهـر لـي ذاتـك بعيـون الابـن وآذان الابن التي صارت ملكاً لنا وحاله فينا.

اليوم الخامس و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

٢٩ ديسمبر ٢٠ كيهك

الإنجيل مت ٢٣ : ١٤ - ٣٦

في ثلاث كلمات عن الميلاد (وعن اليوم الذي ولد لكم مخلص) والإنتقال من حالة الظلمة والغضب والغربة التي كانت في حياة الناس والقادة وخاصة الكتبة والفريسيون إلى النور والرحمة والمعية :

١ -**الإنتقال من الظلمة إلى النور :** من يقرأ الويلات يرى أن الشعب كله كان يحيا في ظلمة كما رأى اشعياء *اَلشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُوراً عَظِيماً. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلاَلِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ* (اش ٩ : ٢) ، الذين يغلقون ملكوت الله أمام الناس ويأكلون بيوت الأرامل ويقتلون الأنبياء هم أناس تحولوا إلى وحوش ضارية تعيش في جب مظلم يخيم عليها الموت وجاء اليوم الذي صنعه الرب *هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ.* (مز ١١٨ : ٢٤) (يوم الميلاد) وإنتقلنا ليس للحياة في النور ولكن للحياة مع النور ليصير النور طبيعة داخلية وخارجية *فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ* (مت ٥ : ١٦)، *أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ.* (مت ٥ : ١٤). النور بالميلاد أشرق في قلوبنا ليرفع عنا الظلمة والبغضة ويعيد البصر لحواسنا لكي نرى نور

المسيح في كل شئ ، هل يجوز الآن أن يقول قائل المستقبل مظلم ؟؟ ونحن لا نعرف إلى أين نمضي .

٢ -**الإنتقال من الغضب إلى التطويبات** ؛ معروف أن الغضب والويلات الثمانية التي قالها المسيح للكتبة والفريسين في إنجيل اليوم يقابلها التطويبات الثمانية في إنجيل متى . لقد أغلق الله علي الجميع في العصيان بواسطة الوصية والناموس كما يقول معلمنا بولس في غلاطية لأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، (غل ٣ : ١٠) وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ (مت ٢٣ : ١٣) هذا هو الناموس ، هذا هو الحرف الذي يقتل أما الروح الذي يحيي فإن قلت الْخُطَاةَ الَّذِينَ اوَّلُهُمْ أَنَا (١تي ١ : ١٥) يقول لك الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ» (لو ٢٣ : ٤٣) أليست هذه تطويبة قيلت للص في لحظة توبة صادقة ، هذا اللص لم يصوم أو يصلي أو يسجد ولم يحفظ الناموس ولا المزامير ولم يقدم عشوراً مثل الكتبة والفريسيون ولكنه صرخ من كل قلبه «إِذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ» (لو ٢٣ : ٤٢) ، هذه هي بركات اليوم الذي صنعه الرب الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ» (لو ٢٣ : ٤٣) هذا هو اليوم أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ (لو ٢ : ١١) الفاصل بين الغضب الإلهي والرحمة الكلية التي صارت نصيباً لكل من يصرخ ! آلا نصرخ معاً ونقول «إِذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ» (لو ٢٣ : ٤٢)

٣ -الإنتقال من الموت إلى الحياة : وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ (اف ٢ : ٥) وَإِذْ كُنْتُمْ امْوَاتاً فِي الْخَطَايَا وَغَلَفِ جَسَدِكُمْ، (الكتبة والفريسيون) احْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحاً لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا، (كو ٢ : ١٣) م. بتجسد المسيح ظهر الخلاص أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ (لو ٢ : ١١) والخلاص من الموت هو الحياة فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، (ايو ١ : ٢) والخلاص معناه الحياة الأبدية ، هذا هو اليوم الفاصل بين الموت بمفهوم الخطية والحياة بمفهوم الخلاص ، وميلاد المسيح يشمل أساسا مفهوم الخلاص لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ» (مت ١ : ٢١) وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ. (اع ٤ : ١٢) اسم يسوع يعبر عن حضرة يسوع وكل من ينادي باسم الله يدخل حضرة الله وكل من ينادي باسم يسوع ينال الحضرة الإلهية وينال الخلاص ، إذا نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدِ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ لأَنَّنَا نُحِبُّ الإِخْوَةَ. .... بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، (ايو ٣ : ١٦) ، آلا تصلي معه وتقول أشكرك الهي انك ببساطة ميلادك نقلتني من الموت إلى الحياة ومن لعنة الكتبة إلى التطويبات طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ (مت ٥ : ٨) (طفل المذود) .

اليوم السادس و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

٣٠ ديسمبر ٢١ كيهك

الإنجيل لو ١ : ٥٧ - ٨٠

ولادة يوحنا المعمدان في ثلاث كلمات عن إقتران زكريا وأليصابات ويوحنا ببشارة الميلاد :

١ -زكريا (الله يتذكر) : الرجل معنى اسمه ان الله يتذكر وهذا ليس معناه الله نسى ولكن معناها أنه حان الوقت وجاء ملء الزمان لكي يقدم الله ابنه خلاصاً للبشرية «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِشَعْبِهِ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلاَصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ (لو ١ : ٦٩) ، تذكر الله شعبه وكلمة افْتَقَدَ هي كلمة كنسية معناها زيارة ، هي نظرة اسقفيه (ابيسكوبوس) أي الله يلاحظ أو يفتش او يحرس أو يحمي كل هذا كان لنا في المسيح يسوع كما قال معلمنا بطرس رَاعِي نُفُوسِكُمْ وَأُسْقُفِهَا (١بط ٢ : ٢٥). إذا في اسم زكريا لنا رجاء في أسقف نفوسنا انه منذ الميلاد يتذكرنا ويلاحظنا ويحرسنا ويحمينا .

٢ -اليصابات (الله يقسم او الله نصيبي او الله قسمي) : إقتران زكريا أو تذكر الله بتأكيد وعوده (الله يقسم) لأن الله ليس في حاجة إلى قسم ولكنها تأكيد يقينية وعودة لنا بالخلاص خَلاَصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا (لو ١ : ٧١) هذا هو وعد الميلاد لنا وهو يحمل كل المعاني الخلاص من الأعداء سياسياً وروحياً أي

الشيطان وكل قواته ، نحن أمام وعد وقسم ويقين من الله في هذا الإنجيل بالخلاص الذي تيقن وتحقق بالميلاد

٣ -**يوحنا (الله يتحنن)** : بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدَنَا الْمُشْرِقُ مِنَ الْعَلاَءِ ، لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلاَمِ» (لو ١ : ٧٩) الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا فَفَرِحُوا مَعَهَا (لو ١ : ٥٨) الله يتحنن على شعبه الجالس في الظلمة وظلال الموت ، لقد أتى زمان الفرح الإلهي ليغير الإنسان زمانه الحزين بزمن الله المفرح ويستمد من المولود الذي حسب مولودنا نُعْطَى ابْناً (اش ٩ : ٦) الفرح العظيم الذي سجله الله لحساب الإنسان إلى الأبد رغم كل الظروف لكي لا ينزع أبداً بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا (لو ١ : ٧٨) إن أحشاء رحمة الله بدأت تستعلن لإفتقاد الشعب بمجئ يوحنا المعمدان صديق العريس الذي سوف تلتهب أحشاؤه لكل من يضعف أو يعثر من أولاد المسيح هي إمتداد لعمل المسيح من أجل خلاص النفوس.

أخي الحبيب أرأيت إن إقتران زكريا (الله يتذكر) بأليصابات (الله يقسم) أي أن الله دائماً وأبدا يقترن عنده وعوده ويتذكر الإنسان دائماً بالرحمة والتحنن (يوحنا الله يتحنن) إذا ولادة يوحنا كانت إعلاناً عن ملحمة الحب المقدس وإعلاناً عن حنان الله وحبه وتحقيق لوعوده للإنسان مهما طال الزمان أو بدا أنه عاقراً ؟؟ هل يوجد لديك الان أي شك في أقسامه أو وعوده لك بالحنان

اليوم السابع و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

٣١ ديسمبر ٢٢ كيهك

الإنجيل لو ١ : ٢٦ - ٣٨

وهو نفس إنجيل الأحد الثاني من شهر كيهك . في ثلاث كلمات عن كيفية ميلاد المسيح في قلوبنا ولمن يستعلن المسيح وأين يولد ؟! :

١ -**النفوس العذرية :** إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ (لو ١ : ٢٧) لولا أن البشرية أفرزت عذراء مثل هذه ما تنازل الله ليجد في أرضنا كياناً يستريح فيه ، والعذرية لا تحمل معنى الطهارة الجسدية فحسب بل تحمل معنى التقديس والتكريس لله ، أي أن العقل والفكر والقلب يكون لله وحده لذلك حينما تحدث عن العذارى الحكيمات كان يقصد النفوس والقلوب الزاهدة في كل شئ وليس طلبات شخصية ، النفوس المعطاءة ، نحن أمام ملاكان ملاك سماوي هو جبرائيل وملاك ارضي متفوقاً علي الملاك السماوي وهو أمنا العذراء لذلك تكلم معها بكل إحترام لأنها ستحمل في أحشائها أعظم عطية لا يستطيع الملاك السماوي حملها ، أخي الحبيب هل رأيت عظمة وعطية للإنسان أكثر من هذا أن الله يستوطن الإنسان للأبد وما عادت السماء تسترده وما عاد أبوه يسترده منا إلا ونحن فيه .

٢ -**النفوس البسيطة :** إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ (لو ١ : ٢٦) ، قيل عنها الصُّغْرَى (مت ٢ : ٦) ، وقيل عنها «أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» (يو ١ : ٤٦) ، مدينة بسيطة ليس لها أي شهرة وعذراء فقيرة بسيطة ليس لها من يعولها فإختاروا لها شيخاً يأويها في بيته وفي بيت مجهول ، الله يا أخي في ميلاده كان طفلاً بسيطاً وفي تجسده إختار أيضاً النفوس البسيطة الفقيرة التي ليس لها عائل ، إطلب من الله البساطة بدموع وكن بسيطاً في معاملاتك لأنه لن يولد في الكبرياء أو التشامخ ولن يستعلن في الأقوياء أو في القصور ولن يترأى أمام الغنى والعنف والتعصب بل سوف يهزم كل هؤلاء بميلاده البسيط .

٣ -**النفوس المستنيرة :** «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ (لو ١ : ٣٥) الروح القدس هو طريق الإستنارة والروح لكي يحل يلزمه كلمة واحدة «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». (لو ١ : ٣٨) والسؤال عن كيف يكون لي هذا ؟؟ ليس تشكيكاً بل طلباً للمزيد من المعرفة ليحل الروح بإرتياح ، الله يظهر نفسه لكل نفس سلمت نفسها لعمل الروح ولم تناقش كثيراً أو تجادل أو تطلب أدلة و براهين ، الروح يعطي إستنارة والابن يحل في النفوس التي إستنارت بعمل الروح مثلما فعلت العذراء ممتلئة نعمة بوجودها في الهيكل وبوجودها مع رجل بار وقديس مثل يوسف البار وبصلواتها المنفردة في مخدعها

اليوم الثامن و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

١ يناير ٢٣ كيهك

الإنجيل مت ٢٣ : ٢٤ - ٣٦

مع بداية العام الجديد يقدم لنا طفل المذود منهج العبادة السليمة مقارنة بالعبادة الشكلية أو المريضة من خلال إنجيل اليوم لكي تكون لنا طريقاً ومنهجاً لعبادتنا هذا العام :

١ -**الكيف وليس الكم :** تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ ولِعِلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. (مت ٢٣ : ١٤).... لِتَكْسَبُوا دَخِيلاً وَاحِداً وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْناً لِجَهَنَّمَ (مت ٢٣ : ١٥) ، الله لا يهمه طول الصلاة ولكن يهمه عمقها وهل هي من القلب أم من الشفتين هَذَا الشَّعْبُ بِكَرْمِنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيداً (مر ٧ : ٦). إنظر إلى صورة المرأة وهي تضع الفلسين في الخزانة ويسوع الواقف ينظر كيف ؟؟ (وليس كم ؟؟) يضع الناس أموالهم في الخزانة ، الله يا أخي ينظر إلى قلبك وإلى الحب الذي في أعمالك وأقوالك ، أخي الخادم الله سوف يسألك عن كيفية إكتساب النفوس وليس عدد النفوس.

٢ -**الروح وليس الحرف :** أَيُّمَا أَعْظَمُ: أَلذَّهَبُ أَمِ الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟... أَيُّمَا أَعْظَمُ: أَلْقُرْبَانُ أَمِ الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدِّسُ الْقُرْبَانَ؟ ... تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشِّبِتَّ وَالْكَمُّونَ وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ:

الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالإِيمَانَ. (مت ٢٣ : ٢٣) الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي (٢كو ٣ : ٦) ، منذ بداية العام ضع أمام عينيك أن تنزع الثوب الفريسي وأن تهتم بالروح وتبحث عن الحق في أعمالك وأقوالك والرحمة في تصرفاتك والإيمان في سلوكياتك والثقة في مواعيد الله في نظرتك للأمور خاصة في هذه الأيام..... الإيمان المبذول على مستوى المحبة والرحمة هو أن تسكب الثقة في قلب الآخرين وخاصة الذين دخلوا في تجارب زعزعت إيمانهم بالله او اليائسين من الحياة . عين الرب بالروح من خلال قلبك وليس من خلال تنفيذ حرفي للوصية ، أهمس في إذنك اسأل نفسك ماهي نيتك وما هو قصدك وما هو الحب الحقيقي في أي تصرف تعمله . كن متفاعلاً وكن إيجابياً وكن معطاءاً وكن حاسماً هذا يخرجك من قيود الحرف وأسبح في بحار الحب والعطاء بلا حدود.

٣ -**الصبر وليس الرياء :** مَسْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْماً! (مت ٢٣ : ٢٨) لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سُفِكَ عَلَى الأَرْضِ (مت ٢٣ : ٣٥) وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ (مت ٢٣ : ١٤) عود نفسك هذا العام ألا ترأءي أحد حتى نفسك وأشعر دائماً انك خاطئ ، اتوسل إليك هذا العام قف أمام الله يومياً وقل له أنا العشار الخاطئ اللهُمَّ ارْحَمْنِي أَنَا الْخَاطِئَ (لو ١٨ : ١٣) إقرع صدرك معه يومياً ولا تتصور حتى مع نفسك أنك لست مثل باقي الناس (الفريسي) حتى عند آخر العام هَذَا

نَـزَلَ إِلَى بَيْتِـهِ مُبَـرَّراً دُونَ ذَاكَ (لـو ١٨ : ١٤) ، البـــر الحقيقـــي حالـــة داخلية يعيشها الإنسان فـــي كـــل نـــواحي حياتـــه والريـــاء حالـــة خارجيـــة يعرفها أيضاً روح الإنسان الســـاكن فيـــه .. نصـــلي مـــن قلوبنـــا قَلْبـاً نَقِيّـاً اخْلُقْ فِيَّ يَا اللّٰهُ وَرُوحاً مُسْتَقِيماً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي (مز ٥١ : ١٠)



اليوم التاسع و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

٢ يناير ٢٤ كيهك

الإنجيل يو ٢١ : ١٥ - ٢٥

في ثلاث كلمات عن إرتباط الميلاد و القيامة فنحن اليوم وقبل الميلاد بأيام نقرأ عن لقاء الرب بالتلاميذ وبطرس عند بحر طبرية و إرتباطه الوثيق بالميلاد :

١ -**طفل المذود والرجاء :** قَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي» (يو ٢١ : ١٩) ، وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. (يو ٢١ : ٤) نحن أمام نفس مشهد الميلاد الليل تناهى والتلاميذ والليل والبحر والعذاب والجوع والبرد والشباك الفارغة وبطرس الهائم على وجهه العريان بعد السقوط أليس هذا هو حال البشرية قبل مجئ المسيح ألـيس هذا هو حال كل إنسان بعيداً عن المسيح ولكن طفل المذود في نظرته منذ الطفولية أعطى رجاء للإنسان الخاطئ الساقط مثل بطرس ، هو مسيح الرجاء الذي جاء إلى البشرية مبادراً وهو نفسه الذي ذهب إلى بطرس مبادراً.

٢ -**طفل المذود والإتضاع :** جاء متضعاً وَضَعَ نَفْسَهُ (في ٢ : ٨) لكي يحطم كل كبرياء ولكي يوضح للإنسان أن أساس سقوطه هو الكبرياء تَكُونَانِ كَاللّٰهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ" (تك ٣ : ٥) ، انظر خطية بطرس الأولى أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلاَءِ؟» (يو ٢١ : ١٥) فَقَالَ بُطْرُسُ لَهُ: «وَإِنْ

شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لاَ أَشُكُّ أَبَداً» (مت ٢٦ : ٣٣) قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ ... إِنِّي أَضَعُ نَفْسِي عَنْكَ» (يو ١٣ : ٣٧) من يضع نفسه من أجل الآخر بطرس أم المسيح ، لقد ارتأى بطرس فوق ما ينبغي ، ان طفل المذود جاء لكي يكشف كبرياء الإنسان ويضعه أمام حقيقة نفسه أنه ضعيف وقابل للسقوط بمنتهي السهولة وأمام جارية ينكر ويشتم ويتبرأ لأَنَّهَا طَرَحَتْ كَثِيرِينَ جَرْحَى وَكُلُّ قَتْلاَهَا أَقْوِيَاءُ (ام ٧ : ٢٦)، وإن المتضعون هم من يفلتون من فخاخ الشيطان كما قيل للقديس أنطونيوس ، لا تقل أن أفضل أو أقوى أو أكثر أو أكبر ، انظر إلى طفل المذود في إتضاعه وأنت تنجو من الكبرياء وكل فخاخ الشياطين .

٣ -**طفل المذود و المحبة :** «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي (يو ٢١ : ١٥) ثلاث مرات متتالية ، الله يريد إعترافاً صريحاً بحبك له ، الله لا يكتفي بحبك العادي ولكنه يريد المزيد ، ليس التكرار معناه التأكيد ولكن المعنى العميق للتكرار هنا أن الرب يريد أن يأخذ الإنسان طاقة حب جديدة يضيفها على ما عنده ، إنه سر البركة في الشباك عند بحر طبرية وهو سر البركة في النظر إلى طفل المذود وإطلالة طفل المذود عليك ليزيدك حبا له ويعطيك طاقة لرعاية أولاده حتى لو كنت منكراً او خاطئاً المهم أن تنظر إليه فاتحاً قلبك وهو سيملؤه حباً ثلاث مرات

اليوم الاربعون من صوم الميلاد المجيد

٣ يناير ٢٥ كيهك

الإنجيل مر ٩ : ٣٣ - ٤١

في ثلاث كلمات عن علاقة التجسد بثلاث قضايا هامة في حياتنا :

١ -**الأعظم والتجسد :** مَنْ هُوَ أَعْظَمُ ... «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلاً فَيَكُونُ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِماً لِلْكُلِّ» (مر ٩ : ٣٥) ، آفة في العالم و في الكنيسة بل قل هي علة الحروب والقتل والكذب ، هي آفة لكل إنسان يقف ليكون الأعظم والأول تجره إلى مسلسل من الأخطاء والخطايا . هنا يقف طفل المذود بعلامته الشهيرة وَهَذِهِ لَكُمُ الْعَلاَمَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطاً مُضْجَعاً فِي مِذْوَدٍ» (لو ٢ : ١٢) هذه علامة وصك دخول الملكوت وأيضاً على الأرض . أخي إن طفل المذود الذي اختار أن يكون آخر الكل لا يجد له مكاناً في الخان والذي جلس في المتكأ الأخير وتمسك بمنطق الأضعف والأفقر وفضل ان يكون آخر الكل وخادما للكل هو سيد الكون كله وأعظم من في هذا الكون .

٢ -**الطفل والتجسد :** فَأَخَذَ وَلَداً وَأَقَامَهُ فِي وَسَطِهِمْ ثُمَّ احْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ وَاحِداً مِنْ أَوْلاَدٍ مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي (مر ٩ : ٣٧) ، كان يمكن أن يظهر المسيح على الأرض كبيراً في سن الرجولة ولكنه أصر على أن يبدأ من قامة الطفولة لأنها أساس دخول الملكوت

إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (مت ١٨ : ٣) ، قامه الطفوله أخذها لحسابنا ليعطيها لنا ولكي تكون لحسابنا ، الطفل لايرتاح الي العظمه والكبرياء والرئاسة بل يرتاح الي البساطه . ان الملائكة الحارسه التي أحاطت بالميلاد كما في الصورة هي نفس الملائكة الحارسه للأطفال وقت عودتهم لقامه الطفوله وارتمائهم في حصن المسيح كطفل ،.. ارتمي في حضنه كطفل باكيا طالبا محبته وإرشاده وغفرانه .

٣ -**التعصب والتجسد :** رَأَيْنَا وَاحِداً يُخْرِجُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتْبَعُنَا فَمَنَعْنَاهُ لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُنَا» فَقَالَ يَسُوعُ: «لاَ تَمْنَعُوهُ لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعاً أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرّاً لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. (مر ٩ : ٣٩) هنا يقف طفل المذود الذي جاء من أجل العالم كله يوبخ كل إنسان متعصب ويقوم بحرمان أخيه المسيحي ، لقد انكسرت وحدة الكنيسة إلى عقائد يشعر كل طرف أنه الأمين على العقيدة ويعادي الطرف الآخر ، إنه عار على أصحاب الإيمان ومهانة كبرى للإيمان والمسيح . لقد سلمنا المسيح تقليداً ثميناً محفوظاً أن شرط الإخاء والتسامح والتعاون بين العقائد يقوم على أساس أن الكل يقول قولاً صالحاً أميناً عن المسيح والكل يعمل عملاً واحداً باسم المسيح .... يا لحزن طفل المذود علي هذا . ليتنا نصلي من كل قلوبنا ونطلب من طفل المذود العودة إلى الوحدة والمحبة والقلب الواحد تحت اسم المسيح الواحد.

اليوم الحادي و الاربعون من صوم الميلاد المجيد

٤ يناير ٢٦ كيهك

الإنجيل لو ٢ : ١ - ٢٠

برمون الميلاد وإنجيل بشارة الملاك للرعاة وفي ثلاث كلمات عن وُلد لكم اليوم :

١ -**يوم الإتحاد :** وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ (لو ٢ : ١١) (لنا نحن البشر) لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ (اش ٩ : ٦) (لنا نحن البشر) ، لقد فتح الطريق لنا للإتحاد به ، فكما ولد المسيح ابن الله وصار ابن الإنسان بالإتحاد بطبيعتنا التي إتخذها من العذراء وفتح لنا الطريق لنتحد به ، لقد ولد المسيح لنولد نحن . لقد إتحد بطبيعتنا وأخذ وذاق ذلنا وعانى الامنا وتعايش مع أعواز لحمنا ودمنا وأحس آلامنا على الصليب وعبر بنا رعبتنا من الموت ، لقد بدأت عظمة الجلجثة من داخل مذود بيت لحم ، يا للسيمفونية الرائعة بين طين المذود وخشبة الصليب ، بين القماط والمسمار .

٢ -**يوم الإستعلان :** هذا هو يوم الإستعلان الشخصي لكل واحد يستعلن فيه لكل واحد بقدر وبصورة وبعمق يختلف من واحد لواحد علي قدر قامته ، أخي إن طفل المذود أوضح لنا سر الميلاد أنه صاحب المبادرة في ذلك الإستعلان ، الله هو الذي بدأ وبادر بإعلان الرعاة عن الميلاد وكذلك المجوس ولسمعان . الله بالميلاد لم يضع نفسه على

مستوي الإستكشاف ، الله لم يقف صامتا وترك الإنسان ليكتشف حقيقته ، بل أعطانا شروط إستعلان الحياة الأبدية والباب الذي ندخل منه إلى إستعلان شخصي على حسب حالة الإستعداد الداخلي من تخلي عن العظمة ومن خلال رعاة متبدين وفتاة فقيرة ومذود حقير ، لا تبحث عنه في الكتب ولا في الفلسفات ولا في العقل ، هو صاحب المبادرة لإعلان نفسه ، هذا هو سر الميلاد

٣ -**يوم الفرح :** فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: (لو ٢ : ١٠) هَذَا هُوَ الْيَوْمُ (يوم الميلاد) الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ (مز ١١٨ : ٢٤) (الليلويا فاي بيبي إهوؤو) هو يوم عزيز ، يوم يفصل بين الزمن الذي يصنعه الإنسان والزمن الذي يصنعه الله ، هو يوم فرح يلغي كل هموم الإنسان وآلامه وأوجاعه وقصوره وخطاياه ، هو يوم إنفتحت فيه الأبدية على الزمن . في أي يوم من أيام حياتنا نحزن ونكتئب علينا أن نرفع قلوبنا وعيوننا إلى هذا اليوم فنغسل كل همومنا وأحزاننا وآلامنا وندخل في الفرح الأبدي وبهجة الخلاص التي بلا حدود ، يوم فرح عظيم يكون لجميع الشعب



اليوم الثاني و الاربعون من صوم الميلاد المجيد

٥ يناير ٢٧ كيهك

الإنجيل لو ٢ : ١ - ٢٠

برمون الميلاد

(ثلاثه أيام ان كان العيد يوم الاثنين ونفس الانجيل في أيام البرامون الثلاثة) . في ثلاث كلمات عن الرعاة ولمن يستعلن المسيح:

١ -**الرعاة الأمناء :** يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ (لو ٢ : ٨) ، لمن يستعلن الميلاد ولمن يستعلن المسيح ، هم فئة من الرعاة مختارين بشروط خاصة من جهة الطهارة والتطهير يحرسون قطعان الغنم المخصصة للذبائح الهيكلية ، هل رأيت العلاقة الوثيقة بين رؤية يوحنا المعمدان الذي رأى المسيح حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ (يو ١ : ٢٩) أعرفت الآن لماذا إستعلن لرعاة الذبائح ولماذا وُلد الحمل وسط الحملان في المذود ، أرأيت عظمة كنيستنا الملهمة بالروح القدس وَسمت كهنتها بالرعاة لأنهم الأمناء على سر الحمل يقدمونه كل يوم علي المذبح ليشبعوا الرعية.

٢ - **الرعاة الساهرين :** لمن يستعلن المسيح ، للساهرين على خلاص نفوسهم وعلى خلاص الآخرين (الخدام والخادمات) والساهرين هنا هم المتيقظين لكلمة الله وعمل الله يلتقطونه بسهولة

ويروا إصبع الله في كل عمل ، والسهر هنا أيضاً هو سهر المتجارة بالوزنات ، وفي المقابل سهر الله على رعاية أولاده وإفتقادهم ، يقظة مقابل يقظة وسهر مقابل سهر .

٣ - **الرعاه الأمميين :** لمن يستعلن المسيح رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ (لو ٢ : ٨)، هذا هو قمة الإستعلان الإلهي ، الله يا أخي لا يكلف البسطاء جهداً في التعرف عليه ، الله يأخذ على عاتقه كل ما يعوزنا فيما يختص بمعرفته وفهمه وإدراكه ووجوده ، الله يقدم علامة على مر الزمان طِفْلاً مُقَمَّطاً مُضْجَعاً فِي مِذْوَدٍ» (لو ٢ : ١٢) إن معرفة الله لا يلزمها كتباً أو أبحاثاً أو براهين بل يلزمها قلب بسيط وعقل أكثر بساطة يرى الله من خلال طفل بسيط مقمط في مذود و أم بسيطة فقيرة إلى جواره ، أخي الحبيب كم من مرة عبر علينا من خلال حوادث بسيطة تافهة فقيرة كفقر المذود ولم نتعرف عليه وتأسف في قلبه على حكمتنا الجاهلة وعقلنا الجبار . الميلاد صوت صارخ في عقول وقلوب الذين يتشككون في الله ويطلبونه بالعقل أنه لا يعلن ذاته إلا للبسطاء والأطفال والمعوزين والمعذبين والمضطهدين ، عبثاً أن تحاول معرفته بعيداً عن المذود والصليب.



اليوم الثالث و الاربعون برمون عيد الميلاد

٦ يناير ٢٨ كيهك

الإنجيل لو ٢ : ١ - ٢٠

برمون الميلاد نفس الإنجيل . اليوم نتحدث عن تسبحة الملائكة المثلثة القوى والمعنى:

١ -**المجد في الأعالي :** السلام على الأرض وسرور الإنسان يتوقفان على تقديس الله وتمجيده ، مجد المسيح ليس في السماء فقط ولكن لاهوتياً هناك مجد اسمه مجد الإتضاع أي قدرته الفائقة في إخلاء الذات وإخفاء أقوى صفات الله إنه اتضاع بالمشيئة لم تلوثه الخطية ولم يفرضه العجز وصار مساوياً تماماً لمجده الأول وهذا هو التساوي المطلق (الأوموسيوس) الذي دافع عنه القديس اثناسيوس الرسولي ، ناله بالقوة بعد أن كان له بالطبيعة *حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ،* (اف ١ : ٢٠) *وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،* (اف ٢ : ٦) لقد صار مجد الله الذي اكتسبه بغتضاعه وطاعته هو مجدنا نحن *وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي* (يو ١٧ : ٢٢)

٢ -**وعلى الأرض السلام :** في لحظة الميلاد دخلت البشرية في عهد مصالحة وسلام مع الله ابدي ولا ينزع لأنه سلام المسيح شخصياً «*سَلاَماً أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ*

أَنَا. (يو ١٤ : ٢٧) . ولكن يظل سلام المسيح رهين الإيمان بالمسيح وتدخله لا كمصالح بشخصه فقط بل كفادي بدمه ، أي ان هذا السلام مشروط بالإيمان ان دَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ (١يو ١ : ٧) ، إذا السلام هو إيمانك انك بلا خطية وبلا دينونة طالما المسيح موجود ويشفع بدمه بالكفارة عن كل خطايا الإنسان . السلام يا أخي هو حالة داخلية تفوق العقل بدأت بالميلاد والمصالحة.

٣ -**وفي الناس المسرة :** إن جوهر المسرة كائن في الوجود مع الله والقرب منه ، أما الحزن والتنهد مع اليأس فهي حقيقة البعد عن الله والحرمان من حبه وعطفه وحنانه وهذا من صنع الإنسان إذ يرى في الله صورة الجبار المنتقم صاحب القصاص فقط وبذلك يفقد المسرة ، المسرة هي دخول الله إلى عالمنا أو حلول الله بيننا وَحَلَّ بَيْنَنَا (يو ١ : ١٤) أو الذي تفسيره اللَّهَ مَعَنَا (مت ١ : ٢٣) ، لأن معنى أن يحل الله في جسد إنسان هو فتح الله لباب المودة وتأسيس علاقات مع الإنسان وتكوين دالة شخصية معه وأن يأتي الله إلينا معناه أنه رضى أن نذهب إليه ،هذه المودة وهذه الدالة وهذا المجئ والذهاب عن طريق يسوع هو منتهى الرجاء ثم منتهي السرور

في ليلة عيد الميلاد أنت مدعو لأخذ مجداً من الله وعهد وتأمين ووثيقة بأن السلام سوف يكون على الأرض ومنحة مجانية وعطية سماوية ، أرأيت ماذا أخذنا من الميلاد !!!! أيوجد بيننا الآن خائف أو متشائم او متسائل عن المستقبل ؟؟؟ نحن معنا عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا

عيد الميلاد المجيد

٧ يناير ٢٩ كيهك

الإنجيل مت ٢ : ١ - ١٢

في ثلاث كلمات عن الطريق إلى المذود لإستعلان المسيح ورؤيته وفي تلاقي كل الصفات التي تكلمنا عنها طوال صوم الميلاد مع الحكمة :

١ -الحكمة مع البساطة : تكلمنا طوال الصوم عن قامة الطفولة والبساطة ، واليوم نحن أمام الحكماء ولكن ليس بحكمة العالم بل بحكمة الله *لاَ بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ* (١كو ٢ : ١٣)، والمولود هو حكمة الله في بساطة الأطفال *حِكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ* (مت ١٠ : ١٦). من هو الحكيم هل هو من تتلمذ على فلسفات العالم أو نظرياته بالطبع لا ، الحكيم هو الذي يجلس كل يوم إلى كلمة الله مشتاقاً إلى معرفته بلا توقف ويتأمل صفات الله ويفرح بتأديباته ويصبر لتعاليمه ويتميز تدبيره ويرصد توجيهاته ويجري وراء سر الله بلا تعب حتي تكشف له الحكمة كنوزها وكل كنوزها مذخرة في المسيح ، البساطة هنا في السير وراء النجم وعند المذود إلتقى بسطاء البشر (الرعاة) مع حكماء الأرض (المجوس)

٢ -الحكمة مع السعادة : الطريق إلى المذود كان عن طريق رسائل الفرح والبهجة التي حملتها الملائكة ، لقد ساروا رحلة طويلة شاقة وهم يغنون ويترنمون على مسيرة النجم ، يا لسعادة الحكيم بحكمته فهي تقوده بيقين خطوة خطوة من مجد إلى مجد . الله يكلم كل إنسان باللغة التي يفهمها ، المجوس بالنجم والرعاة بالملائكة (الحكمة مع البشارة بالمسرة) الحكيم سعيد ومسرور لأن حكمته تفرح قلب الرب وقلبه والذي يقدم الهدايا حكيم يحبه كل الناس ومن هنا أتت فكرة بابا نويل (نويل مأخوذة من عمانوئيل) ، الهدايا مهما كانت قيمتها تعبر عن حكمه صاحبها إذ هو يغزو القلوب بها ، أخي إن طريق المذود هو طريق السعادة إلى قلوب الناس وقلب المسيح وقلبك.

٣ -الحكمة مع الإيمان : لقد قامت قافلة المجوس من الشرق (بلاد فارس أو الهند) بدون دليل بشري بل نور من السماء يقودهم ، نجم غير عادي استعلن لقلوبهم أولاً فرأته عيونهم ولم يكن هذا النجم سوى وجه المسيح المضئ . لقد كانت رحلة شاقة قاسية عدة شهور (ربما تصل إلى سنتين) وهم يكافحون في قلب الصحراء ولم يسقط إيمانهم في قلوبهم ولا شكوا لحظة فكان إيمانهم يزيد النجم نوراً ولمعاناً وحرارة إيمانهم تستحث مسيرة النجم في السماء على وقع أقدامهم السريعة ، طلبوه كملك وهم عالمون أنه طفل «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ » (مت ٢ : ٢) وهذا هو الإيمان مع الحكمة ، لقد رأوا حياة المسيح كاملة بالإيمان.

٨ يناير ٣٠ كيهك

الإنجيل يو ١ : ١ - ١٣

في ثلاث كلمات عن أزلية وكينونة وطبيعة الابن المتجسد :

١ -الابن المتجسد هو كلمة الله : فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ (يو ١ : ١) ، تكرار الفاعل الْكَلِمَةُ وتكرار الفعل كَانَ الدال على الكينونة هذه الجمل الثلاثة جاءت لترد وتتوازن مع الثلاث الجمل التالية وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَ حَلَّ بَيْنَنَا (يو ١ : ١٤) فالكلمة الذي كَانَ (في كينونة دائمة أزلية خارج الزمن) – صَارَ أي دخل الزمن ، والكلمة الذي كَانَ (الله) أي في طبيعة الله– صَارَ جَسَداً أي في طبيعة الإنسان ، والكلمة الذي كَانَ عند الله – حَلَّ بَيْنَنَا هذا هو دستور الإيمان المسيحي فيما يخص شخص المسيح بإعتباره الكلمة المتجسد . أو بمعنى لاهوتي آخر .. المسيح المتجسد لم يتخذ شخصيته بالميلاد الجسدي بل كان في البدء قائماً منذ الأزل والمسيح الكلمة لا ينفرد بوجوده من دون الله بل هو كائن في الله

والمسيح الكلمة بظهوره في الجسد لم يكن مجرد إنسان أو نبي بل وهو بطبيعة الله وجوهره قد تجسد .

بهذه المؤهلات صار للكلمة المتجسد القدرة والسلطان أن يستعلن كل حقائق الله .

٢ -**الابن المتجسد هو النور :** وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ (يو ١ : ٥) ، القديس يوحنا يكشف لنا عن عطيتي الحياة والنور اللتين كانتا مختفيتين في اللوغوس منذ الأزل وأعلنتا للإنسان ، تتكرر كلمة الحياة في انجيل يوحنا أكثر من ثلاثين مرة وجميعها يتجه نحو الحياة الأبدية على أساس مفهوم الخلاص ، والحياة الأبدية هي حياة الله لا يقترب منها الإنسان ولا هي تقترب منه إلا بالاستعلان أو بكشف النور للإنسان بالروح القدس (سر الإستنارة في المعمودية) . أخي الحبيب ما أجمل أن الابن المتجسد أعطى لنا سر معرفته وسمح لنوره أن يشرق علينا بالتجسد ، ألا ترى هذا في شاول أن النور الإلهي ظهر له وهو غير مستحق وهو غير مصلي أو غير مؤمن بل أن النور إقتحم الطبيعة الجسدية من جهة واحدة بمقتضى تدبير الله ، الحياة الأبدية ظهرت لبولس كنور وأنشأت فيه إستنارة لإدراك سر المسيح وسر الخلاص وسر لاهوت المسيح النور بكل أعماقه ، والقديس يوحنا شرح في رسالته عن سهولة سر النور والحياة الأبدية من خلال المحبة ، مَنْ قَالَ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يُبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الآنَ فِي الظُّلْمَةِ مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَثْبُتُ فِي النُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ (ايو ٢ : ١٠) ، كل من يحب يدخل في النور وفي الحياة الأبدية وفي شركة مع الله والابن «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. » (يو ٨ : ١٢)

٣ -**الابن المتجسد هو الوالد** ؛ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنَ اللَّهِ (يو ١ : ١٣) ويقول في رسالته الأولى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ (١يو ٥ : ١) . رسالة الابن المتجسد أنه رفعنا معه وفيه إلى حالة التبني بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي (رو ٨ : ١٥) هذا سلطان شخصي لا يورث بحسب الجسد . هذا ميلاد الإنسان الجديد في بيت لحم لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ هذه ثلاث معايير سلبية طبيعية لحساب العالم ، أما الجديد ابن الله فهو خارج هذه الأشياء الموروثة لأن فيها يصير الإنسان الجديد ابن لله والله يصير له إباً جديداً وَلاَ تَدْعُوا لَكُمْ أَباً عَلَى الأَرْضِ لأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ (مت ٢٣ : ٩) هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ (يو ٣ : ١٦) أخي الحبيب إن العلة الأساسية التي على أساسها نصير أولاد الله لا تعتمد على شئ حسن فينا ولكن إلحاح محبته لنا هو الأساس .



اليوم السادس و الاربعون

٩ يناير ١ طوبه

الإنجيل لو ١٠ : ١ - ٢٠

في ثلاث كلمات عن طبيعة ملكوت الله وملكوت الأرض والخدمة بعد التجسد :

١ -**طبيعة ملكوت الله بعد التجسد :** وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ(لو ١٠ : ٩) دخول الابن إلى العالم في صورة إنسان (التجسد) يعني بداية ظهور وعمل ملكوت الله على الأرض ، الله بتجسد ابنه ينقل حكومته السماوية من السماء إلى الأرض كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ (مت ٦ : ١٠) وهذا النزول والتنازل هو الذي إضطر الملائكة أن تنقل مركز خدمتها من السماء إلى الأرض فظهرت للكثيرين أي أن ملكوت الله إمتد من عالم الملائكة إلى عالم الإنسان ، الله لم يعد يحكم فينا من فوق بل يحكم فينا من داخل كياننا من داخل تفكيرنا وضمائرنا لقد استودع ملكوته في جسدنا هَا مَلَكُوتُ اللهِ دَاخِلَكُمْ» (لو ١٧ : ٢١). إن كلمة اقْتَرَبَ في اليونانية هي (وصل إلى) أي أن ملكوت الله وصل إلينا ويمكن أن نمسكه !! أنه بعد التجسد أصبح قريباً و في متناول يدك .

٢ -**طبيعة ملكوت الأرض بعد التجسد حملان وسط ذئاب وأي مدينة دخلتموها ولم يقبلونكم) :** بعد التجسد إتضحت طبيعة ما

تقدمه الأرض ، إن أعطت سلاما فهو متغير متقلقل وبالنهاية زائل ، فبعد السلام حرب لا محالة وبعد الهدوء إضطراب وبعد الإطمئنان إنزعاج و كدر ، وكذلك الناس في ملكوت الأرض يقيمون علاقات الود والمسرة على المنفعة المتبادلة أو التكريم أو المجاملة المتبادلة وقد تنقلب إلى أشرس العداوات وتنقلب المسرة إلى غم ونكد وأحقاد واضطهادات وانتقام بلا تعقل وبلا مبرر وربما بين الأخوة الأشقاء ، هذه هي طبيعة ملكوت الأرض والناس .

٣ -**طبيعة الخدمة بعد التجسد :** «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ (لو ١٠ : ٢) ، الخدمة في هذه الأيام أصبحت صعبة وسط الفلسفات الحديثة و وسط الإلحاد المعاصر واصبح العقل والمادية والشعارات الكاذبة تملئ العالم . العالم اليوم يتمزق أمام عيوننا بصورة مرعبة فالسلاح في كل مكان والحروب والإنحلال الخلقي والإدمان يسود العالم ، أنها حالة الابن الأصغر الذي سئم كل شئ في منزل أبيه وخرج باحثاً عن الحرية الزائفة . خادم اليوم الحقيقي قليل لأن الحصاد المطلوب جمعه كثر جداً أو قل ضاع ومطلوب جمعه . أنت بعد التجسد أقوى من التلاميذ انفسهم قبل حلول الروح القدس عليهم لأن المسيح داخلك وبه تستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويك . لا تخف ، أكثر الصلاة فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ وخدمة الملكوت هو صاحبها واعمل أقصى ما عندك واعلم ان الذي لا تحصده الكنيسة يحصده العدو .

١٠ يناير ٢ طوبه

الإنجيل يو ١٠ : ١ - ١٦

في ثلاث كلمات عن علاقة الراعي الصالح بعد تجسده بالرعية

١ -**بعد التجسد لنا أسماء :** فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ (يو ١٠ : ٣) يا إلهي ما أعظم تجسدك اذ لم يكن لنا أسماء كنا نولد ونموت بلا اسم تحفظه إذ أن الجميع كان يذهبون إلى الجحيم ولكن لما أخذت جسدنا وولدت وقت الإكتتاب العام أي التعداد العام أخذت رقماً رسمياً كمواطن على الأرض مثلنا وفي جسدك صار لكل واحد منا مكاناً ثابتاً في جسدك وأعطيته عقد تمليك أبدي لهذا المكان وعلى الصليب طهرت الانسان الذي يسكن في المكان ، في الميلاد حملتنا في احشائك وعلى الصليب تمزق جسدك حاملاً كل واحد باسمه لقد إلتقى الانسان بالله في نموذج فريد للحب الشخصي كل واحد باسمه فانتهي بهذا زمن عدم تسمية الانسان وانتهي إنحجاب الله عن الانسان إلى الأبد إِلَهٌ مُحْتَجِبٌ (اش ٤٥ : ١٥)

٢ -**بعد التجسد يمشي أمامنا :** وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا (يو ١٠ : ٤)، الرعاية الطبيعية أن يمشي الراعي خلف الخراف أما هنا فهو يمشي أمام الخراف ، لأنه سائر أمامنا كراعي الرعاة الأعظم سار أمامنا وافتتح الطريق إلى السماء طَرِيقاً كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثاً حَيّاً، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ، (عب ١٠ : ٢٠) (التجسد) مَرْشُوشَةً قُلُوبُنَا

مِنْ ضَمِيرٍ شِرِّيرٍ، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ (عب ١٠ : ٢٢) كما يقول معلمنا بولس للعبرانيين ، المسيح يمشي أمامنا لأنه رجائنا وقوتنا والذي وضع حلاً أبدياً لقضية بؤس الانسان وحرمانه من الفرح والنور والسلام وسار أمامنا مدى الحياة مبشراً أمامنا بالفرح والسرور.

٣ -**بعد التجسد لا يوجد أجير :** وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً اجْنَبِيِّينَ (أجير) وَأَعْدَاءً (السارق) فِي الْفِكْرِ، فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ (التجسد) (كو ١ : ٢١) ، المصالحة تمت في جسم بشريته أي في جسم المولود يوم الميلاد إذا يوم الميلاد هو يوم فاصل بين الانسان الذي يعمل كأجير لا يبالي بنفسه ولا بخدمته ولا باولاده إلى ابن وحبيب أَنْتُمْ أَحِبَّائِي (يو ١٥ : ١٤) نحن بالميلاد والصليب معا صرنا أبناء بالتبني وهذا عكس الأجير والعبد (العبد يفعل مايؤمر به) أما الابن فيعمل بمنتهى الحب كل مشيئة الله دون أن يؤمر بشئ لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيداً (أجير) لأَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ لكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي (يو ١٥ : ١٥) غاية تجسده أن نصير أبناء ، أصحاب الميراث الذي لا يضمحل ، لا نهرب حينما نرى الذئب مقبلاً لأن معنا الذي يحارب عنا ، كاتب اسمائنا في جسده وسائر أمامنا وراعي صالح لنا .

١١ يناير ٣ طوبه

الإنجيل مت ٢ : ١٣ - ٢٣

تذكار إستشهاد أطفال بيت لحم ١٤٤,٠٠٠ أثناء هروب المسيح إلى أرض مصر :

١ -**فريق يحكم بالقتل والظلم :** نحن أمام مطابقة إنجيلية في منتهى الدقة النبوية ، هيرودس الأدومي (أدوم = عيسو) وأمام رمسيس الثاني (١٣٠٠ - ١٢٠٠ ق . م) كلاهما قتل .. الأول أطفال أورشليم والثاني أطفال شعب الله خوفاً من نمو الشعب أيام موسى النبي . نحن أمام ملوك ورؤساء يحكمون بالقتل والقهر والظلم ويضطدون أولاد الله !!!!!!! تعالوا نسمع رأي الكتاب قَامَ مُلُوكُ الأَرْضِ وَتَآمَرَ الرُّؤَسَاءُ مَعاً عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ قَائِلِينَ: لِنَقْطَعْ قُيُودَهُمَا وَلْنَطْرَحْ عَنَّا رُبُطَهُمَا. اَلسَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. حِينَئِذٍ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ بِغَضَبِهِ وَبِرْجْفُهُمْ بِغَيْظِهِ. (مز ٢ : ٢) ، لقد انتهت حياة هيرودس وحياة فرعون نهاية واحدة ان كلاهما أصيب بقلق هستيري أدى إلى جنون فقتل أقرب الناس إليهم ؟؟؟؟؟

٢ -**فريق شهداء حول صليب الطفل يسوع :** موت الأبرياء والمظلومين هو موت وإستشهاد كهنوتي يضاف إلى الآم المسيح كما إعتبر معلمنا بولس الآمه الخاصة التي لم يمر بها المسيح (مثل كسر السفينة أو القرح) هي تكميل لآلام المسيح وَأُكَمِّلُ نَقَائِصَ شَدَائِدِ

الْمَسِيحِ (كو ١ : ٢٤) (الآلام) المسيح في جسدي ، كم تكون عند المسيح الآم هؤلاء الأطفال الذين ماتوا لكي يحيا المسيح ويكمل فدائهم فيقوموا ويعيشون معه إلى الأبد . لذلك القديس متى يضع هذا الموت والإستشهاد في بوتقة واحدة ويعود إلى راحيل وأيام سبي بابل حين كان عويل الأمهات في بيت لحم يسمع في الرامة إنها نفس البوتقة التي نضع فيها شهداء كنيسة القديسين ونجع حمادي والكشح وماسبيرو.. أنهم جميعا أكليلا يحيط بالمسيح على صليبه ، أنهم يلبسون ثياب بيض يحيطون بعرش الحمل القائم كأنه مذبوح كما رأهم القديس يوحنا اللاهوتي ،

٣ -**فريق تسبيح مرنم حول الطفل يسوع :** لقد طارت نفوس هؤلاء الأطفال ترافق الطفل يسوع وهو على صدر أمه في رحلته الطويلة الشاقة إلى مصر عبر سيناء الجريحة يترنمون حوله ويقولون مستحق أنت أيها الخروف وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلاَئِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ (رؤ ٥ : ١١) ، أنهم فريق تسبيح من عمق الألم والظلم يترنمون بأحلى الترانيم ويرافقون الطفل في رحلته يخففون عنه عناء وشقاء الرحلة حيث أن هذه صفة التسبيح والترنيم في كنيستنا

١٢ يناير ٤ طوبه

الإنجيل يو ٢١ : ١٥ - ٢٥

تذكار نياحة القديس يوحنا الحبيب كاتب إنجيل يوحنا ورسائله الثلاثة وسفر الرؤيا في ثلاث كلمات عن صفات وعمل الخادم بعد التجسد والقيامة وعمل الروح القدس :

١ -الخادم الحقيقي يرعى غنمه : كلمة إرعى في الكتاب المقدس تحمل كل معاني الرعاية من خلال المحبة ، والمحبة هنا تحمل معنى الأغابي أي المحبة الخالصة الباذلة المضحية ، وكلمة غنمه أي تنسب الرعية للمسيح شخصياً أي غنم الرب وهو راعي وأمين لا يسرق الخراف لصالحه ولا يهرب حينما يرى الذئب مقبلاً لأنه راعي وليس بأجير أو لص . وكلمة غنمي يقابلها في إنجيل متى كنيستي وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضاً: أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي (مت ١٦ : ١٨) ، أي الرعاية كنسية من الطراز الأول أي من خلال الكنيسة وأسرارها وتقاليدها وتعاليمها وليست من خلال ارآء شخصية

٢ -الخادم الحقيقي لا يموت ؛ فقال له يسوع «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟ اتْبَعْنِي أَنْتَ» (يو ٢١ : ٢٢) ليس هذا افتراضاً جدلياً بل هو حق لأن الذي أقام لعازر قادر أن يبقي يوحنا لا يموت ، ولكن سؤال القديس بطرس الذي يمثل في الكنيسة مرثا كثيرة الحركة والنشاط والخدمة المملوءة بالحماس والغيرة ، أن يعرف مصير

تلك الخدمة مقارنة بخدمة القديس يوحنا الحبيب التي تمثل خدمة مريم متمثلة في الحب الهادئ الوديع المتأمل والمتأجج كالنار شديدة الفعل بطيئة الحركة ، كانت غيرة بطرس من يوحنا كغيرة مرثا من مريم وبعد التجسد كرس المسيح المنهجين في الخدمة وإن الخادم لا يموت بموته الجسدي ولكن تبقى إلى الأبد تعاليمه ومنهجه ، فمنهج القديس يوحنا أخذت منه الكنيسة منهج الرهبنة والتكريس والبتولية ومنهج القديس بطرس أخذت منه الكنيسة اللسان الناطق والغيرة والجرأة وكلها مناهج تعيش بها الكنيسة حتى اليوم أي أن الخادم لا يموت تبقى تعاليمه ومنهجه إلى الأبد . وكما أعطى القديس بطرس مفاتيح ملكوت السموات أعطى القديس يوحنا أسرار السماء ذاتها واراه الأرض الجديدة والسماء الجديدة ، والآن بطرس مات وإيمانه لايزال يتكلم بعد ! ويوحنا مات ولا يزال حبه يسبح به تسابيح الأزل .

٣ -**الخادم الحقيقي راعي ورعية واحدة :** وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ (يو ٢١ : ٢٤) ، القديس يوحنا يتحدث بصفة الجمع نَعْلَمُ وفي رسالته يقول (ونكتب إليكم ، ونحن نعلم ، نكون مثله ، نحن نحبه ، سنراه ، قد انتقلنا ، قد نظرنا) راجع صفة الجمع في إنجيله وفي رسالته الأولى إنها يا اخي بركات التجسد لأننا بعد التجسد كما قال معلمنا بولس لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ (اف ٥ : ٣٠) إذا الجمع هنا مقصوداً لأن في الرعاية والخدمة نحن جميعاً أعضاء في الجسد الواحد إن تألم عضو تألمت له باقي الأعضاء ، أخي الحبيب ان الإيمان الذي

تسلمناه من القديس يوحنا الحبيب صاحب هذا اليوم في استشهاده هو أن الخادم لا يتكلم عن نفسه بل يتكلم عن الجماعة أي الكنيسة التي هي جسد المسيح الذي نحن أعضاؤه المجتمعين فيه وحوله من خلال جسده الذي تجسد به والذي نأكله في الإفخارستيا.



١٣ يناير ٥ طوبه

الإنجيل مت ٢ : ١٣ - ٢٣

إنجيل الهروب إلى أرض مصر وهذه حادثة نبوية من الطراز الأول تعيد لها الكنيسه يوم ٢٤ بشنس ولكن أصل التذكار والتعييد لها بحسب التقليد القديم في الاحد الأول بعد عيد الميلاد حيث يأتي إنجيل الهروب مكملاً لإنجيل المجوس وملتزماً به والتقليد القديم أخذ بتسلسل القراءة مرتبطا بالفكر اللاهوتي فعيد للهروب مباشرة بعد ميلاده رغم أن الفاصل الزمني بينهما كبير . والقديس متى يركز على الأضواء النبوية وإظهار ان المسيح هو منتهى النبوات بأحكام وقدرة مذهلة.

في ثلاث كلمات تربط النبوات بالميلاد والهروب والأحداث بنفس الكلمات ونفس الإسلوب :

١ -**موسى والهروب :** عودة إلى سفر الخروج فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ (خر ٢ : ١٥) ، قَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ» (خر ٤ : ١٩) التطابق «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ » (مت ٢ : ١٣) قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ»

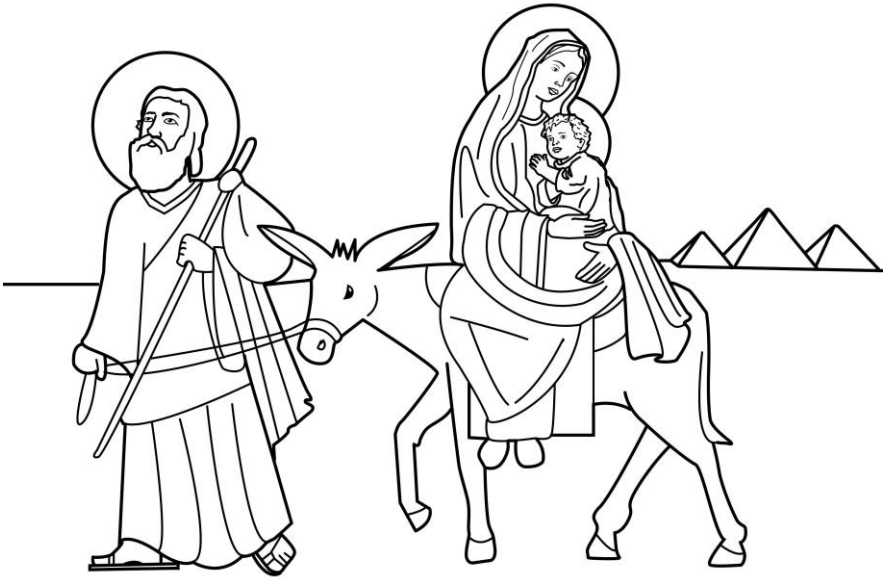
(مت ٢ : ٢٠) ، يا للتطابق المذهل بين موسى والهروب ، والمسيح من جهة رسالة الخلاص حيث يأتي المسيح ليكملها في جوهرها وتظل هذه الصلة تلاحقنا في كل اصحاح من جهة الفصح والعبور والمن والأربعين يوما وخيمة الشهادة . مصر وفرعون مصدر العبودية المرة والظلم والقتل وكذلك أورشليم مدينة السلام وهذا نموذج الحالة التعسة التي وصلت إليها البشرية ودرس إيماني للهروب من أمام الشر وليس الهروب من التجربة وكلمة إنصرف تعني الانتقال من مجال خطر إلى مجال آمن.

٢ -**يوسف والقمح** ؛ هنا أيضاً يقدم القديس متى ملحمة من التطابق النبوي . نحن أمام يوسف والقمح (خبز الحياة) ومصر ، كلاهما يسمي الصديق وكلاهما ابن يعقوب ، يوسف ابن يعقوب نزل إلى مصر لينقذ العالم من الجوع إلى القمح ، ويوسف خطيب العذراء نزل إلى مصر معه خبز الحياة (يسوع) الذي يشبع العالم كله ويرد الموت عن الجائعين لا إلى سبع سنين بل إلى أبد الآبدين .كلاهما أيضاً صاحب أحلام وكلاهما مطيع لله إلى أقصى درجة وكلاهما قاده الملاك بنفسه في الطريق إلى أرض مصر .

٣ -**مصر والابن البكر** ؛ لنرجع إلى التطابق النبوي المذهل في قصة الهروب إلى أرض مصر ، فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقِ ابْنِي (خر ٤ : ٢٣) وكما قال هوشع النبي لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلاَماً أَحْبَبْتُهُ وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي (هو ١١ :

١) المسيح هو إسرائيل الجديد فكما أن شعب إسرائيل تبناه الله أولاً ثم بتيه أدخله في ضيق الغربة ثم أعاده إلى ميراثه ومملكته الزمانية هكذا يكشف لنا القديس متى عن خط هذه المسيرة عينها وبنفس الخطوات في حياة المسيح . أخي الحبيب إن خربت جميع دول العالم فمصر محروسة بإلتجاء رب المجد إليها وهي مبروكة بكل شبر عبر فيه الرب من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها .

إن منطقة المطرية بالتحديد وكنيستنا في الطريق من مسطرد إلى مكان الشجرة ، نحن في أرض مقدسة داسها الابن بأقدامه وأقدام أمه !!! هل يمكن أن نخاف أو ننزعج بعد كل هذه البركة



عيد الختان المجيد

١٤ يناير ٦ طوبه

الإنجيل لو ٢ : ٢١ - ٣٩

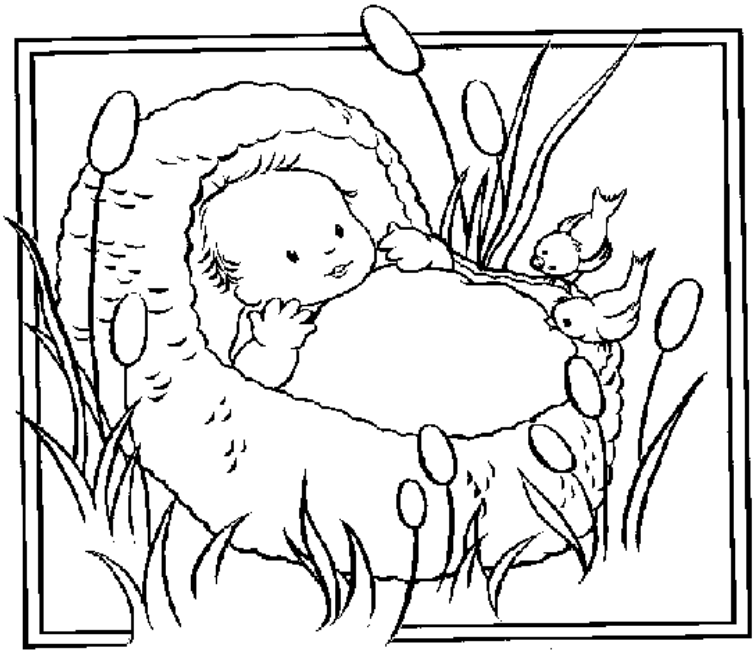
في ثلاث كلمات عن ابن الإنسان وابن الله وابن الخلاص :

١ -ابن الإنسان : لماذا إختتن المسيح ، نرجع إلى مفهوم الختان في العهد القديم إنه طقس أعطى لإبراهيم له مفهوم روحي عميق وليس مفهوماً طقسياً أو جسدياً ليكون علامة عهد بين الإنسان والله ولكي يميز أولاد الله فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْداً أَبَدِيّاً(تك ١٧ : ١٣) فكان الختان أول عهد شخصي بين الله والإنسان ، ثم دخل في عهد موسى مرتبطاً بالفصح ان كُلَّ ابْنٍ غَرِيبٍ (أي غير مختتن) لاَ يَأْكُلُ مِنْهُ (خر ١٢ : ٤٣) وكان الله يقصد الختان لكل الجسد وليس لعضو التذكير ولكن موسى أحس أنه أغلف الشفتين وارميا قال أن الشعب آذانهم غلفاء وقلوبهم غلفاء وطلب وقال لهم اِخْتَتِنُوا لِلرَّبِّ (ار ٤ : ٤) وهكذا صار الإنسان في العهد الجديد يتمم الختان خطأ وصارت أعضاؤه كلها غلفاء ذات غطاء جلدي يمنعها من الإحساس . المسيح هنا يكمل كل بر أي أنه بختانه هو بمثل كل إنسان إختتن ولكن بره ناقصا أي فهم الختان خطأ ففي المسيح الإنسان الذي يختتن اليوم يصير ختان كل إنسان كاملا .

٢ -**ابن الله :** ابن الله كامل الطهارة وكامل البر وحينما يعطي الإنسان قداسة تكون خارجية وداخلية أيضاً ، ابن الله الغير محدود حمل في جسده كل البشرية منذ إدم (البشرية التي فهمت الختان خطأ والتي عاشت في غلفة على مستوى جميع الحواس) والبشرية القادمة (وهي كل إنسان يعتمد لاسم المسيح) لأن العهد أصبح بالمعمودية التي كان الختان رمزاً لها وأصبح ابن الله قادراً عن طريق تجسده ونحن فيه أن يكون لنا فيه تقديس وتكريس لكل اعضائنا ليكون الإنسان على مستوى عهد الله وقداسة الله وهذا كان لا يمكن أن يحدث إلا بإتحاد ابن الإنسان بابن الله في شخص المسيح .

٣ -**ابن الخلاص :** *وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلاَكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ* (لو ٢ : ٢١) *فَسَتَلِدُ ابْناً وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ*» (مت ١ : ٢١) الختان الحقيقي كان يلزمه أن يتخلص الإنسان من جميع خطاياه الجدية التي ولد بها والجديدة التي فعلها بعد ولادته وهذا كان مستحيلاً قبل مجئ المسيح لان *الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعاً. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحاً لَيْسَ وَلاَ وَاحِدٌ* (رو ٣ : ١٢) ، لذلك إحتاج الإنسان لمن يأتي ويعطيه الختان الأبدي (التقديس والتكريس لله بسهوله وبإمكانية سهلة) وهذا الخلاص الذي قدمه بدمه (خلاص من جميع أعدائنا) نأخذه بالمعموديه والميرون (سر التكريس والتخصيص والتقديس لله) واصبح الختان الروحي بالمعمودية لتقديس الحواس والختم عليها

بالختم الملوكي الذي للمسيح المخلص هو الحصن والحماية من دخول الشيطان فينا لأَنَّنَا نَحْنُ الْخِتَانَ،(المعمدين) الَّذِينَ نَعْبُدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، (يخلص) وَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ (فِي ٣ : ٣). نحن يا أخوة في عهد النعمة أخذنا إمكانيات جبارة مجانية اذ صارت لنا أعضاء مختونة ومختومة بختم الروح القدس لا يقدر الشيطان على إختراقها ، وصارت لنا أذان وعقول وقلوب وشفاه ليست غلفاء كما كان في العهد القديم بل في المسيح يسوع صارت مقدسة ومفتوحة وناطقة باسمه تسبحه في كل حين .



١٥ يناير ٧ طوبه

الإنجيل يو ١٠ : ١ - ١٦

تذكار نياحه القديس سلبطرس بابا روما لذلك تقرأ الكنيسة إنجيل الرعاية وكذلك غداً ونحن بين الميلاد والغطاس لنا ثلاث كلمات عن حالة الخراف قبل وبعد الميلاد والغطاس :

١ -الخراف تسمع صوته : وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ (يو ١٠ : ٣) لقد جاء يوحنا المعمدان (الغطاس) قبل مجئ الابن المتجسد (الميلاد) يقول تُوبُوا (مت ٣ : ٢) مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ (مت ١١ : ١٥) ، بعد الميلاد والتجسد تغيرت أذان الإنسان والخاطئ الذي قتلته الخطية وكأنه بلا نفس وبلا قوة على العمل وبلا حركة في الروح وبلا إذن للسمع وَلكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ (يو ١٠ : ٨) من أجل هذا جاء ابن الله متجسداً ، كلمة الله الحية وارسل صوته – يوحنا المعمدان – صَوْتُ صَارِخٍ (يو ١ : ٢٣) يمهد لزراعة إذن جديده في النفس الميتة لتسمع الإيمان وتعيه وحين يسمع الخاطئ صوت ابن الله يحيا ويقوم من بين الأموات . الخاطئ في عرف الروح ميت ولكن لا توجد خليقة من لله ومحبوبة لدي الابن المتجسد مثل هذا الميت المنتن بالخطيئة الذي احتواه في جسده منذ ولادته وطهره في معموديته وممات حامله واقامه معه .

٢-الخراف تخرج وتدخل : الخروج هنا للإنسان الخاطئ ليبدأ مسيرة حياة جديدة تجاه الله الذي اجتذبه من موت الخطية وفداه وطهره من نجاسته وأحياه بدم يسوع وقوة قيامته هذا هو الخروج من ظلمة الخطية وعدم القدرة على الصلاح وأدخله (يدخل) إلى طريق القداسة للحياة مع الله كهبة مجانية لكي يبشر ويفرح ويخبر بفضل من دعاه مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ (١بط ٢ : ٩)

٣ -الخراف تجد مرعى : أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى (يو ١٠ : ٩) الابن قال عن فترة ما بعد تجسده إلى آخر الدهور مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَمَلاَئِكَةَ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَ يَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ» (يو ١ : ٥١) (التجسد) الحارس القديم الذي يمنع من الدخول إلى السماء الْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ (تك ٣ : ٢٤) حل محله باب مفتوح في السماء مسنود عليه رأس سلم موصل بين الأرض والسماء ، سلم أمان عليه ألوف وربوات الملائكة يحرسون ويخدمون الداخلين ليجدوا مرعى دسم وحياة أفضل . كم هي عظيمة عطية الميلاد والغطاس

١٦ يناير ٨ طوبه

الإنجيل يو ١٠ : ١ - ١٦

تذكار نياحه البابا أندرو نيقوس البابا ٣٨ وكذلك عودة رأس مارمرقس إلى مصر في ما بين الميلاد والغطاس ونحن نعيش أيام وأعياد الظهور الالهي في ثلاث كلمات عن ماذا أعطتنا أعياد الظهور الالهي :

١ -**خاصة واحدة :** أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. (يو ١٠ : ١٥) ، مع أعياد الظهور الإلهي إنفتح سر معرفة الآب والابن علينا فصرنا خاصة محبوبة لديه وكلمة خاصة تحمل معنى العناية الفائقة لكل أحوالنا وضعفاتنا ومعرفته لنا مطلقة من طرف واحد ومعرفتنا محدودة ولكنها في الظهور الالهي تأخذ قابلية النمو وَلَكِنِ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (٢بط ٣ : ١٨) (التجسد) من جهة الله تحمل حباً خاصاً للخاصة ومن جهتنا هي مفتوحة للأخذ .هل نحن نشعر جميعا أننا خاصته وموضع اهتمام شخصي بكل واحد فينا . ان كلمة خاصته كلمة غنية جداً بكل مشاعر الحب والحنان والرقة والإهتمام ، هذه هي عطية ثالوث الحب لنا .

٢ -**رعيـــة واحـــدة :** فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ (يو ١٠ : ١٦) **في المسيح أخذنا جميعاً معه في ولادتـــه وفـــي المعموديـــة كنـــا فـــي عقله وقلبه ونزلنا معه في الأردن ليصير لنـــا جـــرن واحـــد أو رحـــم واحـــد نولد منه جميعاً فنصـــير رعيـــة واحـــدة لأن أمنـــا واحـــدة ورحمهـــا واحـــد وهي الكنيسة وهذا هو الإنسان الجديـــد الـــذي لـــه قـــدرة عمليـــة أن ينقـــاد بروح الله إذا ألح عليه فكر الصـــلاة يســـتجيب بفـــرح وبـــلا تـــردد أو ملـــل وإذا ألح عليه فكر الهروب من المديح او إنكـــار الـــذات ينفـــذ علـــى الفـــور أي استجابة سريعة وإنقياد كامـــل لعمـــل الـــروح وهنـــا إذا عملنـــا وســـلكنا كلنا بهذه الروح نكون رعية واحدة لراعي واحد.**

٣ -**بـــاب واحـــد :** أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ (يو ١٠ : ٩)**المسيح هو الباب ولا يوجد باب آخـــر يمكـــن أن يـــدخل منـــه الإنســـان . في المسيح ومن خلال المعمودية يولد الإنســـان مـــن فـــوق أي مـــن الـــروح كما قـــال لنيقوديمـــوس اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ (يو ٣ : ٦) ، لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ ا للهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ ا للهِ(رو ٨ : ١٤) ولا يمكن أن نلبس الجديد فـــوق العتيـــق وعمليـــة خلـــع العتيق هي عمل الله المستمر مع الإنسان منذ لحظـــة معموديتـــه إلـــى آخـــر يوم في عمره لأن عمليـــة الغســـيل مســـتمرة عـــن طريـــق دمـــه وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ (ايو ١ : ٧). أرأيـــت الان قيمـــة هـــذا الباب الواحد الذي فتح لنا بالمعمودية ولا يستطيع أحد أن يغلقه.**

١٧ يناير ٩ طوبه

الإنجيل مت ٤ : ٢٣ - ٥ ، ١٦

في ثلاث كلمات عن علاقة الموعظة على الجبل وأسرار عيد الغطاس التي حملها لنا يوحنا المعمدان:

١ -**سر المعرفة :** طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ (مت ٥ : ٨) وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ لكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لأُعَمِّدَ بِالْمَاءِ ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلاً وَ مُسْتَقِرّاً عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ (يو ١ : ٣٣) ، إن إستعلان المسيح بالإجتهاد أو الترقب أو البحث أو العقل هو شئ مستحيل بل يوحنا المعمدان سلم للكنيسة ولنا سر المعرفة أنه شئ مزدوج أولاً نقاوة القلب وثانياً الروح القدس (أنقياء القلب ، الروح نازلاً عليه) لقد إستطاع المعمدان بالروح القدس أن يعرف المسيح ويرى مستقبله «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ (يو ١ : ٢٩) (الصليب) . هذا هو انفتاح الذهن ساعة حلول الروح القدس لذلك صار عيد الغطاس يحمل لنا أول حركة حية من الروح القدس في صميم جسم الكنيسة حولت الرؤيا إلى حركة شهادة بالحق وهذا عمل الروح في الكنيسة منذ يوم الغطاس إلى يومنا هذا إنه سر معرفة المسيح بالروح .

٢ -**سر الشهادة :** طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (مت ٥ : ١٠) (المسيح) ، وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا

هُوَ ابْنُ اللَّهِ» (يو ١ : ٣٤) إن المعمدان المطرود من أجل شهادة الحق والبر أعطي له أن ينطق بالشهادة بعد الرؤية رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أن سيرة ومسيرة المعمدان ساعدت في الرؤية والشهادة ، إن عيد الغطاس هو عيد أول شهادة إنسان للمسيح تمت بالروح القدس أنه ابن الله ، عيد الغطاس هو في حقيقته عيد الشهادة للمسيح بالنسبة للكنيسة وبالنسبة لكل نفس تسعى لإدراك المسيح وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. (يو ١ : ٣١)

٣ -**سر الإتضاع :** طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ لأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ (مت ٥ : ٥) الَّذِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ» (يو ١ : ٢٧) ، يَنْبَغِي أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ (يو ٣ : ٣٠) إن سر المعرفة والرؤية والشهادة مرتبط إرتباط وثيق بالإتضاع والوداعة لأن المستكبرين لا يمكن أن يعاينون الله ، هنا تفريغ وملء ، معرفة المسيح تفرغنا من ذواتنا وتملأنا بالمسيح نفسه بالحق بالحياة بالقيامة بالسلام الفائق للعقل . هناك علاقة وثيقة بين سر الإتضاع وسر المجاهرة صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ (اش ٤٠ : ٣) ، يستحيل على إنسان تعرف على المسيح حقاً وذاق ونظر طيب الرب أن يسكت أو يستطيع أحد أن يكتم صوته.

برامون عيد الغطاس

١٨ يناير ١٠ طوبه

الإنجيل لو ٣ : ١ - ١٨

في ثلاث كلمات عن رسالة يوحنا المعمدان صديق العريس الذي جاء ليعد طريق الرب ويضع منهجاً لكل أنواع النفوس إن شاءت أن تسلك في طريق الرب ..

١ -**توبة لكل أنواع النفوس :** كُلُّ وَادٍ يَمْتَلِئُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ وَتَصِيرُ الْمُعْوَجَّاتُ مُسْتَقِيمَةً وَالشِّعَابُ طُرُقًا سَهْلَةً (لو ٣ : ٥) هذه هي أنواع النفوس

وَادٍ... هي النفوس التي إنحطت وانبطحت على الأرض وسارت في أودية غير معبدة أو مستقيمة تتخبط في اراءها وأفكارها

وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ .... النفوس العالية والمتعالية أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ (لو ١ : ٥٢)

الْمُعْوَجَّاتُ .... النفوس الملتوية التي تتكلم بلسانين وتسلك بوجهين وتلعب على الصفين وتدلي برأيين أصحاب الشعارات

الشِّعَابُ .... هي الأرض الخشنة والنفوس الخشنة مثل العسكر أو كل النفوس التي تتعامل بقسوة ولا تشعر بالآخر

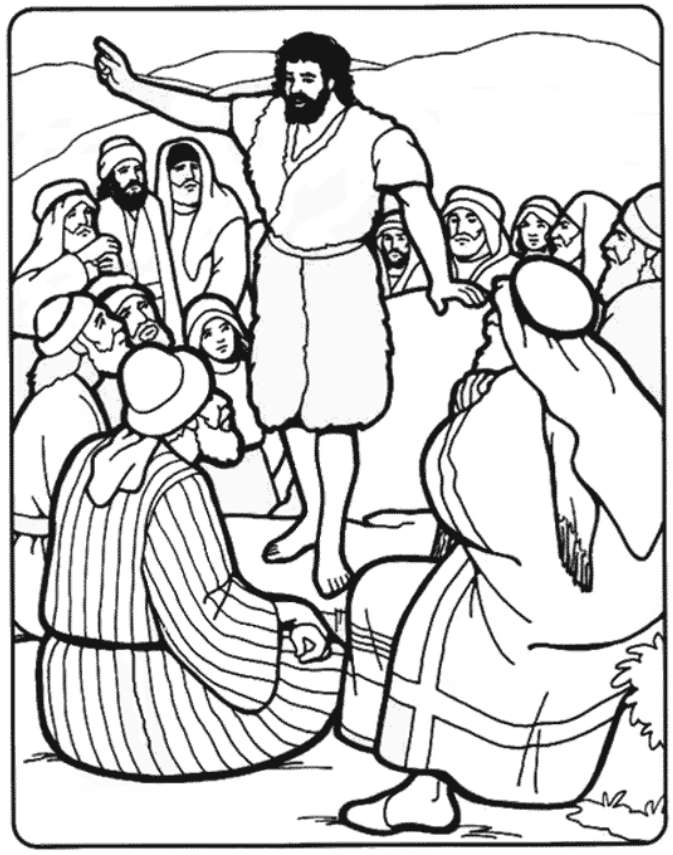
٢ -أثماراً لكل أنواع النفوس اصنعوا اثمارا تليق بالتوبة لا يوجد إنسان لا يستطيع أن يقدم ثمراً مهماً قلت إمكانياته ... أي إنسان لابد أن عنده ثوبان وطعام وهذا حد أدنى للإمكانيات وخط الفقر ولكن يوجد تحت خط الفقر أي ان المعدم لا يتحجج بفقره بل يعطي من أعوازه لأن هذا هو قانون المحبة والتي هي أول ثمار التوبة أو السير في طريق الله ، لقد عجن صديق العريس روح التوبة بملح المحبة ليخرج أول كعكة مسيحية ذات طعم لذيذ يمكن أن تقدم قرباناً مقبولاً لله ثمراً من ثمار التوبة.

عشارون .. «لاَ تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ» (لو ٣ : ١٣).. التوبة تساوي عدل ورحمة والمحبة تعذر الفقير والمحتاج ولا تثقل عليه

جنديون .... «لاَ تَظْلِمُوا أَحَداً وَلاَ تَشُوا بِأَحَدٍ وَاكْتَفُوا بِعَلاَئِفِكُمْ» (لو ٣ : ١٤).... اثمار التوبة تعني أخلاقيات عامة وروحية ... رفع الظلم ثمر ، عدم الوشاية ثمر ، الثمر يساوي أمانة، وظلم الناس على أي مستوى حتى ولو بالكلام جريمة.

٣ -جمعاً لكل أنواع الناس : الَّذِي رَفْشُهُ فِي يَدِهِ وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لاَ تُطْفَأُ» (مت ٣ : ١٢) إذا مسئولية جمع النفوس هي مسئولية المسيح والمسيح مسئول شخصياً عن الماء (المعمودية) هو شخصياً الذي يعمد بالروح القدس والنار ومسئول شخصياً عن الإحراق وقد تممه على الصليب ذبيحة المحرقة الإلهية التي كسحت الخطية والموت والدينونة معاً . نحن

القمح الذي جمعه بإحتراس لا تضيع منه حبة واحـــدة ويحفـــظ فـــي مخـــزن الحياة مختوماً عليه باسم الخلاص وعهد المسيح.



عيد الغطاس المجيد

١٩ يناير ١١ طوبه

الإنجيل

عيد الغطاس يسمى عيد الابيفانيا او عيد الظهور الالهي وكانت معظم الكنائس حتى نهاية القرن الرابع تعيد لميلاد المسيح وعماده معاً عيداً واحداً يسمى الابيفانيا لأنهما ذات مضمون واحد وهو استعلان الابن للعالم ، الميلاد اظهر الابن متجسداً (ابن الإنسان) والعماد اظهر ابن الله وأظهر الثالوث ثم انفصلا بعد ذلك لإعطاء أهمية لكل عيد وكانت أيضاً الكنيسة طبقاً للترتيب الإنجيلي تبدأ الصوم الكبير بعد الغطاس على أساس أن المسيح بدأ صومه الاربعيني بعد الغطاس وانفصلا أيضاً لربط الصوم بأسبوع الآلام

ويسمى أيضاً عيد الأنوار وفي الغرب عيد الشموع لإرتباطه بالنور الحقيقي الذي جاء واستعلن للعالم وفي ثلاث كلمات عن الروح القدس (الحمامة) وعيد الغطاس :

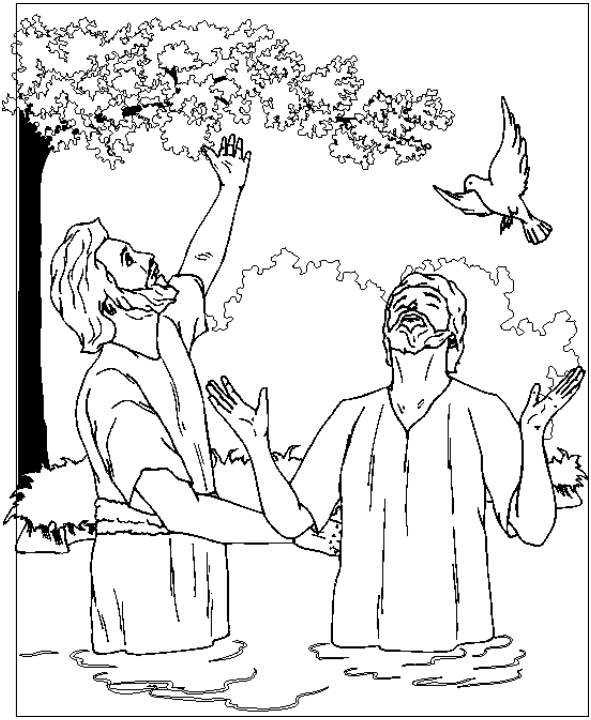
١ -الحمامة والخليقة الجديدة : الحمامة لا تعبر عن شكل الروح القدس أو صورته لأننا رأيناه يوم الخمسين على هيئة نار أيضاً ولكن نعود إلى ايام الطوفان عندما كان الماء عنصر الموت والهلاك وظهور

الحمامة لنوح وفي فمها غصن الزيتون كانت إشارة إلى رفع غضب الله وبدء حياة جديدة وكذلك في الأردن الحمامة تعلن أن البشرية من إدم إلى المسيح عاشت حالة طوفان مستمر ثم بقبول الكلمة المتجسد النزول الي الماء وبتقبله الروح القدس صار رأس الخليقة الجديدة مَعْمُودِيَّةَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (اف ٢ : ١٠) التي بدأت فيه حياة الإنسان حقاً مع الله وإلى الأبد بلا طوفان على أي مستوى :

٢ -**الحمامة وعنصر الإخصاب :** عودة إلى سفر التكوين رُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ (تك ١ : ٢) ، هنا عناصر الخلقة الروحانية ولكن بدون كائن حي لأن عناصر الخليقة هنا بدون إخصاب لو صح التعبير بدون كلمة الله ، وإذا استطعنا أن نختزل الزمن من بداية سفر التكوين أي خلقة الإنسان من تراب ثم أزمنة العصيان ثم السقوط ثم الموت ثم الطرد إلى نزول المسيح إلى المياه وظهور الحمامة ندرك على الفور أن عنصر الإخصاب (تكوين الجنين الجديد ثم الولادة) يعمل في الحال بين روح الله والماء هنا دخلت كلمة الله (اللوغوس) بين الماء والروح ليبدأ الله للإنسان الخلقة الجديدة وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ (عب ٢ : ١٠) لنولد علي شكل المسيح وبالمسيح من الماء والروح.

٣ -**الحمامة والحمل :** «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ (يو ١ : ٢٩) ان الحمامة الوديعة الهادئة تعلن عن الحمل أيضاً الوديع الذي سوف يساق إلى الذبح دون أن يفتح فاه . لقد دخل المسيح إلى الماء

ليس لأنه كان يحتاج إلى مسحة من الروح او أنه يحتاج إلى تقديس ولكن دخل إلى الماء حاملاً في جسده الإنساني غرفة لكل واحد فينا احتاج أن يقدسها في مياه الأردن حتى حين يتعمد أي إنسان في كنيسته يحمله ملاك المعمودية إلى الأردن ينزل مع المسيح ليعتمد ويقبل الروح القدس ويولد من جديد . ثم خرج الحمل من الماء حاملاً على كتفيه خطية الإنسان لكي يرفعها على الصليب نيابة عن الإنسان ويقدم لله إنسان جديداً مطهراً بالماء ثم مغسولاً بالدم ليضمن له حياة أبدية.



٢٠ يناير ١٢ طوبه

الإنجيل لو ١١ : ٢٧ - ٣٦

الاحد الثاني من شهر طوبه الانجيل لو ١١ : ٢٧ - ٣٦ نحن ما زلنا في أعياد الظهور الالهي وفي ثلاث كلمات ومقارنات :

١ -**بين المرأة (الإنسان) وشهود الميلاد :** وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضَعْتَهُمَا» (لو ١١ : ٢٧) بعد الميلاد أي إنسان مفتوح الأذن يستطيع أن يردد تسبيحة جديدة له تماماً مثل تسبيح أليصابات وتسبيح العذراء وتسبيح زكريا ؟؟؟ هذا عتاب على الملحدين الذين يسألونه من انت ؟؟ نقول للناقدين والباحثين من أين عرفت هذه المرأة أن البطن التي ولدت تطوب ، إنها الأذان والعيون البسيطة وحالاً يحول هذا التطويب ويشير إلى أمه لأنها هي التي سمعت وحفظت هذا الكلام وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا (لو ٢ : ١٩) حق التطويب والتسبيح بعد الميلاد هو حق لكل إنسان كما لهذه المرأة .

٢ -**بين ابن الإنسان وهذا الجيل :** لأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لأَهْلِ نِينَوَى كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَانِ أَيْضاً لِهَذَا الْجِيلِ (لو ١١ : ٣٠) ابن الإنسان الابن المتجسد يقف ليوبخ هذا الجيل الذي يمثل في جهله وهروبه واهتمامه بكرامته وتعاليه وعدم استجابته ، جيل شرير لأنه

يطلب آية أي معجزات مبهرة أي دليل عقلي أي أنه يرفض كلام المسيح وتعليمه والآية الوحيدة التي يقدمها أبن الإنسان هي توبة نينوى لأن أعظم آية وأعظم معجزة هي التوبة أو القيامة لأن أهل نينوى تابوا بمناداة يونان وأما هذا الجيل لم يتب بمناداة المسيح .

٣ -**بين السامعين والرافضين :** السامعين نوعين ، نوع إيجابي مثل ملكه التيمن (ملكه سبأ) التي مجرد سماعها عن حكمة سليمان (كلام الله لان الله هو الحكمة) فسافرت الالاف الأميال من اليمن إلى أورشليم وهذا هو الاشتياق للكلمة ، ونوع سلبي مثل أهل نينوى تأتيه المناداة عن اضطرار ولكن كلاهما استجاب أما الرافضين مثل شعب إسرائيل الذي رأى المعجزات ولم يؤمن هؤلاء هم شهود الدينونة على كل إنسان .

عيد عرس قانا الجليل

٢١ يناير] ١٣ طوبه

الإنجيل يو ٢ : ١ - ١١

عيد عرس قانا الجليل ، عيد سيدي صغير من ضمن أعياد الظهور الالهي ، ظهور ابن الإنسان الشاعر بعوز الناس وابن الله صاحب القدرة على تحويل المادة . في ثلاث كلمات عن الأسرار الموجودة في هذا العيد أو هذا العرس :

١ -**سر الفرح :** بداية خدمة المسيح من فرح أو عرس كعريس حقيقي لكل نفس والقادر الوحيد على الفرح الحقيقي للنفس ، لذلك ربطت الكنيسه في تعاليمها وايقوناتها بين معجزة قانا الجليل «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ» (يو ٢ : ٣) وبين معجزة الخمس خبزات لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ (لو ٩ : ١٣) في المعجزتين هناك الحاجة والجوع ، الحاجة إلى الخمر هي إشارة إلى الحاجة للروح القدس للعزاء والسرور ورفع الهموم والغموم والجوع الشديد ، إشارة إلى العوز إلى الكلمة طعام الحق للحياة الابدية والمسيح هنا يقف كمصدر وحيد وحقيقي للملء والسرور حتى الشبع ، ولذلك بدأ خدمته من حفل عرس ليعلن نفسه كمصدر فرح البشرية وكإشارة إلى مركزه كعريس للبشرية المفدية و يكون فعلاً للناس المسرة .

٢ -سر التحول : هذا الماء وهذه الأجران الستة لإستهلاكها في ايام العرس (العرس كان أسبوعا) ، وهنا نقف أمام حقيقتين الأولى أن المسيح يريد أن يقول أنه كابن لله قادر علي تحويل المادة وهو مصدر التحول في حياة الإنسان إذا لا بالنسك ولا بالبراري يكمن سر التغيير ولا في ايليا او يوحنا ولا بالأنبياء ولكن في المسيح الذي أخذنا في جسده يتم تحويل الإنسان من مواطن ارضي إلى مواطن سماوي وثانياً التحول من التطهير بالماء (معمودية يوحنا) إلى التطهير بالدم (الخمر أو عصير الكرم) ولذلك ذكر في أول كلمة في المعجزة وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ (يو ٢ : ١) أي يوم القيامة لأنه بعد القيامة أصبح تطهير الإنسان بالدم .

٣ -سر الشفاعة : تقف العذراء والدة الإله لتقدم لنا قوتها وقدرتها على الشفاعة في أقصر صلاة قدمت على مستوى العالم حتى اليوم «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ» (يو ٢ : ٣) ولكن قدمت في ثقة من العذراء ان ابنها (ابن الإنسان) لا يمكن أن يرفض طلبها من جهة الإستجابة لاعواز الناس وإلى يومنا هذا . إن عرس قانا الجليل هو مصدر الفرح الحقيقي والدائم حيث ينبع فرحنا من (صوت العريس) عندما يأمر كل يوم أن يتحول ماؤنا ودموعنا إلى خمر جيد في إحساس دائم بالفرح بعريس نفوسنا .

إن سر التجسد حقيقة إيمانية كلما دخلنا إلى العمق نعرف عنه أكثر و أكثر ، إنه سر لا نستطيع أن نفهمه إلا بعمل الروح القدس فينا .

إن هدف التجسد هو خلاص الإنسان من الخطية التي تمكنت من الانسان ، فإتحد الغير فاسد بالفساد فصار طاهراً ، و إتحد اللازمني بالزمني فصار يحيا إلى الأبد ، و إتحد الذي بلا خطية بالذي فيه كل الخطية فصار قريباً و بلا دينونة و بلا خطية .

إن هذه الثلاث كلمات تنتشر في كل أنحاء العالم و ترسل إلى كل كنائس العالم بكل اللغات و تترجم يومياً إلى الإنجليزية و الفرنسية و الألمانية و اليونانية و الأسبانية و الروسية و أخيراً اللغة الصينية .. نصلي جميعاً من أجل نشر كلمة الله

بدء صوم الميلاد
٢٠١٣

للإستفسار القس توماس نجيب
٠١٢٢٨٠١٧٣٢٦ - ٢٢٥٣٢٢٩١

سعر الكتاب
عشرة جنيهات